النهار

١٠ صفحات

٢٥٠ ليرة

AN-NAHAR Vendredi 6 Juillet 1990 - 57ème Année - N° 17666

اتصالات ناشطة وموجة تفاؤل بانفراجات قريبة

برنامج وخطوات تعلنها الحكومة الأسبوع المقبل: بسط الشرعية وتوسيع رقعتها عبر عملية سياسية وأمنية

مجلس محافظين للصندوق وثلاثة مرشحين لتولي رئاسته



الرئيسان الهراوي والحص في لقائهما مساء امس. (دالاتي ونهرا)

الاتصالات ناشطة في هذه المرحلة محليا وعربيا ودوليا، وهدفها كان ولا يزال اخراج الوضع اللبناني من دائرة التعقيد الى آفاق السلام، بادخال الجميع في الحل الذي حدد اتفاق الطائف اسسه ومنطلقاته.

وفيما الانظار مشدودة الى الفاتيكان الذي انتقل اليه امس الموفد المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي بعد محادثات اجراها في باريس، تسود الاوساط السياسية اللبنانية موجة من التفاؤل باحتمال توافر حلول في المدى القريب تعززه معلومات ينقلها زوار دمشق في هذه الايام مفادها ان حلحلة ستحصل في نهاية الشهر الجاري مرتكزها تأليف حكومة جديدة موسعة تضم جميع الاطراف الرئيسيين وتطبيق اتفاق الطائف. ويقول هؤلاء الزوار ان المسؤولين السوريين هم "في جو ان الحل اللبناني بات قريبا لان كثيرا من العراقيل التي كانت تعوقه قد ذللت".

سوريا والفاتيكان

وفيما ينتظر صدور موقف فاتيكاني، يرجح ان يكون ايجابيا، حيال اتفاق الطائف في ضوء المحادثات التي يجريها السيد الابرهيمي مع المسؤولين في الكرسي الرسولي، افادت معلومات ديبلوماسية ان اتصالات سورية - فاتيكانية جرت قبل ايام عبر القنوات الديبلوماسية وتركزت على الوضع اللبناني وسبل حل الازمة اللبنانية.

واكد مرجع حكومي بارز ان السيد الابرهيمي سيلتقي لدى عودته المتوقعة الاسبوع المقبل الى بيروت الرئيس العماد ميشال عون لان اللجنة ستطبق من جديد شعار الابرهيمي القائل ان مسيرة السلام تتسع للجميع والامل الا يستثني احد نفسه منها. ولاحظ ان عون "هو عقبة الان في طريق الحل او مشروع عقبة، خصوصا انه عندما يكون قويا لا يفاوض وعندما يصبح ضعيفا لا يستسلم، لذلك هنالك اكثر من مسعى يصب في خانة الضغط عليه للتسليم الى الشرعية والدخول في مسار الحل".

واوضح المرجع ان اللجنة الثلاثية تقوم حاليا بتحرك متكامل على كل المستويات المحلية والعربية والاقليمية والدولية يصب في خانة انهاء الازمة اللبنانية على ان تكون بيروت الكبرى هي نقطة الانطلاق الاولى.

برنامج وخطوات

وعلمت "النهار" ان مجلس الوزراء سيستبق وصول الموفد العربي الى بيروت بطرح برنامج في جلسته الاسبوع المقبل يتضمن سلسلة خطوات تؤدي الى اعادة بسط السلطة الشرعية وتوسيع رقعتها الجغرافية والى حل الازمات القائمة حاليا على اساس انضواء الجميع تحت لواء الشرعية وانضمامهم اليها اذا ارادوا.

واشار مصدر مطلع على تحرك الحكم الى ان تنفيذ هذه الخطوات سيتم عبر عملية سياسية وامنية لجهة انضمام الاطراف المعارضين لاتفاق الطائف الى الحل. فمع "القوات اللبنانية" ستكون العملية سياسية باعتبارها ميليشيا كبقية الميليشيات ومع العماد عون ستكون العملية سياسية وامنية باعتبار ان لديه قسما من المؤسسة العسكرية. واضاف ان السيد الابرهيمي سيجري اتصالات لمساعدة الحكومة على تنفيذ هذه الخطوات، ولقاؤه المرتقب والعماد عون يندرج في هذا الاطار.

ومجمل التطورات كانت امس مدار بحث في لقاء مسائي ضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء. وقالت مصادر رسمية ان الرئيسين قوما مجمل التطورات في ضوء المعطيات المتوافرة لديهما عن الاتصالات الجارية محليا وعربيا ودوليا في شأن الوضع اللبناني.

ورد الرئيس الحص على الاتهامات التي وجهها اليه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط فأسف "ان ينحدر من يفترض فيه ان يكون مسؤولا الى مستوى الافتراء والشتم المبتذل". وقال "ان من لا يجد ما يخاطب به سوى الشتيمة انما يستحق الشفقة، ذلك لان الشتيمة حجة المفلس. نحن في اي حال مطمئنون الى انه عندما تفتح الملفات فسيكون ماضينا شاهدا لنا وسيكون ماضيه شاهدا عليه".

وعلى رغم هذا الرد، فان سعاة الخير ينطلقون في غير اتجاه لرأب الصدع ووقف

- التتمة في الصفحة ٧ -

مواجهة بين الوطنيين والاسلاميين

المنظمة تحمل على "حماس" وتسأل عن مصادر "موازنتها"



وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز يتحدث الى صياد فلسطيني من دير البلح خلال جولة تفقدية في قطاع غزة المحتل. (رويتر تيليفوتو)

طغت امس تطورات المواجهة العلنية بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية "حماس"، على احداث الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة. فقد تجاوزت منظمة التحرير للمرة الاولى الحرص المعروف على "وحدة الصف الفلسطيني" عندما اتهمت "حماس" بخدمة مصالح اسرائيل والولايات المتحدة عبر طرح نفسها قوة بديلة من قيادة الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وجاء الاتهام في سياق تعليق نشرته مجلة "فلسطين الثورة" الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية. وكشف محرر في المجلة التي تصدر في نيقوسيا، ان نص التعليق الذي يقع في ٨ صفحات نشر بناء على طلب رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

وهذه المرة الاولى تشن منظمة التحرير مثل هذا الهجوم العنيف على "حماس" متهمة اياها بانها "تحاول طرح نفسها بديلا قياديا للشعب الفلسطيني" وانها تعمل على "تفتيت وحدة الصف الوطني" عبر رفضها المشاركة في "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" في الاراضي المحتلة، و"اثارة النعرات الطائفية" داخل المجتمع الفلسطيني.

واعتبرت "فلسطين الثورة"، التي تعكس عادة موقف منظمة التحرير، ان "منظمة التحرير الفلسطينية هي الدولة وليست حزبا في الدولة"، مشيرة الى تزايد

- التتمة في الصفحة ٧ -

رسالة مفتوحة لاصلاح داخل الجيش

غورباتشيوف مرشح وحيد للزعامة والمؤتمر ناقش الاقتصاد والأمن

بدا امس ان الرئيس ميخائيل غورباتشيوف هو المرشح الوحيد الى الآن لمنصب رئيس الحزب الشيوعي السوفياتي في المؤتمر العام الـ٢٨ للحزب الذي امضى يومه الرابع في جلسات مغلقة توزع فيها المندوبون لمناقشة مسائل الاقتصاد والامن والزراعة والشؤون المحلية.

وقال عضو هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى ورئيس الحزب الشيوعي في جمهورية لاتفيا السيد الفرد روبيكس ان منتقدي غورباتشيوف يلمحون الى انهم لن يرشحوا منافسين له على زعامة الحزب، مشيرا الى ان المؤتمر بدأ البحث في المرشحين المحتملين لعضوية المكتب السياسي واللجنة المركزية، وان اسماء مرشحين جدد تظهر، لكنه رفض الخوض في تفاصيل المناقشات.

واشار رئيس الحزب في منطقة لودزنسكي الريفية في جمهورية لاتفيا السيد فيليب ستروغانوف في مؤتمر صحافي عقده الوفد اللاتفي على هامش اعمال المؤتمر التي منع الصحافيون من حضورها امس، ان الرئيس السوفياتي دعا

- التتمة في الصفحة ٧ -

بعد دعوات من المجموعة الاوروبية وديكويار

البانيا تترك حرية السفر لرعاياها الذين لجأوا الى السفارات

في ما بدا نتيجة لضغوط مارستها الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية على الحكومة الشيوعية المتشددة في تيرانا، اعلنت وزارة الخارجية الالبانية امس استعدادها لمنح مواطنيها الذين لجأوا في الايام الاخيرة الى سفارات اجنبية جوازات سفر اذا هم تقدموا بطلبات لهذه الغاية.

في غضون ذلك كان مئات من الالبان متجمعين حول مباني السفارات في العاصمة واستطاع عشرات منهم الانضمام الى لاجئين سبقوهم ليرتفع عدد هؤلاء الى نحو ٤٠٠ وفقا لاحصاءات ديبلوماسية.

ونقلت وكالة الانباء الالبانية الرسمية عن بيان لوزارة الخارجية "ان السلطات الالبانية (...) مستعدة لمنح جوازات سفر حتى للمواطنين الذين لا يزالون في السفارات الاجنبية والذين يرغبون في

- التتمة في الصفحة ٧ -

افتتحت تحت شعار "الانفتاح"

قمة الاطلسي دعت غورباتشيوف ووافقت على مبدأ "الخيار الأخير"



رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في حلف شمال الاطلسي في صورة جماعية بعد الجلسة الافتتاحية امس. (أ ف ب تيليفوتو)



الملكة اليزابيت تتوسط الرئيسين جورج بوش وفرنسوا ميتران وبدا خلفهم المستشار الالماني الغربي هلموت كول ورئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر ورئيس الوزراء الهولندي السيد رود لوبرز في مأدبة العشاء في قصر باكنغهام امس. (رويتر تيليفوتو)

قمة حلف شمال الاطلسي التي بدأت اعمالها امس في لندن والتي تعتبر الاهم منذ تأسيس التحالف الغربي في ١٩٤٩، كان عنوانها "الانفتاح" على التغييرات في الشرق، بعد موافقة رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في الحلف على اقتراحين للرئيس جورج بوش، توجيه دعوة الى الرئيس ميخائيل غورباتشيوف لحضور القمة المقبلة للاطلسي، وتبني الحلف نظرية "اسلحة الخيار الاخير" على رغم التحفظات البريطانية في هذا الشأن.

وصرح الناطق باسم الرئيس الفرنسي السيد أوبير فيدرين ان القمة وافقت على اقتراح بوش توجيه دعوة الى غورباتشيوف لحضور القمة المقبلة لحلف شمال الاطلسي المقرر عقدها مطلع كانون الاول في بروكسيل. واوضح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان "الرئيس بوش يعتقد ان هذا النوع من الاتصال المباشر يشكل عاملا مساعدا ودليلا للاتحاد السوفياتي وغيره من الدول على ان حلف شمال الاطلسي ليس خصما كما كانوا يرون طوال اربعين عاما من الحرب الباردة".

واعتبر المراقبون الاقتراح عنصر المفاجأة الوحيد بين مجموعات مقترحات لبناء الثقة بين الشرق والغرب تبحث فيها القمة.

وكشف مسؤولون بريطانيون ان وزراء الخارجية لدول الحلف وافقوا في اجتماع منفصل استمر اربع ساعات على اعلان يعتبر ان الاسلحة النووية هي "اسلحة الخيار الاخير"، في ما يعد تغييرا مهما في اعادة صوغ الاستراتيجية النووية للحلف التي اقرها في ١٩٦٧ وتقوم على مبدأ "الرد المرن". واشاروا في المقابل الى ان الحلف لن يتخلى عن سياسته "البدء باستخدام الاسلحة النووية" التي تعطيه حق المبادرة في توجيه الضربة النووية الاولى في حال نشوب حرب تقليدية في وسط اوروبا. ولاحظ احد المسؤولين ان "صيغة الخيار الاخير تأخذ في الاعتبار انه لا يمكن في اي ظرف استبعاد رد فعل نووي".

"اهداف اربعة"

وافادت مصادر ديبلوماسية اميركية ان بوش قدم في الجلسة الافتتاحية لقمة لندن سلسلة اقتراحات تهدف الى جعل حلف شمال الاطلسي يبدو اقل تهديدا لموسكو والى محاولة اقناعها بأن المانيا الموحدة عضوا في التحالف الغربي لا تشكل خطرا على الاتحاد السوفياتي.

وقال بوش انه يتعين تغيير استراتيجية حلف الاطلسي "في زمن انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب"، مبديا استعداد الولايات المتحدة لسحب قذائف المدفعية النووية الاميركية من اوروبا وتأييدها اجراء تغييرات في السياسة العسكرية للحلف. واكد انه يوافق على فكرة اصدار اعلان عدم اعتداء موجه الى الدول السبع الاعضاء في حلف فرصوفيا، داعيا الى "تطوير الحلف ليتمكن من الاستمرار في القرن المقبل".

وقدم موجزا لاربعة اهداف رئيسية اقترح ان تتبناها القمة في بيانها الختامي وهي:

"- مد يد الصداقة الى دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

- خفض القوات التقليدية لدى الشرق والغرب عن طريق الحد من التسلح.

- جعل الاسلحة النووية "اسلحة الخيار الاخير".

- دعم مؤتمر الامن التعاون في اوروبا الذي يضم ٣٥ دولة ليصبح ممكنا انضمام الدول الاوروبية الشرقية والاتحاد السوفياتي الى اعادة بناء القارة الاوروبية بعد عقود من المواجهة".

شكوك بريطانية

ولفت مسؤولون بريطانيون الى ان اقتراح بوش تخفيف الاستراتيجية النووية للحلف الاطلسي والتي تعرف باسم "الرد المرن"، قوبل ببعض الشكوك من رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر. ونقلوا عنها قولها ان على الحلف ان يبقي "تصريحاته القلقة" في شؤون الامن والدفاع "لان احدا لا يعرف ما يخبئه المستقبل، على رغم امكان تغيير بنيته لتتلاءم والوضع العالمي الجديد". وتلت تقريرا عن الانتاج الحربي السوفياتي المستمر، ولاحظت ان "مجرد تذكيركم بذلك يمكن ان يضعني امام خطر تسميتي محاربة الحرب الباردة". وكشفت انها تلقت حديثا رسالة من الرئيس السوفياتي والرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل "ابديا فيهما اهتماما مشتركا بنتائج هذه القمة".

وقال احد مساعدي تاتشر ان رسالة غورباتشيوف التي تقع في صفحتين "ردت ايجابا على مبادرة المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاسبوع الماضي، البحث عن سبل لتقديم مساعدات عملية الى الاقتصاد السوفياتي. من الواضح ان غورباتشيوف مستعد للتعاون في هذا الشأن اذ انه يلمح في وضوح الى اهتمامه بالمساعدات"

- التتمه في الصفحة ٧ -

الاضرابات تجتاح المانيا الشرقية

برلين لاعادة تقويم في الاطلسي واتفاق مع موسكو على الانسحاب

من اليسار رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دو ميزيير ووزير الداخلية السيد بيتر ميكايل ديستيل في جلسة مجلس الشعب في برلين امس. (رويتر تيليفوتو)

دعت امس المانيا الشرقية قمة حلف شمال الاطلسي المنعقدة في لندن الى التخلي عن استراتيجيتها القائمة على مبدأ "الرد المرن"، وطلبت توقيع اتفاق مع الاتحاد السوفياتي في شأن انسحاب القوات السوفياتية المتمركزة في اراضيها.

وقال رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دوميزيير في جلسة لمجلس الشعب في برلين ان "على حلف شمال الاطلسي ان ينظر الى نفسه تحالفا بين دول حرة وديموقراطية بكل ما لهذه الصفة من معنى، ويعيد النظر في بنيته واستراتيجيته". واوضح ان "ذلك يعني، ان يقول وداعا لاستراتيجية "الرد المرن" التي تقوم على الدفاع الهجومي والمبادرة باستخدام السلاح النووي في النزاع". واشار الى ان "عضوية المانيا الشرقية في حلف فرصوفيا لن تعيق عملية توحيد المانيا. لكن الوحدة يجب الا تقود الى تقليل الاهتمام بمصالح الامن المشروع

- التتمة في الصفحة ٧ -

ديكويار: الوضع في المنطقة مقلق ويجب الانكباب على حل المشكلة

حض الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار امس "المجتمع الدولي على الانكباب على حل مشكلة الشرق الاوسط".

وقال في مؤتمر صحافي عقده في جنيف: "اننا نتتبع بقلق كبير الوضع في المنطقة ونامل في ان يعم الصفاء والحكمة والا يحدث نزاع". لكنه لاحظ "لسوء الحظ انه ما لم يحل الوضع في الشرق الاوسط وما لم تبدأ عملية المفاوضات فسيبقى هذا القلق وستستمر هذه التهديدات".

واشار ديكويار الى ان مسائل اخرى "بالغة التعقيد" ايضا كالنزاع بين ايران والعراق والمشكلة القبرصية والصحراء الغربية والسلام في اميركا الوسطى شهدت تطورا "سريعا الى حد ما" في السنوات الاخيرة. "لكن ما يجعلني اتألم هو عدم تمكننا من التقدم في الشرق الاوسط. انه مستودع بارود".

ورأى وجوب "البدء بالانكباب على هذه المشكلة. ثمة صيغ مطروحة على الطاولة. لدينا صيغة جنيف مع الرئاسة السوفياتية - الاميركية المشتركة. ولدينا المؤتمر الدولي الذي اوصت به الجمعية العمومية للامم المتحدة مرارا. كل هذه صيغ يجب تجربتها على الاقل لنبرهن ان ثمة تصميما سياسيا على حل هذه المشكلة". و"في ما يتعلق بي شخصيا بصفتي امينا عاما، فاني وصلت تقريبا الى نهاية ولايتي وسأترك منصبي مع هذه الغصة المتمثلة في عجزي عن دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى امام".

ومعلوم ان ولاية الامين العام تنتهي بنهاية السنة المقبلة.

(و ص ف)

المنظمة: الجامعة العربية ستناقش عقوبات على الدول المساهمة في الهجرة

اعلن رئيس المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في فنلندا السيد زهير الوزير امس ان المنظمة ستحض جامعة الدول العربية على قطع علاقاتها الديبلوماسية مع الدول التي تساعد في تسهيل هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ومن بينها فنلندا. واضاف ان وزراء الخارجية للدول الاعضاء في الجامعة "سيناقشون ايضا فرض عقوبات سياسية واقتصادية" على هذه الدول لدى اجتماعهم المقرر في تونس في ١٦ تموز.

وجاء كلام الوزير بعد محادثات اجراها في العاصمة التونسية مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق القدومي غداة قرار هلسنكي الثلثاء السماح للمهاجرين اليهود السوفيات باستخدام فنلندا محطة عبور في طريقهم الى الدولة العبرية.

وكانت فنلندا، وسط تقارير عن حصول مئات من اليهود السوفيات على تأشيرات خروج الى اسرائيل عبر اراضيها، منحت اساسا شركة الطيران الاسرائيلية "العال" حقوق الهبوط لاربع رحلات في مطار لابينرانتا قرب الحدود السوفياتية. واشترطت لهذا الامر الا يوطن المهاجرون في الاراضي المحتلة.

وقد اثار قرارها هذا استياء لدى عدد من الاطراف العرب خصوصا منظمة التحرير الفلسطينية مما دفعها على ما يبدو الى تشديد اجراءات الامن الاربعاء لجنودها العاملين في القوة الدولية في جنوب لبنان والجولان.

● في موسكو، صرح مسؤول دائرة العلاقات الانسانية في وزارة الخارجية

- التتمة في الصفحة ٧ -

صورة اسرائيل ساءت بين الاميركيين

بوش لمعاودة الحوار مع تل أبيب ودفع عملية السلام الى أمام

اكد امس الرئيس جورج بوش ان الولايات المتحدة ترغب في معاودة الحوار مع اسرائيل من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى امام، في وقت تزداد صورة اسرائيل سوءا بين الاميركيين لعدم تحقيق اي تقدم في جهود السلام.

وبث التلفزيون الاسرائيلي مساء ان شامير استقبل السفير الاميركي في اسرائيل السيد وليم براون الذي ابلغ اليه موقف الرئيس الاميركي وسلمه رسالة من وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر. واكد الناطق باسم شامير يوسي اهيمئير الاجتماع بين شامير وبراون لكنه رفض ان يؤكد تسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي رسالة من بوش او تبلغه موقفا منه في شأن عملية السلام، فيما اوضح مسؤولون في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان رسالة بايكر كانت "حارة وودية".

ورأى المراقبون ان الرسائل الاميركية "مؤشر ايجابي" بالنسبة الى اسرائيل في وقت تبدو صورتها في الولايات المتحدة رافضة ومعارضة لمبادرات السلام الاميركية. ويذكر ان بوش بعث الى شامير في حزيران الماضي برسالة تضمنت "اقتراحات جديدة" في شأن عملية السلام

- التتمة في الصفحة ٧ -

الموقف هذا النهار
ظروف ١٩٩٠ غير ظروف ١٩٨٦؟

- ٢ -

العمل من اجل انهاء الوضع الشاذ في المناطق الشرقية مستمر. وهو يسير في اتجاهين محددين: الاول العماد ميشال عون والثاني الدكتور سمير جعجع. والذين يتحركون في الاتجاه الاول كثيرون منهم الفاتيكان وفرنسا. ومنهم ايضا عدد من حلفاء سوريا الذين فتحوا عليه خطوطا بموافقتها سواء من اجل تصفية حسابات شخصية وحزبية او من اجل تغليب منطق سياسي و"وطني" على منطق سياسي و"وطني" آخر. والذين يتحركون في الاتجاه الثاني كثيرون ايضا، لكن ابرزهم على الاطلاق الشرعية الدستورية وتحديدا رئاسة الجمهورية التي تقود، استنادا الى مصادر سياسية واسعة الاطلاع، حوارا معه هو في الحقيقة والواقع حواران: الاول بين الفريقين المحليين. والثاني بين "القوات" وسوريا بواسطة الفريق الاول أي الشرعية.

اما اللجنة الثلاثية العربية العليا، فلم تهدأ عن التحرك للمساعدة على انهاء الوضع الشاذ المشار اليه. لكن تحركها غير مباشر، اذا جاز التعبير، اذ يتم من خلال الاتصال والتشاور مع الشرعية الدستورية ومع سوريا ومع عواصم القرار في العالم. وتحركها يصبح مباشرا، أي في اتجاه العماد عون والدكتور جعجع أو في اتجاه واحد منهما، عندما تنجلي الحوارات الدائرة معهما من غير جهة داخلية وخارجية وعندما يصبح في امكانها التأكد من انهما سيسيران في التسوية للشرقية وكذلك للوضع العام في لبنان أو ان احدهما سيسير فيها.

على مَ تتركز الحوارات والمفاوضات؟

التكتم شديد. بسبب العماد عون. ربما حرصا من الجهات المعنية على النجاح وعلى تحقيق تقدم ملموس على صعيد اخراج لبنان و"شرقيته" من المأزق الراهن. ولكن من خلال متابعة التطورات والتصريحات والبيانات التي يدلي بها كل من يعنى بالوضع اللبناني الحالي من محلي وغير محلي يستنتج ان الحوارات والمفاوضات تتركز على امرين: اولهما قبول الشرقية، أو بالاحرى الشرقيتين، اتفاق الطائف من دون شروط. وثانيهما قبول قيام بيروت الشرعية الكبرى الخالية من كل وجود مسلح غير لبناني وغير شرعي في آن.

وبالنسبة الى الامر الاول يدعو قريبون من دمشق الفاعليات الشرقية وتحديدا "القوات اللبنانية" والعماد عون وجيشه الشرقي الى عدم الخوف من قبوله ومن انعكاسات هذا القبول على وضعيهما وعلى شعبيتهما. ويدعون ايضا الفريقين خصوصا والمسيحيين عموما الى عدم البقاء اسرى الخوف من تكرار التجربة التي حصلت في المنطقة الشرقية عام ١٩٨٦ عندما انتفض الدكتور سمير جعجع بتأييد من الرئيس في حينه امين الجميل على السيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات" في حينه ايضا كونه وقع "الاتفاق الثلاثي" الذي يخل بالتوازن الداخلي ويجعله يميل لمصلحة المسلمين والذي يخل بالتوازن الثنائي بين لبنان وسوريا ويجعله يميل في اتجاه الثانية. ففي تلك المرحلة، يتابع القريبون انفسهم، كانت هناك ظروف مسيحية وخارجية غير ملائمة لم يأخذها في الاعتبار القائد المسيحي الذي وقع الاتفاق، أي حبيقة، ولا اخذتها في الاعتبار سوريا التي كان يفترض ان تكون اكثر وعيا للاوضاع في لبنان وفي الشرقية خصوصا وكذلك لمواقف الجهات الدولية المعنية بلبنان وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية. فعلى الصعيد المسيحي كان الرفض لسوريا في الذروة وتصاعد الرفض عندما صور "الاتفاق الثلاثي" على انه اتفاق اذعان. ولم تكن هناك جرأة عند احد على مواجهة الواقع الذي يقول ان لا حل من دون تقديم تنازلات الى المسلمين وتاليا من دون قبول سوريا وموافقتها. كما ان الحسابات السياسية عند الشرعية المسيحية (رئاسة الجمهورية) وعند عدد من القادة المسيحيين "التاريخيين" (بيار الجميل وكميل شمعون) لم تكن متوافقة مع حسابات حبيقة الداعي الى التفاهم مع دمشق. وعلى الصعيد الخارجي لم يجد موقعو "الاتفاق الثلاثي"، وفي مقدمهم حبيقة، أي تشجيع فعلي للسير قدما في هذا المشروع. لا بل ان سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان حذره قبل ايام من التوقيع مبررا تحذيره او نصيحته بان الظرف غير ناضج ومظهرا ان ذلك هو السبب الوحيد لهما اذ لا يهم ادارته من يحكم من في لبنان. وطبيعي ان ترفض هذا المشروع جهات اخرى بعضها عربي لعداوة مع سوريا وبعضها اقليمي. وبعضها دولي.

اما الآن، يؤكد القريبون من دمشق، فان الظروف مختلفة داخليا وتحديدا مسيحيا وخارجيا. فالشرعية (اي رئاسة الجمهورية) مؤيدة لاتفاق الطائف وهي اساسا كانت ثمرة له وهي تسعى جاهدة الى تطبيقه. ومعظم النواب المسيحيين ايدوا الطائف. وحزب الكتائب ايد الطائف. والبطريركية المارونية اعتبرته مدخلا الى الحل ونالت نصيبها من الاذى بسبب ذلك. واتفاق الطائف هذا تم بين لبنانيين وان في رعاية عربية وهو يعالج مشكلة الداخل ومشكلة العلاقات مع سوريا ويحدد تاريخا لانسحابها من معظم مناطق لبنان. لذلك لا ينطبق وصف الاذعان عليه. اما "القوات اللبنانية" فاعترفت. به والحوار معها قائم كي تسلم به نهائيا. واما العماد عون فهو الوحيد الذي يعارضه. لكن معارضته لم تعد مجدية كونه مد يده الى سوريا والى حلفاء لها في لبنان وهو يسعى الى التفاهم معها. هذا التفاهم الذي كان محرما في السابق لاعتبارات كثيرة، وهذا الامر يجب ان يدفعه هو قبل غيره، يقول القريبون من دمشق، الى قبول الطائف والمساعدة على حل العقد المعروفة. والشرعية العربية والدولية تؤيد اتفاق الطائف وتدعو المترددين من المسيحيين الى الانضمام اليه. اللجنة الثلاثية العربية العليا تفعل ذلك. والدول العربية الاخرى تفعل ذلك. حتى اعداء سوريا من العرب الذين حاربوها بواسطة اللبنانيين منذ زهاء سنة ونصف سنة لا يستطيعون الجهر علنا بمعارضة الطائف على رغم عملهم الدؤوب لاستمرار الشرقية بؤرة عداء لسوريا وقلعة صامدة في وجهها. والولايات المتحدة الاميركية مع الطائف بكل قوة، وفرنسا التي لم تغير جوهر موقفها لا تستطيع الوقوف علنا ضد الطائف. وكذلك الفاتيكان. وينبغي ان يزيل كل ذلك الخوف من قلوب القيادات المسيحية وان يشجعها على الانضمام الى الطائف. ذلك ان احدا لن يكرر ضدها ما قامت به هي ضد حبيقة وجماعته قبل سنوات. وهذا التغيير على الصعيدين الداخلي والخارجي تقر به ايضا مصادر ديبلوماسية غربية عريقة في الخارج ويلمسه معنيون بالشأن اللبناني اليومي. لذا فان الجميع يدعون الى التحرر من عقدة الخوف والسير في هذه التسوية.

طبعا هناك اسرائيل. ولا يبدو، استنادا الى المصادر نفسها، ان لها موقفا واضحا منه. والظاهر انها لن تفتعل شيئا لضربه لانه، في رأيها، ليس حلا ولكن المرحلة التي تسبق الحل. ومعروف ان الحل لا بد ان يراعي مصالحها، الى مراعاته مصالح سوريا والعرب كونه مرتبطا بحل ازمة الشرق الاوسط. لذا فانها لا تخاف الحلحلة في لبنان.

وفي هذا المجال يبرز سؤال مهم هو: ماذا اذا رفض "الجنرال" الطائف او بالاحرى إذا استمر في رفضه له؟ وهل يستطيع تقليب الناس على "القوات" وغيرها من الفاعليات المسيحية؟ والجواب عن ذلك هو ان "الجنرال" ليس في وضع مريح يمكنه من فرض مواقفه سياسيا او عسكريا، فضلا عن ان اتصالاته بسوريا وحلفائها صارت مكشوفة. ورفضه، في حال حصوله، لا بد ان يعالج بالطرق المناسبة لكنه قطعا لن يؤدي الى وضع شبيه بالوضع الذي حصل عام ١٩٨٦، خصوصا عندما امتنعت سوريا عن الدفاع عن اتفاق رعت التوصل اليه وعندما تركت موقعيه وانصارهم يهزمون بكل سهولة.

- اين بيروت الكبرى عن الحوارات الدائرة بين الشرعية والشرقية وبين الشرقية وسوريا من خلال الشرعية؟

سركيس نعوم

هل يعود الابرهيمي بمشروع حل يكون مقبولا لدى كل الاطراف؟

سوريا قادرة على انهاء الوضع الشاذ في لبنان لكنها لم تقرر بعد طريقة التعامل مع المعرقلين

قال مرجع رسمي في الشرقية ان لا علم له بالانباء التي تحدثت عن مشروع حل يحمله السيد الاخضر الابرهيمي عند عودته الى بيروت، ليعرضه على القيادات الرسمية وغير الرسمية فيها. وان هذا المشروع يتمحور على قبول اتفاق الطائف مدخلا لتأليف حكومة اتحاد وطني تضم الجميع.

واضاف ان أي حل او تسوية لا يكون عادلا ومتوازنا، من الصعب ان يمر ويكون وسيلة ناجعة للخروج من المأزق. ذلك ان شرط أي حل او تسوية ان يكون مقبولا لدى كل الاطراف. وغير مفروض على أي طرف، او فيه غالب ومغلوب. فقول البعض مثلا بوجوب التسليم باتفاق الطائف وقبوله من دون شروط ورفض ادخال أي تعديلات عليه، لا بواسطة حكومة الاتحاد الوطني التي سوف تؤلف ولا بواسطة المجلس النيابي، معناه تعنت اشخاص من لهم تحفظات او تعديلات على هذا الاتفاق. عن الحل وان ليسوا هم الذين يكونون قد اقصوا انفسهم. وكيف يبرر هؤلاء امام الرأي العام العودة عن موقفهم من اتفاق الطائف اذا ما قبلوه من دون شروط. لا لشيء الا الحصول على مقعد وزاري؟ . ان مثل هذا الطرح هو محاولة متعمدة لحشر الطرف الآخر ووضعه امام احد خيارين: اما القبول، واما تحمل تبعة الرفض...

وزيارة الاخضر الابرهيمي للعماد ميشال عون عند عودته الى بيروت ستكون، في نظر المراقبين، مؤشرا ايجابيا ودليلا على ان مشروع الحل الذي يحمله صالح للبحث. وليس معقولا ان يعرض عليه مشروعا يعرف سلفا انه مرفوض. الا اذا كان المقصود من الزيارة هو رفع العتب والقول اللهم اني قد بلغت... كما فعل السفير الاميركي السيد ريتشارد مورفي عندما خير القيادات اللبنانية بين قبول النائب مخايل ضاهر دون سواه رئيسا للجمهورية، والفوضى... كأن الولايات المتحدة الاميركية، بالطريقة الاستفزازية التي قدمت بها الترشيح للرئاسة، لم تكن تريد اجراء انتخابات رئاسية في لبنان. انما كانت تريد فعلا الفوضى وقد حصلت... ويخشى ان يكون المخطط مرسوما لاستمرارها لكي يوزع لبنان جوائز ترضية او يذهب فرق عملة. في صفقة ما!...

ماذا اذا رفض؟

والسؤال المطروح في الاوساط السياسية هو: ما الذي يحصل اذا رفض العماد عون الدخول في حل يقوم على اساس قبول اتفاق الطائف من دون شروط. وكان هذا المشروع، ان لم يكن مقبولا، فليس مرفوضا لدى فرنسا والفاتيكان. اذا تبين لهما انه السبيل الوحيد والوسيلة المتاحة في الوقت الحاضر لاخراج لبنان من الوضع الشاذ، والشرقية من محنتها.

هل يصير استخدام القوة، أو أي وسيلة ضغط فاعلة، ممكنا ومقبولا من اجل اخراج العماد عون من قصر بعبدا ومن وزارة الدفاع في اليرزة؟ ومن هي الجهة التي ستتولى ذلك؟

ان الشرعية عاجزة، في وضعها الراهن، عن استخدام القوة ضد العماد عون. واللجنة الثلاثية العربية لا تملك الوسائل الضاغطة التي ترغم العماد عون على التنحي، وليس سوى سوريا التي تملك مثل هذه الوسائل. فهل لها مصلحة في استخدامها؟ وما هي المكاسب التي يمكن ان تحققها؟ وما علاقة ذلك بالحوار الاميركي - السوري؟

لقد اعلنت سوريا موقفها بلسان الرئيس حافظ الاسد وهو الوقوف مع الشرعية ودعمها، وتأييد اتفاق الطائف وتحقيق الوفاق الوطني وانها مع كل طرف يلتقي على هذا الموقف. لكن سوريا لم تعلن ما هو موقفها ممن يعارضون ذلك، هل تكتفي بعدم التعاون معهم وقطع أي اتصال بهم؟ هل تعتبر ان من حق كل طرف ان يكون له رأيه فتكون معارضة وموالاة، وفقا للاصول الديموقراطية، والغلبة في نهاية المطاف للاقوى؟

ليست جمعية خيرية

ان موقف سوريا من هذه الناحية لم يتضح بعد، فاذا لم يكن لها ان تتدخل مع طرف ضد طرف آخر في لبنان، بل تكتفي بتأييد موقف الشرعية. فان الوضع يصبح عندئذ مرشحا للاستمرار على ما هو الى أجل غير مسمى، أي ان الشرعية تبقى حيث هي والعماد عون حيث هو، الى ان يتم التوصل معه الى حل او الى ان تتم المصادقة في المجلس النيابي على المشاريع الاصلاحية المترجمة لبنود اتفاق الطائف، عل ذلك يعطي الشرعية القوة التي تمكنها من تغيير الواقع الحالي.

ان سوريا تستطيع، اذا كان لها مصلحة، التدخل لتمكين الشرعية السياسية من الانتقال الى قصر بعبدا والشرعية العسكرية الى وزارة الدفاع في اليرزة، ولكن هل لسوريا مصلحة في ذلك؟ وهل لها تاليا ان تتدخل في شؤون دولة اخرى الا اذا طلبت منها ذلك رسميا، وكان هذا الطلب مقرونا بموافقة معظم القيادات ولاسيما المسيحية منها؟

ويرى بعض المراقبين ان سوريا هي حاليا في افضل وضع، وتملك معظم الاوراق، بحيث تلعب بها لمصلحة هذا الطرف او ذاك، وحسب المصلحة العامة. فهي تستطيع ان تكون مع الحل الذي يرضى به العماد عون وتجعل الشرعية تقبل به. كذلك تستطيع ان تكون مع الحل الذي تريده الشرعية وان لم يرض به العماد عون وان تتدبر الامر معه. وتستطيع ايضا ان تكون مع الشرعية من غير ان تكون ضد العماد عون...

وسوريا، مثلها مثل كل دولة، ليست جمعية خيرية لكي تقدم خدماتها مجانا، لان لها مصالح تقدمها على أي اعتبار آخر. وهذه المصالح هي التي تملي عليها مواقفها وهل يجب ان تكون مع الشرعية الى حد التدخل بالقوة ضد العماد عون وما هي شروط هذا التدخل، وهل يجب ان تكون مع الشرعية ولكن من دون التدخل ضد أي طرف واعتبار الامر من شأن اللبنانيين الذين عليهم ان يتفاهموا في ما بينهم، او ان تكون مع العماد عون، ليحسم في الشرقية ولكن وفقا لشروطها وبعد موافقة مسبقة على هذا الحسم بحيث يشكل اطارا لحل متكامل تنطلق منه الشرعية بقوة، والا بقي الوضع في الشرقية يراوح مكانه ليزيد معاناة ابنائها.

وفي انتظار ان تقرر سوريا أي موقف ستتخذ لدعم الشرعية ولازالة العوائق من طريق تنفيذ اتفاق الطائف واي طريقة ستتعامل بها مع المعرقلين واي وسيلة ستعتمد لتحقيق ذلك، يبقى الوضع مفتوحا على كل الاحتمالات.

اميل خوري

اقترح نواب على الحكومة اصدار بيان بكل الصفقات التي عقدت مع ذكر قيمة كل منها من اجل وضع حد للحملات التي تستهدفها.

لوحظ ان الوزراء يكثرون من تعيين مستشارين لهم، مع ان معظمهم لا يستشار...

لوحظ ان عدد العائدين الى لبنان صار في المدة الاخيرة يفوق عدد المسافرين.

الحص رد على جنبلاط:

مطمئنون الى انه عندما تفتح الملفات فسيكون ماضينا شاهدا لنا

الرئيس الحص مستقبلا الوزير البزري والنائبين المرعبي - الى اليمين - ومزبودي.

مع الشيخ قباني. (دالاتي ونهرا)

رد امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص على ما تناوله به رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط فيما كان يؤدي فريضة الحج، فادلى بالتصريح الآتي:

"يؤسفنا ان ينحدر من يفترض فيه ان يكون مسؤولا الى مستوى الافتراء والشتم المبتذل. ان من لا يجد ما يخاطب الناس به سوى الشتيمة انما يستحق الشفقة. ذلك لان الشتيمة حجة المفلس.

نحن في اي حال مطمئنون الى انه عندما تفتح الملفات فسيكون ماضينا شاهدا لنا وسيكون ماضيه شاهدا عليه. فاذا كان يراوده اي وهم بان الاباطيل التي يطلقها عشوائيا تنطلي على احد، فاننا ننصحه بان يقلع عن الاستخفاف بعقول الناس وادراكها. فمهما غلت غرائب هذا الزمان فهي لن تقلب الابيض اسود كما لن تجعل المتهم قاضيا في نظر من لهم عيون ترى.

ان كرامتنا هي ثروتنا. وهذه الثروة لم نجمعها عن طريق الاستغلال او الابتزاز او التجاوزات او المخالفات. فاذا كان يحلم بان يطعننا في اعز ما عندنا. اي في كرامتنا، فهو واهم وخائب. فسهام الباطل لن تلبث ان ترتد على مطلقها".

دلول والحملة

واستقبل الرئيس الحص وزير الزراعة السيد محسن دلول الذي قال على الاثر: "زرت الرئيس الحص في مناسبة عودته من الحج وباركت له وهنأته بالسلامة وناقشنا الاوضاع والتطورات".

وسئل عن رأيه في الحملات على الحكومة، فاجاب: "لا بد من فتح الملف كله".

وقيل له: زرت الوزير جنبلاط امس واليوم الرئيس الحص. فهل كان ذلك في اطار انهاء الحملة؟ اجاب: "انا وزير في هذه الحكومة وهناك حملة طويلة عريضة عليها ومن المفروض ان اتحرك لمحاولة اصلاح الامور".

وهل ينعقد مجلس الوزراء قريبا؟ اجاب: "نعم، هنالك اجتماع قريب ستبحث فيه كل الامور".

البزري والمواجهة

ثم استقبل وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري. وقال الوزير لدى انصرافه: "هنأت الرئيس الحص بعودته سالما من الحج وتشاورنا في شؤون لبنان اثناء غيابه خصوصا الشؤون السياسية والداخلية ونأمل في ان يكون هنالك اجتماع قريب لكل الوزراء لتبادل الرأي في الحال التي نحن فيها، واجزم ان دولته سيدلي بكل ما لديه وكل ما مر به من تجارب في هذه الحقبة التي كان بعيدا فيها عن لبنان".

وعن الوضع الحكومي قال ردا على سؤال: "الحكومة موجودة لخدمة هذا الشعب وتحقيق اتفاق الطائف واذا لم تتمكن الآن من تحقيق ذلك بسبب المعوقات الخارجية، فاننا على طريق ازالة هذه العوائق لنتمكن من ايصال الاتفاق الى التنفيذ وعندئذ تصبح لدى الدولة امكانات جديدة. اما الحملات القائمة على الحكومة فمنها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي ونتمنى ان تبقى الحملات الداخلية داخلية حتى نتمكن من الحوار. اما بالنسبة الى الحملات الخارجية، فنحن دولة ديموقراطية وعلى استعداد للحوار مع اي فئة تطلب الحوار، وخصوصا مع اخواننا في المجلس النيابي. واعتقد ان الرئيس الحص على استعداد لمواجهة المجلس والجواب عن كل سؤال يطرح عليه واعطاء كل ما لديه من معلومات".

واستقبل ايضا وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان، فالنائب صالح الخير الذي صرح: "هنأت الرئيس الحص بعودته بعد ادائه فريضة الحج وتمنيت له النجاح والصحة". وسئل عن الحملات على الحكومة فاجاب: "هذه قضية من المفروض ان تعالج على مستوى مجلس الوزراء لحسم كل الامور وتعديل المسار حتى يكون الحكم منسجما مع نفسه ويحكم في طريقة تساعد على خلاص الوطن الذي لم يعد يتحمل".

القائم مقام المفتي

وزار القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني رئيس الوزراء، ثم ادلى بما يأتي: "هنأت الرئيس الحص بعودته من الاراضي المقدسة بعد ادائه فريضة الحج وتمنيت له حجا مبرورا وسعيا مشكورا، وتشاورت معه في الظروف التي تمر بها البلاد وفي الجهود التي تبذل من اجل حل الازمة اللبنانية. واطلعت من دولته على كل الاتصالات الجارية في هذا السبيل ومنها انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان من اجل اعادة اعماره. ودولته يبذل كل الجهود المخلصة من اجل الاسراع في حل ازمة لبنان ونسأل الله ان يوفقه وسائر المسؤولين لما فيه خير هذا البلد والامة العربية جمعاء".

واستقبل بعد ذلك سفير تركيا في لبنان السيد ابرهيم دجلهلي الذي قال للصحافيين: "نحن السفراء نعمل كمراقبين ولا يحق لنا التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد وكل ما نستطيع قوله هو اعلان موقف حكومتنا عن الاوضاع في لبنان. فنحن مع لبنان الواحد السيد الحر المستقل وعلى استعداد لمساعدته لتحقيق هذه الاهداف. ودعم الشرعية لتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني التي اتفق عليها في الطائف. ونحن من القائلين بان الحوار هو الطريق الصحيح لايجاد الحلول لاية مشكلة ايا كانت".

وكان رسميون وشخصيات هنأوا الرئيس الحص بحجته وبعودته سالما. في مقدمهم السادة: النائب طلال المرعبي والنائب الدكتور زكي مزبودي والوزير السابق الدكتور نسيب البربير ومنح الصلح ومحافظ بيروت المهندس جورج سماحة ومستشار رئيس الجمهورية الدكتور عمر مسيكه والمدير العام لوزارة الداخلية سميح الصلح. وتلقى اتصال تهنئة من رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد.

السفير الفرنسي بدأ زيارة للشمال:

ما يحركنا مصلحة لبنان ليبقى لان وجوده ضروري لتوازن المنطقة



السفير الفرنسي لدى زيارته السيد الداية. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

زار امس سفير فرنسا في لبنان السيد رينه الا عاصمة الشمال يرافقه الملحق الثقافي في السفارة السيد بيار كزافييه جوبيسيللي والملحق الصحافي السيد فرنسوا ابي صعب وقنصل فرنسا في الشمال الدكتور حسن فنج والتقى وزير التربية المحامي عمر كرامي في مكتبه في طرابلس لساعة. وتحدث السفير ألا عن طبيعة زيارته، قال: "انها زيارتي الرسمية الاولى لمدينة طرابلس وقد راودتني فكرة هذه الزيارة مرات عدة لعاصمة الشمال، واني سعيد ان اقوم بها اليوم، وطبيعي ان يكون لقائي الاول والوزير كرامي، وكانت مناسبة قدمت خلالها تعازي الحارة في مناسبة ذكرى الشهيد الرئيس رشيد كرامي الذي ضحى بحياته من اجل وحدة لبنان". وسئل عن التحرك الفرنسي في شأن لبنان، فأجاب: "في رأيي ليس ضروريا السؤال بصيغة وجود تنافس بين اوروبا وفرنسا من جهة والولايات المتحدة الاميركية من جهة اخرى. واتني باسم فرنسا اقول ان ما يدفعنا الى عملنا وجهدنا واهتمامنا الدائم بلبنان، ليس التنافس بيننا وبين اي كان، وليس هناك طموح خاص من فرنسا بالمعنى الاناني للكلمة، ولا للحصول على وضع مميز او نفوذ لفرنسا، انما هو شعور بواجبنا نحو هذا البلد. هذا الشعور ان هذا البلد يجب ان يعيش، وان لبنان هو ضرورة للسلام والتوازن بالمعنى الذي نعطيه للحياة المشتركة، هذا المعنى الذي ينطبق على لبنان وعلى الطوائف التي قررت ان تتعايش بعضها مع البعض بالاحترام والاعتراف المتبادل. هذا المعنى يجب ان يظل ويستمر ليعود السلام الى المنطقة. ويبقى لبنان المثل، وهذا في الحقيقة هدفنا الاساسي وكل ما نستطيع ان نفعله من اجل هذا اللبنان الذي يجب ان يكون كمدينة طرابلس. سنقوم بكل ما يجب من دون اية منافسة مع احد او بدور خاص او بتأثير يمكن ان تقوم به فرنسا في المنطقة، وما يحركنا ايضا واقولها مرة اخرى هو مصلحة لبنان لكي يبقى ويستمر لان وجوده ضروري لتوازن المنطقة".

وسئل هل يحمل الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية السيد فرنسوا شير تصورا معينا لحل الازمة، فأجاب: "نحن لا نعمل بمنطق المبادرات بل لنا تحرك دائم في ضوء تطلعات مختلف الطوائف اللبنانية، في كل ما يؤدي الى تحقيق وحدة هذا البلد. واذا ارسلت السلطات الفرنسية مبعوثا او انتدبت احدا للقيام بتحركات واتصالات، فهم يستطيعون ان يساهموا في ايجاد حل للازمة اللبنانية، ونحن دائما جاهزون. ان السيد شير سيعود الى لبنان عندما تكون لذلك ضرورة وعودته تكون فيها افادة، على كل حال قد يأتي سواه".

وهل يعتقد ان هناك عدوانا اسرائيليا قريبا على بعض الدول العربية؟ اجاب: "اتمنى كثيرا الا يؤدي التوتر الحاصل الآن في هذه المنطقة، والذي يقلقنا، الى احداث مؤلمة، واتمنى الا تكون هناك حرب".

وصرح الوزير كرامي: "لقد رحبنا بسعادة سفير فرنسا في طرابلس. وابدينا له محبة الشعب اللبناني للمبادىء، مبادىء الثورة الفرنسية، وطبعا كان هناك حديث طويل عن الازمة اللبنانية وعن شؤون اخرى. فبالنسبة الى الازمة اللبنانية، شرحنا موقفنا في ما يتعلق باتفاق الطائف والمبادرات التي وضعت قيد التداول في الاسابيع الاخيرة، وقلنا ان اتفاق الطائف هو الحد الادنى الذي نقبل به، باعتباره المخرج الوحيد المتاح في الظروف الراهنة من هذه الازمة الطاحنة. وقلنا انه لا يمكن ان نقبل حتى ولو بتعديل فاصلة في هذا الاتفاق، لاننا نعرف وندرك ما يجري حول هذا الاتفاق، والمقصود به العودة الى ما قبل اتفاق الطائف. ولا يمكن ان نقبل ان نعود الى النظام القديم، نظام ٤٣. وان الاختلال في التوازن وفي العدالة وفي الامتيازات هو من الاسباب الرئيسية التي ادت الى الازمة اللبنانية، فكل ما يبنى على الظلم لا بد ان يؤدي في النهاية الى الانفجار، ولقد كفى لبنان واللبنانيين ما عانوه خلال السنوات الست عشرة الاخيرة. لذلك نحن نتمسك باتفاق الطائف، ونرجو ان يفهم من لم يفهم بعد انه لا يمكن تعديل هذا الاتفاق، وان كل شروط توضع في هذا السياق انما تؤدي الى مزيد من المعاناة، خصوصا اننا اصبحنا في قعر الهاوية وان هذا المماطلة ستؤدي في النتيجة الى تفتيت لبنان لا سمح الله. لذلك شرحنا لسعادة السفير ان المسؤولين في فرنسا يستطيعون المساعدة على كل صعيد، خصوصا في ما يتعلق بالمواسم التي ينتجها لبنان من تفاح وحمضيات، ولفت الى ان فرنسا تستطيع ان تساهم في جعل السوق الاوروبية المشتركة تأخذ حصة من حمضيات لبنان لهذه السوق. وقد وعدني بأن يفعل كل ما يستطيع في هذا الشأن. كذلك تحدثنا في الشؤون الثقافية، وطلبت منه زيادة المنح للبنانيين، وقد اخبرني ان الامكانات الموضوعة للتبادل الثقافي مع لبنان توازي اكبر الموازنات التي تضعها فرنسا في العالم، وهي توازي الموازنة الموجودة في فرنسا. ووعدني السفير انه خلال السنة المقبلة سيكون هناك اعادة درس لهذا الموضوع".

وسئل هل اطلعه السفير ألا على التحرك الفرنسي حيال لبنان، فأجاب: "نحن نطلب من الاصدقاء المساعدة ولكن لا بد من ان نساعد انفسنا. لقد قلناها مرارا وتكرارا ان المساعدة الاساسية لا يمكن ان تأتي الا من وحدة اللبنانيين ومن توحيد وجهات نظرهم، فبعد كل الذي اعلناه اصبح من الواضح انه لا يفيد الا ان تتوحد كل الكلمات في سبيل وحدة لبنان وفي سبيل انقاذ لبنان، وسعادة السفير في الواقع عنده نظرة تفاؤلية الى مستقبل مشرق وقريب في لبنان".

ثم زار السفير الفرنسي سرايا طرابلس واستقبله محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل في مكتبه نصف ساعة.

وقال المحافظ على الاثر: "لقد تبادلنا مع سعادة السفير ألا وجهات النظر في المعطيات التي يملكها، وجرى تركيز على الدور الذي ننتظره من فرنسا بالنسبة الى الازمة الاساسية وبالنسبة الى المساعدات خصوصا ما يتعلق منها بالمنطقة في الشمال، نظرا الى كثافة النازحين اليها، ولان الشمال يستأهل لفتة خاصة من اجل تثبيت الاستقرار المميز فيه. وكان السفير متفهما لهذا الوضع ووعد بالقيام بما يمليه عليه واجبه".

وزار بعد ذلك مبنى بلدية طرابلس حيث استقبله رئيس البلدية السيد عشير الداية الذي اعرب عن سروره بالزيارة وقال انه وجد السفير ألا "متفائلا بوصول لبناننا العزيز الى الشاطىء الامين قبل انتهاء هذه السنة".

وابدى السفير الفرنسي تقديره لطرابلس ووصفها بأنها "مثال مهم جدا بالنسبة الى لبنان اليوم من حيث المصالحة والسلام وارادة العيش المشترك بين كل الطوائف". واضاف: "ان كل اللبنانيين يعتبرون انفسهم في وطنهم الى اي طائفة انتموا، وان الذين غادروا ما يسمى البقعة المسيحية بالمعنى المادي، لأن المسيحيين في كل مكان من لبنان، والذين غادروا حديثا الى مناطق اخرى، وجدوا افضل استقبال خصوصا في الشمال وهذا غير مستغرب. ويجب ان انكر بحقيقة هي ان لا امل لأي طائفة من الطوائف في العيش وحدها، وان الامل في وحدة الجميع ولا سلام لأي طائفة الا مع الطوائف الاخرى".

ومن بلدية طرابلس الى بلدية الميناء حيث استقبله رئيسها السيد عبد القادر علم الدين وعرض معه "ما يمكن الحكومة الفرنسية ان تقدمه من اجل مساعدة مدينة الميناء في الاعمار".

واقام السيد علم الدين مأدبة غداء على شرف السفير الفرنسي في الميناء.

ويزور السفير ألا اليوم الرئيس سليمان فرنجيه في اهدن.

الخليل التقى الابرهيمي في لندن:

تعريض الطائف للأخذ والرد سيعيدنا الى نقطة الصفر

يواصل وزير المال الدكتور علي الخليل جولته العربية والاوروبية في اطار المهمة التي كلفه مجلس الوزراء القيام بها.

وفي نبأ من لندن لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية انه التقى اول من امس المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعددا من ممثلي الاغتراب اللبناني وسفراء الدول العربية والافريقية. واوضحت انه تخلل اللقاءات عرض لقضية المغتربين اللبنانيين في بعض بلدان افريقيا الغربية، وان الوزير الخليل طلب من السفراء السعي لدى حكوماتهم الى ايلاء هذه القضية الاهتمام الكافي "نظرا الى ما يترتب عليها من ابعاد سلبية ليس في حق اللبنانيين فحسب بل في حق المغتربين العرب كافة".

ولبى دعوة الى مأدبة عشاء اقامها سفير لبنان في لندن السيد محمود حمود تكريما له حضرها الشيخ شمس الدين وعدد من اركان الجالية اللبنانية في بريطانيا واعضاء من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

وفي تصريح صحافي تحدث عن جولته ونتائجها، قال: "الجولة تشمل الدول العربية الافريقية والدول الاوروبية الصديقة التي لها علاقة مع بلدان افريقيا الغربية. طرحنا وضع المغترب اللبناني ودوره الايجابي في البلدان المضيفة على صعيد الانماء والاعمار والتنمية الاقتصادية واظهرنا ايضا حرص المغترب والدولة اللبنانية على استمرار هذه العلاقات الايجابية بين حكومات دول افريقيا الغربية وشعوبها والمغتربين عموما والمغتربين اللبنانيين خصوصاً.

"واجرينا اتصالات بكبار المسؤولين في هذه الدول الذين ابدوا رغبة في التعاون والتجارب ووعدونا باجراء الاتصالات المناسبة لحماية المغترب اللبناني ومصالحه. واستطيع القول اننا نجحنا في مهمتنا ضمن الاطار الذي اتيح لنا".

وسئل عن امكان المساعدة من خلال دور عربي في هذا المجال، فاجاب: "هناك اقتناع وجدية واخلاص في هذا التوجه ولكن لكل دولة ظروفها واساليبها في الاتصالات وهذا شأن يعود الى الدول المعنية التي اتصلنا بها، انما كان هناك توافق على وقف ما يجري في افريقيا الغربية وتوافق على دور المغترب وضرورة استمرار العلاقات الايجابية بيننا وبين هذه الدول".

وفي حديث الى صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية الصادرة في لندن رأى "ان تعريض وثيقة الطائف للاخذ والرد سيعيدنا الى نقطة الصفر". واوضح ان العمل جار لوضع "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان" موضع التنفيذ من دون انتظار تحقيق المصالحة الشاملة اولا. واضاف: "حسب معلوماتي هناك تحول في الموقف العربي والجهات المشرفة على هذا الصندوق تبنت الموقف اللبناني القائل بان المساعدة السياسية لحل الازمة يجب ان تترافق وتتزامن مع المساعدة الاقتصادية".

رئيس الجمهورية

ابرق امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى كل من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الاميركي جورج بوش ورئيس فنزويلا كارلوس اندريس بيرس مهنئاً بعيد الاستقلال لبلادهم.

شؤون لبنانية

النظافة من الايمان

اكوام النفايات المكشوفة والنفايات المستورة داخل اكياس النايلون تفضح افتقار اللبنانيين عموما والمجالس البلدية خصوصا الى الايمان الذي يجعل من النظافة فرضا من الفروض الدينية وواجبا اجتماعيا لا عذر لمن يقصر في ادائه.

اذا استثنينا المناطق الخاضعة لما يسمونه "الادارة المدنية"، فلسنا نجد بدا من الاعتراف بان وطننا الجميل الذي كان المصيف المثالي والمنتجع الوحيد في الشرق كله هو اليوم كومة "زبالة" تتحدى "الشرعية" المزدوجة وأمراء الحرب ومحترفي الثرثرة السياسية والخائفين على مصير لبنان.

فماذا يمنع الحكومة "الطائفية" من الايعاز الى المجالس البلدية بجمع النفايات وحرقها بعيدا عن الاحياء السكنية؟ وماذا تخسر "الشرعية" غير "الطائفية" ان هي امرت بتنظيف المناطق التي تسيطر عليها؟

نحن لسنا من شعوب العالم الثالث، فهل يكون "توسيخ" لبنان جزءا من المخطط الرامي الى جعل وطننا تابعا للعالم الثالث؟!

لويس الحاج

فرنجية زار اغناطيوس الرابع



البطريرك اغناطيوس الرابع متوسطا الرئيس فرنجية والوزير الراسي.
(نعيم عصافيري)

البلمند - "النهار":

زار امس الرئيس سليمان فرنجيه ومعه وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع في دير البلمند.

وبعد الزيارة التي استغرقت ٤٠ دقيقة، صرح الرئيس فرنجيه: "زيارتي اليوم للبلمند هي واجب علي، واجب شخصي، وهذا مفروض علي بعد مجيء صاحب الغبطة ان احضر لاقدم احترامي وتحياتي له".

ونفى ردا على سؤال ان يكون تخلل الزيارة حديث عن الوضع السياسي.

وسئل هل هو مرتاح الى الاوضاع في لبنان، فاجاب: الاتكال على الله. ان شاء الله خيرا".

صفير في الديمان: الامور تسير الى الامام

رأى امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير امام زواره في المقر الصيفي للبطريركية في الديمان "ان الامور تسير الى الامام وهناك مساع وتحركات نأمل منها الخير".

واستقبل البطريرك صفير راعي الابرشية المارونية في حلب المطران يوسف سلامة والمطران الجديد المنتخب على الابرشية بطرس قلاوص في حضور النائب البطريركي على الجبة المطران جورج ابي صابر.

● استقبل المطران المنتخب على ابرشية بعلبك - دير الاحمر فيليب شبيعة في منزله في بشري وفدا من اهالي بلدة حدشيت هنأه بانتخابه مطرانا. وابرق الوفد الى المطران المنتخب على سان باولو في البرازيل يوسف محفوظ مهنئا.

عون استقبل مخيبر وابي اللمع

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا النائب الدكتور البر مخيبر والامير فاروق ابي اللمع.

القومي في ذكرى ٨ تموز: خططات المواجهة ستبقى جزئية إذا لم نع صراعنا واليهود

في ذكرى اعدام زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعادة في الثامن من تموز، وجه رئيس الحزب الدكتور انطوان ابو حيدر كلمة الى "السوريين القوميين الاجتماعيين وجميع المواطنين"، فيها: "(...) الاجدر ان يبدأ حكامنا الاهتمام بمصير شعبنا والعمل انطلاقا من حقيقة وجودية، حقيقة الامة السورية وواقع العالم العربي في جبهة امم متعددة. فلا نبقى ننتظر تحقيق وحدة عربية وهمية مستحيلة، بل لنبادر فورا الى قمة يحضرها جميع ملوك الكيانات السورية ورؤسائها وامرائها فضلا عن سائر الحكام في العالم العربي تخرج بقرارات تتوافق مع اهمية المواضيع المطروحة وخطورتها ويكون مركز الجذب والثقل في اتخاذ هذه القرارات رؤية موحدة واعية مشتركة لكل حكام الكيانات السورية وتكون موافقة ومساندة حتمية من سائر الحكام العرب لدعم القرار المركزي الاهم المتعلق بقضية هي من شأن الشعب السوري وحده، قمة تخرج بقرار ثوري يحطم القيود الكيانية المفروضة بارادة اليهود والمستعمر المتهود، ويعود بهذه الكيانات المشتتة الى رحاب وحدة الحياة القومية للامة الواحدة (...)

انه لمن المكابرة ان ننكر ان معظم المشاكل التي تعانيها امتنا اليوم، ان لم تكن كلها، ناجمة عن اغتصاب اليهود ارضنا بنفسية العداء المستمر لشعبنا وعن عدم وعينا لهذه الحقيقة وتصرفنا بناء على هذا الوعي. فما لم ندرك كشعب ما هي حقيقة الصراع الوجودي بيننا وبين اليهود، بيننا كاصحاب حق وبين اليهود كمعتدين على هذا الحق، وان قضيتنا في هذا الصراع هي قضية قومية حقوقية من الطراز الاول وان ارضنا ارض سورية الطبيعية كلها، معبر عنها بما بين النيل والفرات، مستهدفة للاغتصاب وان شعبنا السوري برمته (وبكل عائلاته الزمنية والروحية) معرض للجرف او الافناء، وان لم نتهيأ وننتظم ونتصرف بناء على هذا الادراك والوعي فان كل مخططاتنا للمواجهة ستبقى ذات فعالية جزئية ودون الهدف المرتجى. من هذا المنطلق ومن خلال هذه النظرة علينا ان نحلل ما نواجه من المشاكل ونخطط لمواجهتها. فلا نعود نستغرب التهديدات المباشرة وغير المباشرة يطلقها اليهود واعوانهم للعراق لانه يحاول الحصول على السلاح المتطور وعلى وسائل الدفاع والهجوم التي توفرها التكنولوجيا الحديثة (...) ونعرف بأي خلفية نفسية يواجهون الانتفاضة القائمة في الاراضي المغتصبة وينفذون جرائم تصفية جماعية للمواطنين هناك تحت ستار الاختلال العقلي تارة او ستار فرض النظام العام على احياء وقرى يأكملها تارة اخرى، وندرك اهمية دعم هذه الانتفاضة بما تشكله من مصدر قلق لدولة العدو فتقوى وتتطور حتى لا تدع له مجال الاستقرار وبالتالي التقدم في تطوير حياته وتثبيت اغتصابه. ونفهم عمق مجانية احداث لبنان في اقتتال بين مجموعاته طوائف ومذاهب وتقويض مقومات كيانه قتلا وحقدا ودمارا نفسيا وعمرانيا (...)".

رئيس الوزراء

تلقى امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص اتصالا هاتفيا من المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو الذي ابلغ اليه ان التجارب لتغذية بيروت الغربية بالتيار الكهربائي لم تتوقف وان هناك بعض المناطق فيها تنعم بالتيار لفترة طويلة. نظرا الى عدم وجود عوائق في تغذيتها. ومنها عين المريسة ومنطقة الاونيسكو. اما المناطق الاخرى فستتم تغذيتها بعد اصلاح الاعطال، ومن المحتمل ان تعلن المؤسسة برنامجا للتقنين الاثنين المقبل.

رزق كلف النيابة العامة التحقيق في اتهامات تناولت مسؤولين

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان وزير العدل السيد ادمون رزق استدعى امس المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي منيف عويدات "وطلب منه اجراء التحقيقات اللازمة والسريعة فيما تناقله بعض وسائل الاعلام من اتهامات تناولت مسؤولين وموظفين. وشدد على التحقيق في كل قضية من القضايا التي تضمنتها الاخبار والتصريحات وملاحقة كل من يثبت في حقه اي جرم. كما طلب من المدعي العام الاستئنافي افادته تباعا عن النتائج التي يتوصل اليها التحقيق والتدابير المتخذة في ضوئها".

واستقبل الوزير رزق رئيس هيئة التفتيش المركزي بالوكالة السيد رياض سوبرة، وبحث معه في آلية تنفيذ المهمات التي طلب الوزير رزق تكليف التفتيش المركزي القيام بها في وزارة الاعلام، وتتناول ضبط الشؤون المالية والادارية استنادا الى مقررات مجلس الوزراء المبنية على تقرير اللجنة الخاصة التي كان الوزير اقترح تأليفها وضمت ممثلين لمجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي ووزارتي المال والاعلام. كذلك كلفه التدقيق في المعاملات التي تمت في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية لدى توليه مهماتها بالوكالة وابلاغ النتائج اليه.

ورأس اجتماعات عمل تتعلق بوزارتي العدل والاعلام "استعدادا للمرحلة المقبلة التي ستشهد تحركا واسعا وتغييرات جذرية".

بري في المصيلح التقى وفودا وعلماء

استقبل رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في مقر اقامته في المصيلح (قضاء الزهراني) وفودا من قرى جنوبية عدة وعددا من علماء الدين.

ثم استقبل محافظ جبل لبنان السيد امين حمود. وتلقى اتصالات عدة منها اتصال من السيد عباس فواز في جنيف.

المرعبي: الوضع المأسوي يتطلب معالجة جدية ومسؤولة

رأى النائب طلال المرعبي ان "الوضع المأسوي" الذي وصل اليه لبنان "يتطلب معالجة جدية ومسؤولة وفعالة على مستوى ضخامة الازمة الحياتية". وحذر من "ان الاستمرار في هذه الحال غير مقبول ولا يجوز السكوت عنه".

وقال في تصريح ادلى به امس: "ان الوضع المأسوي الذي وصل اليه لبنان بشقيه الامني والمعيشي والذي انعكس سلبا على مجمل الطبقات الشعبية يتطلب معالجة جدية ومسؤولة وفعالة على مستوى ضخامة الازمة الحياتية والمعيشية المستفحلة والتي باتت هاجس كل رب عائلة ومواطن وتشكل خطرا مباشرا على الاوضاع المعيشية والاقتصادية والمالية وتهدد بانهيار مريع لم يسبق له مثيل في تاريخ الازمة اللبنانية. كما ان استمرار تصاعد الاسعار تصاعدا جنونيا وانعدام تقديم الخدمات الاساسية والحياتية وعدم وجود معالجات جذرية، كل ذلك يؤدي الى التساؤل الى متى يستطيع المواطن ان يصمد في وجه شبح الغلاء والاحتكار والفساد والرشوة والخوات. ان الوضع الحكومي بما وصل اليه من تناحر وعدم تجانس وعدم وجود رؤية واحدة وعدم اتباع سياسة مالية واقتصادية واضحة والالتهاء ببعض القضايا غير الاساسية، كل ذلك يؤدي الى استمرار الازمة واستفحالها والى عدم انضباط اداري والى غياب كل اجهزة الرقابة في الدولة وبالتالي الى استشراء الفساد والى جشع بعض المحتكرين والتجار والى استمرار المضاربة غير المشروعة على الليرة اللبنانية بما يؤدي الى تدني سعر الليرة وانخفاض المستوى المعيشي".

واضاف: "ان الدولة عاجزة عن جباية الضرائب، وهناك تضخم مستمر في ارقام الموازنة وانفاق غير مجد وغير مراقب في كثير من الاحيان مما يعرض الوضع المالي لكارثة كبيرة اذا لم نتدارك الامور، واذا لم تتخذ الاجراءات الصحيحة التي تأتي في اطار خطة اقتصادية متكاملة وفي ضبط سياسة الانفاق، وفي تأمين المتطلبات الاساسية للمواطن من ماء وكهرباء وهاتف وطبابة ونظافة ومستوى تعليمي لائق وامتحانات رسمية (بكالوريا). واخيرا وليس آخرا القول انه لا يجوز اطلاقا الاستمرار في هذه الحال الفوضوية والمأسوية لان الشعب بات ينظر بقلق الى وضعه ومصيره والهجرة تزداد يوما بعد يوم ورأس المال ايضا يهاجر من البلاد فلابد من ايجاد حلول جذرية لهذه المأساة المستمرة، وبالتالي فليتحمل كل مسؤوليته، وليعلم الجميع ان الجوع كافر وان الاستمرار في هذه الحال غير مقبول ولا يجوز السكوت عنه".

حشود في إقليم التفاح و"حزب الله" إتهم "أمل" بالتصعيد

نسبت امس وكالة "رويتر" الى مصادر امنية في الجنوب ان حركة "امل" و"حزب الله" عززا مواقعهما في اقليم التفاح.

ونقلت عن مسؤولين في حركة "امل" في النبطية ان "حزب الله" يخطط لهجوم على بلدة النبطية وتوسيع سيطرته على المنطقة القريبة من الحدود مع اسرائيل".

وتوقعوا ان "تتدخل" القوات الفلسطينية الموالية لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في الامر.

واتهم مصدر اعلامي في الحزب في تصريح للوكالة حركة "امل" بالعمل "في اطار خطة اعلامية مدروسة تمهد الجو لمزيد من الاعتداء على المقاومة الاسلامية". واضاف: "ان هناك حملة اعلامية تقوم بها الحركة لتغطية حشودها تمهيدا لشن اعتداء او حرب ضد المقاومة الاسلامية".

وادلى مصدر اعلامي في "حزب الله" بتصريح اتهم فيه حركة "امل" و"الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية" بقصف قرى عين قانا وعين بوسوار وتلة جرنايا وشوران فجر امس "بمدفعية الهاون من كل الاعيرة من مرابضها في صربا وجرنايا". وقال: و"ترافق قصف العصابات مع قصف عنيف من مدفعية العدو الصهيوني في الاحمدية على ابو راشد في البقاع الغربي".

من جهة اخرى اتهم المصدر عناصر الحركة بدهم بلدة معروب في قضاء صور ظهر الاربعاء الماضي واعتقال عدد من ابنائها من آل فاعور ودمشق، قائلا: "اقتحمت منازل عدة تعود الى آل دبوق ونكروب وفاعور وبعثرت محتوياتها (...) ان تصعيد هذه العصابات حملات اعتداءاتها يتزامن مع حشد كثيف لعناصرها وآلياتها على خطوط قرى اقليم التفاح المحاصرة، خصوصا في جبوش وحومين وصربا"، ولفت الى انها "تقوم بالتعبئة والاعداد للاقدام على خطوة عسكرية ضد اهلنا الصابرين في الاقليم بعدما استطاعت ان تنسف كل الجهود المبذولة في سبيل ارساء الهدوء".

الشيوعي نعى أرتين مادويان

نعت امس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني عضو اللجنة ارتين مادويان الذي توفي صباح امس عن ٨٦ عاما، ووصفته بأنه "احد الرواد الاوائل في الحركة الشيوعية في سوريا ولبنان واحد مؤسسي الحزب الشيوعي اللبناني".

وجاء في البيان: "لقد تميز تاريخ هذا القائد الكبير على امتداد هذه العقود الطويلة من السنين، سني حياته الغنية، بصلابة المناضل والقائد وتفانيه ونكران ذاته وامانته للمبادىء السياسية والفكرية والتنظيمية، لحزبه، ولحركته الوطنية وللحركة الثورية العالمية. وكان حريصا، على الدوام، على العمل الدؤوب الخلاق من أجل تطوير وعي الشيوعيين وتعميقه وربطهم بواقع شعبهم وامتهم وبالجديد التي كان يفتني به الفكر على الصعيد الكوني. فكان مجددا على الدوام، وبذلك لعب دورا بارزا في المعركة الوطنية ضد الانتداب وضد كل اشكال السيطرة الامبريالية وضد العدوان الاجنبي من كل الاجناس. ولاسيما العدوان الصهيوني على الامة العربية. ومن هذا المنطلق ساهم من موقعه في قيادة الحزب في تنظيم كل انواع المقاومة ضد الاحتلال والعدوان التي اسست جميعها، في التاريخ المعاصر للمقاومة الوطنية اللبنانية والتي كان للحزب الشيوعي اللبناني شرف الدور الريادي في اطلاقها. وقد دمج في شكل خلاق بين انتمائه القومي الى الامة الارمنية وانتمائه الى الوطن اللبناني والى الامة العربية، فكان بذلك نموذجا للشيوعي الذي يضع القضية القومية في موقعها الصحيح، لكنه كان في الوقت ذاته امميا بامتياز، امميا حقيقيا يدمج بين المصالح القومية الحقيقية لشعبه وامته والمصالح العامة للحركة الثورية العالمية. وعلى هذا الاساس كان عميق الايمان بالصداقة التي تربط شعوب الامة العربية والشعب الارمني بشعوب الاتحاد السوفياتي وبالدولة الاشتراكية الاولى التي وقفت على الدوام الى جانب الشعب اللبناني والشعوب العربية وسائر شعوب العالم في نضالها من اجل تحررها وتقدمها".

وفي لمحة عن حياته وزعت مع البيان ان مادويان ولد في اضنة في ١٠ نيسان ١٩٠٤ واسس "اتحاد الطلاب المنشاق" فيها ثم في الجامعة الاميركية. وبعد تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني عام ١٩٢٥ انضم اليه مع رفاقه في منظمة "سبارتاك" وانتخب عضوا في لجنته المركزية.



ارتين مادويان.

القائم مقام المفتي

استقبل امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني النائب صالح الخير فعضو المكتب السياسي لحركة "امل" المحامي هيثم جمعة اللذين هنأه بعيد الاضحى.

"رويتر": مغنية عاد من طهران لعدم رضاه عن اطلاق الرهائن

افادت وكالة "رويتر" ان احد مؤسسي "منظمة الجهاد الاسلامي" جواد مغنية عاد من طهران الى بيروت بعد خلاف مع المسؤولين الايرانيين بسبب رغبتهم في الافراج عن الرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان.

ونقلت عن مصدر شيعي انه "لم يرد عماد وجماعته اطلاق الرهينتين الاميركيتين من دون مقابل ومارس الايرانيون ضغوطا عليهم فاضطروا في النهاية الى الرضوخ. الا ان عمادا لم يعجبه ذلك فغادر مقره في طهران ليظهر عدم رضاه". واضاف ان الخاطفين "يريدون من ايران ان تعاملهم كشركاء لا كأدوات" وان التوتر بين مغنية والايرانيين بدأ في وقت مبكر من السنة الجارية عندما علم بقرار ايراني قضى بالافراج عن الرهائن من اجل تحسين صورة ايران في الغرب والحصول على مساعدات اقتصادية تحتاج اليها ايران بشدة. واوضح المصدر ان مغنية يصر على ان الافراج عن الرهائن الغربية يجب الا يتم الا بعد التوصل الى صفقة تضمن الحرية لـ١٥ سجينا شيعيا في الكويت ومئات من اللبنانيين والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. واشار الى انه على رغم قرار الحكومة الايرانية "اغلاق ملف الرهائن" فان هناك "مراكز نفوذ" في طهران تتعاطف مع الخاطفين وقال: "قرار الحكومة الايرانية قد لا يكون كافيا (...) لانهاء قضية الرهائن".

ونسبت "رويتر" الى احد المصادر ان احد اخوة القائم باعمال سفارة ايران السابق في لبنان حسين الموسوي الذي خطف في المناطق الشرقية عام ١٩٨٣، كان عميلا للاستخبارات الايرانية وله علاقة مباشرة بمحتجزي مبعوث الكنيسة الانغليكانية تيري وايت "بل انه يعطيهم الاوامر".

مهنئو فضل الله

استقبل العلامة السيد محمد حسين فضل الله مهنئين بعيد الاضحى منهم رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر الذي نقل اليه تهاني البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش، ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية.

وتلقى اتصالين للتهنئة من وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق ومن قائد الجيش العماد اميل لحود وبرقية تهنئة من عضوي "تجمع اللجان والروابط الشعبية السيدين عبدالله عبد الحميد ومحمود جمال الدين.

وكان العلامة فضل الله امضى عطلة العيد في زيارة مقام السيدة زينب في دمشق حيث التقى شخصيات اسلامية من الهند والخليج.

شكر للخازن من الاسد ووزراء

تلقى امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن برقية جوابية من الرئيس السوري حافظ الاسد ردا على برقية التهنئة بعيد الاضحى التي وجهها اليه وفيها: "اشكر لكم خالص الشكر تهانيكم في مناسبة عيد الاضحى المبارك سائلا الله سبحانه وتعالى ان يديم عليكم نعمة الصحة والسعادة وان يوفقكم في العمل لما فيه خير لبنان الشقيق".

كذلك تلقى برقيات مماثلة من وزراء الداخلية في المملكة العربية السعودية الامير نايف بن عبد العزيز والكويت الشيخ سالم الصباح وقطر الشيخ عبدالله خليفة آل ثاني.

عساف يتخوف من تذويب اتفاق الطائف

ايد النائب توفيق عساف المواقف الاخيرة لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، ورأى انه الوزير الوحيد الذي نبه الى "الاخطار المحدقة" بالبلاد و"هذا الرجل هو الوحيد الذي كانت له مواقف مشكورة بينما لم نسمع من الآخرين سوى الكلام والوعود. واخشى ما اخشاه ان توصلنا هذه السياسة الى التفتيت كما اخشى تذويب اتفاق الطائف".

واضاف: "الوضع السياسي العام في لبنان لا يبشر بالخير، وانا من المؤمنين بأن القوة هي في الوحدة، وما دامت الوحدة غائبة عن مجلس الوزراء، فان الحكومة وحدها المسؤولة، فماذا نتوقع بعد ذلك من السياسة العامة؟ لقد خرجنا من الطائف وكلنا آمال في ان حكومة الوفاق الوطني ستهتم الاهتمام الكامل وتكون صفا واحدا للمحافظة على مصلحة البلد والشعب، لكن املنا خاب نظرا الى الواقع الذي وصلنا اليه اليوم".

شيخ فرنسي يشارك في حفلة قصر الصنوبر

يصل الى بيروت مطلع الاسبوع المقبل الشيخ الفرنسي كزافييه دوفيل بان للمشاركة في الاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي الذي تقيمه السفارة الفرنسية في قصر الصنوبر السبت ١٤ تموز.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان السيد دوفيل بان الذي يمثل الفرنسيين والمؤسسات والجمعيات الفرنسية في الخارج، قد يجري اتصالات بروتوكولية مع اركان الحكم ومع قيادات روحية وسياسية.

٤ حجاج لبنانيين قتلوا في مكة و٤ جرحوا

اعلنت امس وزارة الخارجية والمغتربين ان اربعة حجاج لبنانيين قتلوا واربعة اخرين جرحوا، في الحادث الذي وقع في نفق المعيصم المؤدي الى منى لدى تأديتهم فريضة الحج اول ايام عيد الاضحى.

وكانت الوزارة تلقت برقية من قنصل لبنان العام في جدة السيد وفيق جابر، فيها: "نتيجة للاتصالات التي اجريتها في مكة المكرمة ومنى مع بعثات الحج اللبنانية المختلفة ومع مستشفيات المنطقة والسلطات السعودية المختصة، تبين وقوع اصابات بين الحجاج اللبنانيين، وان المحصلة النهائية للاصابات هي الآتية:

١ - المتوفون والمفقودون:

المتوفى محمد علي عز الدين (من سجلات السلطات السعودية)، المفقودة بحكم المتوفاة نازك عز الدين (٢٣ سنة)، المفقود بحكم المتوفى علي ابرهيم فارس (وهو لبناني يعمل في السعودية) وكان يؤدي فريضة الحج مع شقيقته التي اتت من نيجيريا والتي نجت من الحادث.

المفقود بحكم المتوفى رضا درويش فواز، وهو مغترب لبناني في نيجيريا ويحمل جواز سفر سيراليونيا.

٢ - اما الجرحى فقد عولج اكثرهم من الاصابات التي كانت طفيفة وتركوا المستشفيات وعرف منهم: زينب عبود زوجة احمد علي ابرهيم، مصطفى الزيناتي، اميرة نجدة، حسن حبيب صوفان وهو مغترب في نيجيريا وقد اصيب اصابة بالغة في رجله اليسرى".

واوضح القنصل جابر انه سيتابع اتصالاته لمعرفة اوضاع سائر الحجاج اللبنانيين.

سفير يوغوسلافيا عند التقدمي

التقى امس نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي للعلاقات الخارجية المحامي دريد ياغي سفير يوغوسلافيا في لبنان، السيد بوغدان ايزوسكي والقائم باعمال سفارة كوبا في لبنان السيد ميلشور ريفرون.

"حراس الارز": زمن التسول ولى

عقدت امس القيادة المركزية لـ"حزب حراس الارز" اجتماعها الاسبوعي واصدرت بيانا جاء فيه انها تشاورت مع رئيس الحزب السيد اتيان صقر الذي هنأ اللبنانيين بعيد الاضحى.

وقال البيان: "بعدما فشلت كل المحاولات العربية في تمرير وثيقة الطائف، لجأ واضعو هذه الوثيقة وعرابوها الى خدعة جديدة تمثلت في ما سمي "صندوق الدعم"، ولكن فات هؤلاء ما يأتي:

١ - ان زمن "التسول" باسم لبنان ولى الى غير رجعة.

٢ - ان ما سببته مبادرات الجامعة العربية وصراع الانظمة العربية على ارض لبنان من مآس وضحايا وخسائر كلفه اضعاف اضعاف ما يحاول العرب اليوم التصدق عليه به.

٣ - ان هذه الخدعة الجديدة التي قد تسيل لعاب صغار النفوس، ببريقها المادي، لن تنطلي على الشعب اللبناني.

كلمة اخيرة نتوجه بها الى الجامعة العربية ودولها ولجانها ومندوبيها وموفديها. اذا كانوا صادقين فعلا في مساعدة لبنان، هي ان يطبقوا شعار احد الزعماء العرب الراحلين الذي قال يوما: ايها العرب ارفعوا ايديكم عن لبنان".

مدارس المتنين تقفل اليوم لساعة استنكار
انتكاسة أمنية في الشرقية وجرح معلمة وطالبتين في الدكوانة

سقط امس ثلاثة جرحى هم معلمة وطالبتان في انتكاسة امنية على المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية طاولت خلالها رشقات رشاشة ورمايات قنص احدى المدارس في الدكوانة.

وتقفل المدارس في المتنين الشمالي والجنوبي اليوم لمدة ساعة استنكارا للحادث.

قرابة التاسعة والنصف، تدهور الوضع الامني على محاور سن الفيل - النبعة - البوشرية - الدورة ودارت اشتباكات اتسمت بالعنف بين مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" واستخدم فيها الطرفان اسلحة رشاشة وقذائف مدفعية وصاروخية. واستمر التراشق حتى الحادية عشرة عندما تمكنت اللجنة الامنية الممثلة للطرفين من لجم التدهور.

وقد طاولت رمايات قنص ورشقات رشاشة مدرسة سيدة العطايا للراهبات الانطونيات وتسببت في سقوط ٣ جرحى هم معلمة من آل قزي وتلميذتان احداهما ميرنا الياس الصدي (١٥ عاما) التي اصيبت برصاصة اخترقت بطنها وخرجت من خاصرتها واجريت لها جراحة في مستشفى سانت تريز في الحدث.

بيان ابي نادر

واثار الحادث استنكارا، واصدر رئيس اللجنة الاسقفية للمدارس الكاثوليكية المطران خليل ابي نادر البيان الآتي:

"بعد الحادث المؤسف صباح هذا اليوم الخميس ٥ تموز ١٩٩٠، وفيه اصيبت الطالبة ميرنا الصدي في مدرسة الراهبات الانطونيات في الدكوانة، وحالها في خطر، نتيجة التقنيص بغزارة على المدرسة بالذات لمدة ساعتين متواليتين، باسم جميع اولادنا الابرياء، اسمع صوتي الحزين مجددا لاحتج بشدة على الحادث المؤلم المجرم، وعلى كل حادث مماثل يطاول فيه كل مواطن وبخاصة صغارنا في المدارس، والفت المسؤولين الى ان شعبنا بات يريد امنا وسلاما لا غير، وهذا ما وعد به الافرقاء السفير البابوي. ولذا فتحت المدارس. والبارحة بالذات، كان وعد لي من مسؤولين صادقين، بارادة وحزم، ان لا تطلق نهارا، بعد، رصاصة واحدة، رأفة بصغارنا الاعزاء في المدارس.

ارجو ان يسمع جميع المسؤولين هذا الاحتجاج الصريح، بل النداء الموجه الى ضميرهم الانساني وروحهم الوطنية. وهذا ما سمعته منهم قبل الحادث وبعده، وانا مطمئن الى وعدهم وانهم سيلتزمون نهائيا.

واننا نسأل الشفاء العاجل لطالبتنا ميرنا".

الاعلام

وقالت الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون ظهرا: "التاسعة والنصف صباحا فاجأ مسلحو جعجع الاحياء السكنية في الصالومي والدكوانة بأعمال قنص غزيرة استتبعت بقصف عنيف بالهاون. وفي العاشرة توسعت رقعة الاعتداءات فطاولت محاور البراد اليوناني وغاليري خباز وغاليري الاتحاد، واستهدفت الاحياء السكنية في البوشرية والجديدة بقصف مركز".

ونقلت الاذاعة عن شهود عيان "ان قنص المسلحين على محلة الصالومي ادى الى اصابة مواطنة بجروح، فيما قال شهود آخرون ان قنص هؤلاء تركز على مدرسة سيدة العطايا في الدكوانة مما ادى الى اصابة تلميذة في الرابعة عشرة بجروح".

وقال تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات اللبنانية": "عمدت سيارة عسكرية الى القيام بجولة اطلقت خلالها النار على مواقع "القوات اللبنانية" من مبنى شويتر وصولا الى غاليري الاتحاد. ولم تكتف جماعة عون بهذه الممارسات بل اطلقت منذ التاسعة والنصف رصاص القنص على مبنى الخالوتي. وقرابة العاشرة سجل سقوط بضع قذائف على النبعة. واستهدفت بعد ذلك منطقة السيدة في سن الفيل ببضع رشقات من رشاش مضاد منصوب قرب قصر نورا وبعد اتصالات اللجنة الامنية تم التوصل الى وقف للنار بقي محترما بنسبة عالية".

الوساطة

وفي حديث الى "اذاعة لبنان الحر" التابعة لـ"القوات"، قال عضو لجنة الوساطة المحامي شاكر ابو سليمان: "ان الحسم العسكري مستحيل انسانيا ودوليا وعسكريا". ولاحظ ان جميع الافرقاء في لبنان "لم يعد لديهم اي تفكير الى حد كبير في الحسم العسكري". واضاف "ان هناك هدنة بنسبة ٨٠ في المئة ومستمرة".

وعن الحلول السياسية قال: "هناك محاولات لترتيب الامور على الصعد المحلي والاقليمي والدولي، لكنني لا اراها قريبة جدا كما يتصورها الناس، فهي في حاجة الى ان تتبلور".

وردا على سؤال قال: "اهدافنا في لجنة الوساطة هي اطفاء النار المشتعلة والتوفيق بين اهل البيت للانطلاق تدريجيا الى لبنان كلا. ولا نزال منطلقين في هذا المبدأ. لكن النهاية هي في شمول الحل لبنان لان لا مجال للحل المجزأ ويجب الا يعتقد احد انه اذا حل قضيته من دون ان تحل قضية لبنان يضع خيمة فوق رأسه. فإما ان يكون في لبنان حل شامل واما الا يكون. لكن الحل الشامل يبدأ بترتيب البيت الداخلي ثم الانتقال الى الحل الشامل ضمن نطاق توحيد المؤسسات الشرعية".

واكد العمل لاطلاق الاسرى قائلا: "نسعى الى حلها على رغم الصعوبات الموجودة والتي ترتبط بالحل السياسي العام، لكننا نسعى الى تفريقها عنه لانه موضوع انساني واخلاقي يجب بته سريعا".

وسئل هل هناك امل في اعادة توحيد الصف في المنطقة الشرقية او عقد اجتماع بين قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع والرئيس العماد ميشال عون، فاجاب:

"اعتبر ان هذا امر ممكن وضروري وواجب، فلا الدكتور جعجع ولا العماد عون يعملان كأن القضية شخصية. هذه قضية تتعدى كلا الفريقين مع احترامي لهما، الى قضية مصير شعب ووطن، ولا يحق لاحد ان يأخذها كقضية شخصية. هناك بحث في الموضوع من دون الدخول في التفاصيل لان هذا شيء ضروري ان يتم".

تجدد الاشتباكات

وبعد الظهر تجددت الرمايات على محاور ساحل المتن الشمالي واشعلت احدى القذائف حريقا في معمل بلاستيك في سن الفيل.

ومساء عاد التراشق الى محاور الاشرفية امتدادا الى محاور المتن الشمالي وعنف ليلا.

● عرضت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم الجيش مقابلات مع عدد من الشبان والشابات الموقوفين لدى الجيش ومع اهل لهم، قالوا فيها انهم "يعملون لمصلحة "القوات" وقاموا باعمال تفجير ضد مراكز الجيش وبنقل رسائل".

وقالت القناة ٥ في تقديمها للموقوفين: "نتيجة التحريات والتحقيقات التي قامت بها قيادة الجيش توصلت الاجهزة الامنية الى كشف معظم الشبكات التخريبية التي تعمل لمصلحة جهاز الامن في ميليشيا "القوات" تحت اسم "شرف، تضحية، وفاء"، وقد استخدم هذا الشعار لايهام المواطنين ان من يقومون بعمليات ضد الجيش هم من العسكريين". والمتهمون هم: كريستين ميلاد شحادة، هدى ميلاد شحادة، سامي مكرديش اغوبيان، شانط مكرديش اغوبيان، عصام متري خنيصر، بيار كميل فارس، سليمان جورج عازوري، اميل الياس الهليل، جان نقولا سالم، اندريه ريمون داود، كميل انطوان المعوشي، ابرهيم شكرى مراد.

"الجبهة" الجديدة التقت "الطوارىء" ومنظمة البعث

التقى امس وفد من "الجبهة اللبنانية" الجديدة ضم الشيخ حبيب حرب والدكتور نضال ابو حبيب في شهور الشوير وفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء.

وافادت معلومات ان الشيخ حرب التقى الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد عبدالله الامين، ثم زار مساء الرئيس العماد ميشال عون واطلعه على نتائج هذين اللقاءين.

واوضح الامين العام لـ"الجبهة" الجديدة السيد جبران تويني ان الغاية من هذه اللقاءات هي "تكريس سياسة الانفتاح لدى الجبهة للوصول الى صيغة معينة لطاولة لبنانية مستديرة قد تجمع كل الافرقاء".

وقال: "ان ما تقوم به الجبهة اليوم اثبت انه عندما تحل الميليشيات تسقط الحواجز وتزول نسبة كبيرة من الخوف المتبادل بين الافرقاء وتصبح المسافات بينهم قصيرة". واضاف: "ان هذا يثبت ان محاولة فرض اتفاق الطائف بالقوة قسمت اصحاب الطائف من جهة وقسمت القوى في المنطقة الشرقية من جهة اخرى. تبين لنا ان المطالبة بتعديل اتفاق الطائف قربت بين افرقاء كانوا في حال طلاق منذ بداية الحرب حتى الآن".

"كاتيوشا" لـ"الشيوعي الثوري الفلسطيني" على مواقع لـ"الجنوبي" في حاصبيا

حاصبيا - "النهار":

التاسعة والدقيقة العاشرة ليل الاربعاء قصفت مجموعة من المقاومة الفلسطينية تابعة للحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني بعدد من صواريخ "كاتيوشا" مقر قيادة "جيش لبنان الجنوبي" في تلة زغلة وموقع "الجنوبي" في تلة عين قنيا. وافادت مصادر امنية لبنانية في حاصبيا ان الصواريخ سقطت بعيدا عن اهدافها ولم توقع خسائر.

ورد "الجنوبي" بقصف مدفعي عنيف من مرابضه داخل "الحزام الامني" مستهدفا المدخل الشرقي لميمس والطريق التي تربطها بمزرعة عين ثنتا مما ادى الى اضرار في مدافن البلدة وتحطم زجاج عدد من المنازل.

وقصفت دبابات "الجنوبي" التلال الواقعة بين الكفير وعين عطا واقتصرت الاضرار على الماديات.

وعلى جبهة كفرفالوس - لبعا - عين المير، اوضح قائد كتيبة جزين في "الجنوبي" الملازم اول ريمون ابو مراد لـ"تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي ان القتلى الثلاثة الذين سقطوا الاربعاء على هذه الجبهة تبين انهم فلسطينيون وقال: "ان تكرار الهجمات الفلسطينية هو نتيجة الحرب الدائمة والمستمرة مع الفلسطينيين ومن ضمن الخطة الفلسطينية للتسلط والسيطرة على الارض".

ودهمت قوة مشتركة من المخابرات الاسرائيلية وجهاز الامن في "الجنوبي" ابل السقي وشبعا فاعتقلت من ابل السقي جهاد منذر وهو عضو في الحزب التقدمي الاشتراكي، ومن شبعا حسين وسليمان غادر، واقتادت الجميع الى سجن الخيام بتهمة التعاون مع رجال المقاومة.

ومن مراسل "النهار" في صور ان قوة اسرائيلية مؤللة عبرت من اسرائيل الى شمال مستعمرة المطلة الحدودية فجر امس وفتشت عشر قرى قريبة من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية هي يارين ومروحين والظهيرة والبستان وام التوت والزلوطية وحولا وحيس الجبل وبليدا وكفركلا. وشارك في هذه العملية الواسعة عشرات من الجنود الذين نقلتهم آليات نصف مجنزرة وسيارات "جيب". واستمرت العملية خمس ساعات تخللها اطلاق نار.

وليل الاربعاء اطلقت المدفعية الاسرائيلية في مرجعيون ١٥ قنبلة مضيئة في اتجاه منطقة وادي السلوقي.

وجالت قبالة مرفأ الناقورة اربعة زوارق حربية وبارجة اسرائيلية تحسبا لهجمات.

● نعت "جبهة التحرير الفلسطينية" عنصرين منها هما محمد احمد الصالح وعلي خير الحموي اللذين سقطا على محور كفرفالوس "دفاعا عن وحدة لبنان وعروبته وتأكيدا للتلاحم الصادق بين الثورة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية". ورأت ان "استشهاد الرفاق الابطال يأتي ردا مارخا في وجه الخطط والمشاريع المشبوهة (...) خدمة للعدو الصهيوني وعملائه".

قبرصلي مديرا بالوكالة لقوى الامن الداخلي

اعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ان قائد شرطة بيروت اللواء محمد قبرصلي تسلم ابتداء من مطلع تموز الجاري مهمات المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة خلفا للواء عمر مخزومي الذي احيل على التقاعد لبلوغه السن القانونية.

اصبعا ديناميت في الغربية

افاد مصدر امني ان اصبعي ديناميت انفجرا امس في بيروت الغربية الاول في العاشرة والنصف خلف مبنى السفارة الاميركية في المنارة، والثاني في الوقت نفسه في بورة خلف مبنى فصيلة حبيش من غير ان يوقعا اصابات او اضرارا.

وكانت معلومات غير مؤكدة قالت ان اصبع ديناميت انفجر قرابة الحادية عشرة في مكب للنفايات قرب ثانوية فخر الدين للبنات في منطقة المدينة الرياضية.

توتر في صيدا بعد انتشار مسلحين لبنانيين وفلسطينيين

صيدا - "النهار":

ليل الاربعاء الماضي سجل في صيدا وضواحي مخيم عين الحلوة ظهور مسلح كثيف لعناصر من تنظيم لبناني واخرى من فصيل فلسطيني تخلله نشر حواجز وبعض اعمال التوقيف في صيدا وسيروب.

وعملت قيادات حزبية ودينية على الاثر على تطويق ما حصل واطلاق الموقوفين وسحب المسلحين الذين اخلوا الشوارع في الساعات الاولى من الفجر، فعاد الوضع الى طبيعته صباحا.

وافادت مصادر امنية "ان ما حصل هو نتيجة متابعة التحقيق والتحريات في حادث مقتل عنصرين في "الشرطة الامنية" في صيدا فجر عيد الاضحى الاثنين الماضي.

وصلت الى مناطق في المتن الشمالي

مناطق في الغربية نعمت بالكهرباء واخرى تنتظر اصلاح الاعطال

تابعت امس مؤسسة كهرباء لبنان توزيع التيار الكهربائي على مناطق عدة في بيروت الغربية نعمت بساعات اضافية تجاوزت الست احيانا على حساب مناطق اخرى تنتظر اصلاح الخطوط والمحطات التي تتغذى منها وهي الواقعة بين الحمراء ورأس بيروت وكورنيش المزرعة حتى الضاحية الجنوبية.

وقال المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو لـ"النهار" ان "سبب عدم تزويد القطاع الاول الممتد من الحمراء حتى رأس بيروت التيار هو اصابة الكابل الرئيسي ٦٦ كيلوفولت الذي يغذي هذا القطاع في منطقة حبيب ابي شهلا بسبب الحفريات التي اجريت لمد قساطل جر المياه من آبار الدامور الى العاصمة. وقد تم الكشف على مكان العطل وتستغرق عملية اصلاحه ما لا يقل عن عشرة ايام وعدم تزويد القطاع الثاني الممتد من كورنيش المزرعة حتى الضاحية الجنوبية يعود الى تعد يبدو انه حصل اثناء انعدام التيار على محطة قصقص ونهب بعض محتوياتها مما حال دون وضعها في الخدمة وتاليا تغذية المناطق التي يصلها التيار منها، وهذه سينجز اصلاحها وتركيب المعدات الناقصة في فترة تراوح بين ثلاثة واربعة ايام. وعليه لا يمكن ضبط برنامج التوزيع قبل اعادة محطة قصقص الى العمل واصلاح الكابل المعطل. وقد حظيت المناطق التي ليس على خطوطها اعطال بساعات اضافية نظرا الى الزيادة المتوافرة من جراء عدم تزويد القطاعين المشار اليهما التيار. وبعد انجاز الاصلاحات سنعلن البرنامج المفترض ان يكون في حدود ساعتين يوميا".

المتن الشمالي

من جهة اخرى وصل التيار الكهربائي الى بعض مناطق ساحل المتن الشمالي، بعدما كان قد تعمم على البلدات غير الساحلية في استمرار. الا ان توزيع التيار على المنازل والمشتركين قد يستغرق وقتا طويلا نظرا الى عدم وجود شبكات نقل ذات قدرة متوسطة ومتدنية، بعدما "فرمت" القذائف الشبكة والمحطات الهوائية.

ويتابع رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح تحركه مع الصناعيين لتأمين مساهمات منهم تساعد في تركيب شبكة جديدة واصلاح ما يمكن اصلاحه من اعطال لتأمين نحو ثماني ساعات تغذية للصناعيين. وعلمت "النهار" ان المبلغ المطلوب من صناعيي ساحل المتن الشمالي وبيروت بشطريها والضاحية والشويفات وكفرشيما هو ٣٠٠ الف دولار اميركي.

واجتمع الدكتور ابي صالح في كسروان مع الصناعيين الذين يحتاجون الى اكثر من ثماني ساعات تغذية، للبحث في سبل تحقيق مطلبهم!

ساسين يضع اسسا جديدة لتنظيم عمل الاجانب في لبنان

وضع وزير العمل السيد ميشال ساسين اسسا جديدة لتنظيم عمل الاجانب تحدد طريقة تقديم الطلبات والمستندات الضرورية للحصول على اجازة العمل من دون تدخل او وساطة سواء في الادارة المركزية في بيروت او في الدوائر الاقليمية في المحافظات. واصدر في هذا الشأن مذكرات وقرارات تتضمن الآتي:

اولا: وجوب حضور صاحب العلاقة شخصيا الى الدائرة المختصة لتقديم معاملته في مقابل ايصال او ايفاد محام مزود وكالة صادرة عن كاتب عدل او تكليف احد موظفي المؤسسة بموجب كتاب خطي.

ثانيا: يجري التدقيق في المعاملة والتثبت من صحة المعلومات التي تتضمنها ثم تسلم اجازة العمل الى صاحب العلاقة او من ينوب عنه في مهلة اقصاها خمسة عشر يوما من تاريخ تسجيلها بعد توقيع صاحب العلاقة على التسلم.

ثالثا: وجوب ارفاقه المعاملة بكل المستندات الثبوتية وكل مستند يتبين انه مزور يؤدي الى الغاء الاجازة ويعرض صاحب العلاقة ومقدم الطلب الى الملاحقة وفقا للقوانين المرعية، كذلك يعرض الاجنبي للاخراج من البلاد.

رابعا: ان رسم الاجازة المحدد قانونا ثبت على الاجازة نفسها وعلى صاحب العلاقة التثبت من قيمة الرسم تفاديا لدفع اي مبلغ اضافي الى أي كان تحت طائلة اتخاذ العقوبات القانونية.

خامسا: لا تقبل اية مراجعة في شأن اجازات العمل الا من صاحب العلاقة او من يمثله وفقا لما جاء في البند الاول وتبت الاجازات تسلسلا وفقا لتاريخ التسجيل منعا لاي تدخل او تجاوز في هذا الشأن ولوضع حد للسماسرة.

سادسا: يقوم مفتشو العمل بزيارة المؤسسات الراغبة في الحصول على اجازات العمل للتثبت من صحة المعلومات التي قدمتها ومن ان الاجنبي يزاول العمل نفسه المصرح عنه في طلب الاجازة.

سابعا: تعطى الاجازات في الحقول والقطاعات التي يتبين انها في حاجة الى اليد العاملة الاجنبية والتي لا تتوافر فيها اليد العاملة اللبنانية.

ثامنا: وجه الوزير ساسين كتابا الى وزارة الداخلية يطلب بموجبه التعميم على مراكز الامن العام وجوب عدم اعطاء تأشيرات دخول للاجانب الراغبين في العمل قبل حصول هؤلاء على موافقة مسبقة للعمل صادرة عن وزارة العمل تطبيقا لاحكام القانون الصادر في تاريخ ١٠ تموز ١٩٦٢ والمرسوم الرقم ١٧٥٦١ تاريخ ١٩٦٤/٩/١٨، كذلك وجه كتابا الى وزارة الخارجية يطلب بموجبه التعميم على كل البعثات اللبنانية في الخارج عدم منح تأشيرات دخول للاجانب الراغبين في العمل على الاراضي اللبنانية قبل حصولهم على موافقة مسبقة صادرة عن وزارة العمل تطبيقا لاحكام النصوص المشار اليها.

تاسعا: طلب الوزير من جهاز تفتيش العمل السهر على حسن تطبيق الانظمة والقوانين.

عاشرا: اعطى الوزير ساسين تعليماته للدوائر للبدء بتلقي الطلبات يوم الثلثاء ١٠ تموز ١٩٩٠ ويمكن اصحاب العلاقة تقديم طلباتهم من احد مركزي وزارة العمل الموقتين في بيروت منطقة الحمراء قرب مصرف لبنان مبنى كلوب هاوس، او مبنى الاشرفية منطقة الاشرفية مبنى وزارة الخارجية والمغتربين، او في الدوائر الاقليمية في المحافظات لتلقي معاملات التجديد العائدة الى الاجانب العاملين ضمن نطاق المحافظة.

وتمنى الوزير على المواطنين واصحاب العلاقة مراجعته شخصيا في كل شكوى او اهمال ليصار الى اجراء تحقيق فوري فيها.

اتحاد النقابات في البقاع

انتخبت الجمعية العمومية لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في البقاع اول هيئة مكتب لمجلس المندوبين والمجلس التنفيذي للاتحاد الذي نال ترخيصه بموجب القرار الرقم ١/٢٩ في ١٩٩٠/٣/٢٨ في حضور رئيس دائرة العمل في البقاع السيد دياب سلوم.

وقد فاز بالاجماع السادة: مهيب كيروز رئيسا لمجلس المندوبين، احمد عبد الرحمن نائبا للرئيس، وليد شكر امين سر، صباح زعيتر نائبا لامين السر.

وانتخب المجلس التنفيذي من السادة: جهاد المعلم رئيسا للاتحاد، الياس الراعي نائبا للرئيس مسؤولا لتشريعات العمل والضمان الاجتماعي، نقولا جحا امين سر عاما، مشهور صالح امين سر داخليا، احمد الحمصي امين سر خارجيا، خالد القادري امينا للصندوق، طارق خالد محاسبا، منير السكاف مسؤول الثقافة والاعلام، ورامز جراح وديب دلول وفارس دواليبي وحسني صادق اعضاء مستشارين.

مستودعات للطحين في كل المناطق

البزري: لتأمين حسن التوزيع
البساط: الطحين للجميع مدعوما

باشرت وزارة الاقتصاد والتجارة انشاء مستودع للطحين في مدينة صيدا يتسع لالفي طن واعادة تأهيل مستودعين في تل العمارة في البقاع واعداد مشروع لانشاء مستودع ثالث. وتقضي خطة الوزارة بايجاد مستودعات للطحين في كل المناطق اللبنانية، لسببين، كما قال وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري لـ"النهار":

١ - تخزين ٣٠ في المئة من الاستيراد الذي عزمت الوزارة على تأمينه طحينا وليس قمحا.

٢ - تسلم الطحين من المطاحن، لاعادة توزيعه في المناطق، مما يقلص حجم الاهدار او التسريب غير المشروع ويضبط عملية التوزيع.

اما استيراد ٣٠ في المئة من حاجة لبنان القمحية طحينا، اي ما يوازي ٩٦ الف طن طحينا في السنة، فيعود ايضا الى امرين:

١ - تلافي حصول اي نقص في الطحين في اية منطقة، اذا توقفت احدى المطاحن عن الطحن لعلة ما، او اذا واجهت المطاحن ظرفا امنيا غير ملائم كما هو الوضع اليوم

٢ - تحسين نوعية الخبز الذي يبدو حاليا اسمر ويتوقع خلط الطحين المستورد بالطحين المنتج محليا ليصبح الخبز ابيض ابتداء من الاسبوع المقبل.

الاهراءات

وعلى صعيد تخزين القمح او الطحين وبناء اهراءات في المناطق، اوضح المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري بالنيابة المهندس راجي البساط لـ"النهار"، "ان المشكلة ليست مشكلة اهراءات. فقد اوجدنا مخازن ومستودعات في المناطق، لكن المشكلة تنحصر في ايجاد رصيف في المرافىء اللبنانية قادر على استقبال البواخر العابرة للقارات التي يمكن مرفأ بيروت ان يستقبلها، وتاليا لا تجهيزات فنية لتفريغ البواخر".

وقال ان اي بلد يضع خطة تموينية لتوزيع اهراءات للقمح في انحائه وان اهراءات القمح في مرفأ بيروت التي تتسع لـ١٢٠ الف طن وهي مزودة احدث التجهيزات الفنية، هي مستودعات ترانزيت للقمح والحبوب وليست معدة لان تكون مستقرا دائما للحبوب، بل لتوزع هذه الحبوب منها على المناطق، خصوصا عندما تصل باخرة تنقل ٦٠ الف طن اليها. واشار الى ان الاهراءات حاليا مصابة في تجهيزاتها الفنية ويكلف اصلاحها غاليا، على رغم توافر العنصر البشري الفني فيها خلافا للكثير من البلدان التي تستقدم عناصر فنية من خارجها عند حصول اي عطل في تجهيزات اهراءاتها.

اما اهراءات طرابلس، فليست فيها اي تجهيزات فنية، ولا تتسع لاكثر من خمسة الاف طن وتبعد عن الرصيف ٧٠ مترا.

وتستوعب المطاحن كمية من القمح المستورد. والمطاحن العاملة حاليا سبع موزعة كالآتي: مطحنتان في برج البراجنة، مطحنة في سبلين، مطحنة في عرمون، مطحنتان في البقاع ومطحنة في طرابلس (الشمال).

تموين الشطر الشرقي

وبالنسبة الى تموين المنطقة الشرقية بالقمح او الطحين، يتخذ الامر ابعادا مختلفة اولها "ان هناك ٤٠ الف طن قمحا في اهراءات المرفأ. وبحسب الفنيين في الاهراءات ومنهم السيد محمد جازي الخبير الفني في مكتب الحبوب والشمندر السكري، ان القمح غير المكيف يضربه العفن والتسوس ما بين نيسان وتموز لارتفاع معدلي الرطوبة والحرارة. وشكك في صلاحية كمية القمح الموجودة في الاهراءات لغير الاعلاف".

ونقل المهندس البساط اسف رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص واسف وزير الاقتصاد والتجارة "لان مواطني الشرقية لا يستفيدون من القمح المدعوم".

واكد "ان ما يستورد هو لكل لبنان، وانه عندما تحتاج منطقة من المناطق الى القمح والطحين فسوف نلبي حاجتها كما حصل في منطقة المتن الاعلى". مشيرا الى ضرورة افادة المواطن من السعر الرسمي المدعوم. وتحدث عن محاولات جرت لتشغيل اهراءات مرفأ بيروت وتوزيع قمحها على كل المناطق، في مقابل تفريغ القمح المستورد فيها. باءت كلها بالفشل.

واضاف ان حاجة المنطقة الشرقية هي الى ١٠٠ الف طن، وان الوزارة استوردت حتى الآن ٢٠٠ الف طن وهي في صدد تلزيم البقية.

وهنا توزيع الصفقة الاولى من القمح وحجمها ١٠٠ الف طن زائدا او ناقصا ١٠ في المئة:

الباخرة	مرفأ التفريغ	الحمولة (طن)
جيسيكا	صيدا	١٠٧١.٠٠٠
نورا - ١	الجية	١٤٣٠.٠٠٠
بيرايوس	الجية	٥٥٦٣.٧٥٤
فانيا	الجية	٤١٠٠.٠١٠
لاكي سي	الجية	٢٠٢٧.٠٠٠
فيدوسيا	سلعاتا	١٤٨٠٠.٠٠٠
الله كريم	صيدا	٢٢٥١.٤٤٠
سرور	الجية	٢١٥٦.٤١٦
عادل	سلعاتا	٢٧٩٣٩.٧٠٩
بريهيل	صيدا	٢٣١١.٢٩٣
ناتازا	الجية	١٧٩٥.٥٠٠
آرو	الجية	٤٠٧٣.٢٥٠
بيرايوس	الجية	٥٧٥٩.٢١٢
سيما بيد	سلعاتا	١٧٠٣٥.١٩٦
اوريزون	الجية	٧٤٥٦.٨٠٠
كابتن اسماعيل	الجية	٢٧٥٢.٠٠٠
نهال	الجية	١٧٥٠.٠٠٠
شادي	الجية	٢٣٢٧.٠٠٠
سانت انطونيوس	الجية	١٤٥٨.٠٢٠
غولدن ستار	الجية	١٧٦٠.٦٧٠

وبلغ مجموع ما افرغ ١٠٩ الاف و٨٤٨ طنا و٢٥٠ كيلوغراما موزعة على المرافىء الثلاثة كالآتي:

- سلعاتا (الشمال) ٥٩٧٧٤.٩٠٥ طنا.
- الجية (بيروت والجبل) ٤٤٤١٩.٥٢٢ طنا.
- صيدا (الجنوب) ٥٦٣٣.٧١٣ طنا.

ويوزع على البقاع من الحمولة المفرغة في الجية وسلعاتا.

م. م.

مشروع لاهراءات في صيدا

اعد بعض بيوت الخبرة الاجنبية، برئاسة "مؤسسة الحريري"، مشروع دراسة اولية لانشاء اهراءات في صيدا تتسع لـ٢٠ الف طن قمحا، يمكن توسيعها مستقبلا لتتسع لـ٤٠ الف طن. وتبلغ كلفة المشروع خمسة ملايين دولار، يمكن ان تتوافر اذا الغي دعم الطحين في سنة واحدة. وان رفع سعر كيلو الطحين عن ١٥ الى ٧٠ ليرة يوفر على الدولة ٢٠ مليون دولار اميركي سنويا، والغاء الدعم يوفر ٤٠ مليون دولار!

وزير الاقتصاد التقى الوفد اللبناني الى المفاوضات التجارية مع سوريا

عقد امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري اجتماعا مع الوفد اللبناني الذي سيتولى غدا المفاوضات مع سوريا لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين واعادة النظر في الاتفاق المعقود بينهما، وقوامه مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ والمدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة والمدير العام للصناعة بالتكليف المهندس عماد نوام والمدير العام للزراعة بالتكليف الدكتور وائل حيدر والمدير العام لغرفة التجارة والصناعة في بيروت الدكتور محيي الدين القيسي ونائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد جوزف غرة والمدير العام السيد نبيل اللاذقي ونائب رئيس غرفة صيدا السيد كنانة البساط ورئيس جمعية تجار صيدا السيد علي الشريف وممثل غرفة زحلة المحامي رشيد الهندي واعتذر رئيس الغرفة السيد الفرد سكاف ونائبه السيد قازان قازان.

وبحث المجتمعون في النقاط التي سيثيرها الوفد اللبناني مع الجانب السوري واعطى الوزير الوفد توجيهاته في هذا الخصوص وحمله كتابا الى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي وتمنى له النجاح في مهمته.

وفهم ان الاجتماع مع الجانب السوري سيكون اوليا وان لا ورقة عمل محددة.

وصرح الوزير البزري لـ"النهار" انه مهد لهذا الاجتماع في لقاءاته والدكتور العمادي وان كل الامور ستعرض عن جوانبها المختلفة توصلا الى قواسم مشتركة في شأنها.

ويشار الى ان الاتفاق التجاري المعقود بين لبنان وسوريا يعود الى عام ١٩٥٣ وان لجنة تألفت بموجب هذا الاتفاق لتحل القضايا العالقة بين البلدين لم تقم باية مبادرة على رغم احيائها غير مرة.

دار الفتوى تمتنع عن تسلم المساعدات

كشف مصدر مطلع ان هيئة الاغاثة والاعمار في دار الفتوى اتخذت قرارا بالامتناع عن تسلم حصة الطائفة السنية من المساعدات الغذائية من الهيئة العليا للاغاثة.

وكلف رئيس الهيئة العليا للاغاثة الشيخ مهدي صادق ابلاغ هذا القرار الى وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي، كذلك ابلغ الى القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

قضية بنك نصر اللبناني الافريقي

افرج قاضي التحقيق في بيروت السيد موريس مسعد عن السيد مروان توفيق منصور مدير فرع بنك نصر اللبناني الافريقي في حلبا الموقوف على ذمة التحقيق في قضية اختلاس ٧ ملايين دولار اميركي منذ ١١ شهرا: بعدما اسقط المصرف حقه الشخصي. وكذلك اسقط المودعون الذين تقدموا بدعاوى امام قاضي التحقيق حقوقهم الشخصية. وتعهد المصرف دفع كل حقوق المودعين الذين لم يتقدموا حتى تاريخه بدعاوى.

"الموجز في القانون المدني - الاموال"

صدر باللغة الفرنسية عن مؤسسة عامي للنشر والتوزيع مؤلف للقاضي الدكتور انطوني اميل عيسى الخوري عنوانه: "الموجز في القانون المدني - الاموال"، من جزءين:

الجزء الاول: حق الملكية (يتضمن المواضيع الآتية: نشوء حق الملكية وتطوره، خصائص هذا الحق، نطاقه، حمايته وطرق اكتساب الملكية).

الجزء الثاني: الحقوق العينية المتفرعة عن حق الملكية (يتضمن المواضيع الآتية: الوقف، حق الانتفاع، حق السكن، الاجارة العينية وحق الارتفاق).

استنادا الى الشهادات من غرفة صيدا

الصادرات في خمسة أشهر ١٢ مليارا و١١٩ مليون ليرة

صيدا - "النهار":

اعلنت دائرة الاحصاءات في غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب ان الغرفة صادقت على ٥٢٣٦ شهادة منشأ لاصناف وسلع مختلفة معدة للتصدير، منها ٤٨٠٨ شهادات لحمضيات، في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية.

وبلغت قيمة الصادرات ذات المنشأ اللبناني ١٠ مليارات و٤٤٩ مليونا و٩٦٦ الفا و٨٣٠ ليرة، اي ما نسبته ٨٧ في المئة من مجموع الصادرات، في حين بلغت قيمة الصادرات ذات المنشأ الاجنبي نحو مليار و٦٦٩ مليونا و٦٠٨ آلاف و١٥٠ ليرة، اي ما نسبته ١٣ في المئة من المجموع البالغ ١٢ مليارا و١١٩ مليونا و٥٧٤ الفا و٩٨٠ ليرة.

واهم الاصناف المصدرة: الحمضيات وكسبة فول الصويا والاعلاف والاقمشة والالبسة والمعدات الزراعية والكرتون والجلود الاصطناعية والمملحة والاحذية والكتب والمواد الغذائية والذهب والاواني المنزلية وغيرها.

اما ابرز البلدان المستوردة، فهي المملكة العربية السعودية وسوريا والامارات العربية المتحدة والعراق وفرنسا والكويت والاردن والمانيا الغربية وافريقيا وبريطانيا واسبانيا والجماهيرية الليبية والبحرين.

وتوزعت الصادرات على الاشهر الخمسة كالآتي:

الاشهر / ١٩٩٠	منشأ لبناني	(٪)	منشأ اجنبي	(٪)	المجموع / ل. ل.
كانون الثاني	٢٠٦٨٨٥٣٢٠٥	٨٥,٦٣	٣٤٧١٣١٠٠٠	١٤,٣٧	٢٤١٥٩٨٤٢٠٥
شباط	١٩٢٨٢١٨٢٢٥	٩٨,٦٧	٢٦٠٤١٥٠٠	١,٣٣	١٩٥٤٢٥٩٧٢٥
آذار	٢٣٨١٧٦٥٠٠	٨١,٠٥	٧٢٦٦٥١٨٠٠٠	١٨,٩٥	٣١٠٨٢٨٢٥٠٠
نيسان	١٧١٤٢٨٠٤٥٠	٩٦,٣٩	٦٤٢٥٨٨٥٠	٣,٦١	١٧٧٩٠٣٩٣٠٠
ايار	٢٣٥٦٢٤٩٤٥٠	٨٢,٣٣	٥٠٥٦٥٨٨٠٠	١٧,٦٧	٢٨٦١٩٠٨٢٥٠
المجموع	١٠٤٤٩٩٦٦٨٣٠	٨٧	١٦٦٩٦٠٨١٥٠	١٣	١٢١١٩٥٧٤٩٨٠

الاسعار ارتفعت ٣٩٪ في ٦ أشهر حسب مؤشر التعاونية الاستهلاكية

اظهر مؤشر الجمعية التعاونية الاستهلاكية في بيروت ان متوسط نسب الارتفاع في اسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية في نهاية النصف الاول من السنة الجارية بلغ ٣٩ في المئة عنه في اول السنة، في حين ارتفع سعر الدولار الاميركي من ٥٠٥ ليرات الى ٦٦٤ ليرة في نهاية حزيران، اي ما نسبته ٣١،٥ في المئة.

واوضحت الجمعية انها اعتمدت في احتساب المؤشر الاسس الآتية:

"أ - يحتوي المؤشر ٩٦ سلعة ومادة غذائية واستهلاكية، تعتبر اساسية في استهلاك المواطنين.

ب - توزعت هذه السلع على سبع مجموعات وفقا لتجانس الوظيفة الاستهلاكية لكل منها.

ج - تم استقصاء الاسعار من صالات الخدمة الذاتية في فروع التعاونية (الحمراء - الرملة البيضاء - فردان - صبرا - برج ابي حيدر - المصيطبة).

د - اعتمدت اسعار نهاية شهر حزيران اساسا للمقارنة مع الاسعار في بداية السنة وجاءت نتائج المؤشر كالآتي:

اولا - بلغ متوسط نسب الارتفاع في اسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية في نهاية النصف الاول من ١٩٩٠ بالمقارنة مع الاسعار في بداية السنة ٣٩٪.

ثانيا: جاءت متوسطات نسب الارتفاع في اسعار المجموعات السبع كما يأتي:

المجموعة	متوسط نسب الارتفاع
المعجنات والمنبهات والحلاوة	٥١٪
الحليب والاجبان	٥٠٪
مساحيق الغسيل والمحارم الورق	٤٢٪
الحبوب والارز والسكر	٤٢٪
اللحوم والبيض والاسماك	٣٠٪
الخضر والمربيات المعلبة	٣٠٪
الزيوت والسمون والزبدة	٢٨٪

ثالثا: مجموعة من ٤٩ سلعة تجاوزت نسب ارتفاع اسعارها المتوسط العام (٣٩٪).

رابعا: مجموعة من ٤٤ سلعة جاءت نسب ارتفاع اسعارها دون المتوسط العام، بينها ١٢ سلعة جاءت نسب الارتفاع في اسعارها دون الـ٢٠٪، منها ٤ سلع فقط دون الـ١٠٪.

خامسا: سلعتان فقط بلغت نسب الارتفاع في اسعارهما رقم المتوسط العام.

سادسا: استقرت اسعار الخبز العربي فقط".

معاودة العمل في المشروع الاخضر

طلب امس وزير الزراعة السيد محسن دلول لدى اجتماعه مع المسؤولين في ادارة المشروع الاخضر الاستعداد لمعاودة العمل فور مصادقة مجلس النواب على موازنة المشروع والاعتمادات المخصصة له.

واجتمع مع رئيس مجلس ادارة مصلحة الابحاث العلمية الزراعية الدكتور معين حمزة وتقرر دعوة مجلس الادارة الى الانعقاد في ١٢ تموز الجاري في مكتب الوزير.

كذلك اجتمع مع مستشاريه السادة: الدكتور سلطان حيدر والمهندس رشيد ادريس والدكتور محمد فران والمحامي انطوان خميس للبحث في عدد من المشاريع الزراعية. واستقبل القائم باعمال "مكتب الاخوة العربي الليبي" في بيروت السيد عيسى عاشور الذي سلمه برقية تهنئة جوابية من العقيد ابو بكر يونس.

وزارة الزراعة في الشرقية

اصدر امس وزير الزراعة في الحكومة العسكرية اللواء الركن عصام ابو جمرا التعميم الآتي:

"يطلب من جميع رؤساء المصالح المركزية الفنية في الوزارة والمسؤولين عن المؤسسات والمكاتب الزراعية المستقلة (المشروع الاخضر - مكتب الانتاج الحيواني - مكتب الحرير - مكتب الفاكهة - مؤسسة الابحاث العلمية الزراعية)، حضور اجتماع عام العاشرة قبل ظهر الخميس ١٩٩٠/٧/١٢ للتشاور في بعض المواضيع والشؤون الزراعية الملحة، في مبنى مصلحة زراعة جبل لبنان في فرن الشباك".

ازالة المخالفات في برج ابي حيدر

اعلنت امس المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ان شرطة بيروت ستقوم اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل بحملة واسعة في شوارع برج ابي حيدر ومنطقة بناية الجزيرة - المزرعة تتناول قمع مخالفات السير، ولاسيما منها الوقوف الممنوع والوقوف صفا ثانيا ونزع الشعارات والملصقات ورمي النفايات.

وطلبت من المواطنين التعاون مع عناصر الشرطة والتقيد بتوجيهاتهم، محذرة من اللجوء الى الاجراءات القانونية في حق المخالفين.

تلوث للمياه في جبيل

جاءنا بيان بتوقيع "اهالي منطقة جبيل" فيه ان "تلوثا غير معروف اصاب شبكة مياه الشفة لنبع افقا الذي يغذي قرى منطقة جبيل وبلداتها، مما أدى الى عدد كبير من الاصابات بامراض معوية خصوصا بين الاطفال. لذلك يرجى من المعنيين في وزارة الصحة العمل في السرعة الممكنة لاجراء الفحوص وتحديد مكان التلوث لدرء الخطر عن اهالي المنطقة".



القبة التي مستها النار فيبست. (ن.ن.)

الشوف - ....

صبية باسقة كانت. فوق الطريق. قرب قصر موسى. يعرفها المارة والناس على طريق دير القمر - بيروت. وارفة. طالما تفيأ عندها بعض المتنزهين، وبعض هؤلاء منذ فترة، فلشوا تحت اغصانها حاجياتهم. وفي ظلها ونسماتها المنسحبات العافرات، مرح الاطفال ولعبوا وتلاعبوا.

قرب جذعها اوقدوا نارا للشوي، ونسوا انها تخاف النار مثل الانسان. والنار حرقت قشرة الجذع وحبست النسغ. وجفت عروق الغذاء الى قبتها والاوراق. وصارت تموت. وهرّ الورق. وبرزت الكروز شاهدة على استهتار الناس. وماتت الصنوبرة. ماتت واقفة.

هل يقتضي ان نذكر المارة والمتنزهين والاهالي، ونحن في ايام البيئة والصراخ لاجلها بعدم رمي السكائر وايقاد النيران في الاحراج لان الشجرة واوراقها واغصانها ميزان الطبيعة عندنا وحافظة للاخضر، ولتبق ارضنا تنبض فيها الحياة ونبق وطننا هكذا متفتحا على الافق في شجرة رغم موجات اليباس المتكالبة عليه.

والبيك نيك ايضا يكون نظيفا ولا نار حارقة فيه او لا يكون.

ناصيف ناصيف

بورصة بيروت

الدولار ارتفع ٦ ليرات

عاودت سوق القطع في بيروت نشاطها بعد عطلة عيد الاضحى التي استمرت ثلاثة ايام واتسمت اجواؤها ببعض الاضطراب نتيجة تراكم السيولة لدى التجار في فترة العيد. وكان لاستمرار الغموض في الوضع السياسي، الذي نجم عن المواقف المتباينة التي اتخذتها بعض القيادات عقب التحركات التي قامت بها غير جهة دولية واقليمية، اثره في تردد المتعاملين في الاحتفاظ بالليرة وايثارهم الاحتماء مجددا بالدولار الذي اقفل امس في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٦٧٠,٠٠ ليرة في مقابل ٦٦٤,٠٠ ليرة الجمعة الماضي، اي بارتفاع مقداره ٦ ليرات ونسبته ٠,٩٠ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٦٦٣,٠٠ و٦٦٤,٠٠ ليرة وبدا مطلوبا منذ بداية العمليات، فيما العرض شبه غائب، فاخذ يرتفع تدريجا حتى وصل في التداول الى ٦٧٠,٠٠ ليرة. عندها اعلن مصرف لبنان استعداده للبيع بهذا السعر، فبرز ميل لدى بعض المراكز الى اخذ الارباح، فتوقف الدولار عن الارتفاع وبدأ يراوح بين ٦٦٥,٠٠ و٦٧٠,٠٠ ليرة، ثم بين ٦٦٩,٥٠ و٦٧٠,٥٠ ليرة ظهرا، الى ان اقفل بـ ٦٧٠,٠٠ ليرة في سوق بلغ حجم التداول فيها نحو ٦ ملايين دولار.

تماسك على حذر في الخارج

في الخارج وبعد ايام من التراجع المتواصل، اظهر الدولار بعض التماسك في اسواق القطع العالمية ازاء العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الجنيه الاسترليني الذي يبقى بمعدلات فوائده المرتفعة الاكثر استقطابا للرساميل الاجنبية في هذه الفترة. وعزا خبراء القطع هذا الامر الى اسباب تقنية في معظمها تدخل في نطاق عمليات تحقيق ارباح على بعض العملات التي ارتفعت اسعار صرفها كثيرا في المدة الاخيرة. وكانت راجت معلومات امس مفادها ان مؤشر البطالة في الولايات المتحدة في حزيران، الذي سيصدر اليوم، لن يطرأ عليه تغيير كبير، الامر الذي من شأنه ان يدفع الاحتياط الفيديرالي الى التمسك بسياسته النقدية المتشددة وتاليا الى الامتناع عن خفض معدلات الفائدة الاميركية ريثما تتضح السياسات النقدية للدول السبع الصناعية الكبرى التي ستجتمع على مستوى القمة في عطلة الاسبوع في هيوستن - تكساس للبحث في الشؤون الاقتصادية والمالية والنقدية وسبل التنسيق في ما بينها لمواجهة مشاكل التضخم واختلال موازينها التجارية في ضوء ما طرأ من مستجدات ان على صعيد التقارب الاميركي - السوفياتي او على صعيد الوحدة الالمانية.

فكان طبيعيا ان يؤثر المتعاملون اخذ جانب الحيطة والاكتفاء بتصحيح ما لحق بالدولار من تراجع قبل ايام، فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١,٧٨٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٧٨٤٠ اول من امس.
- ١,٦٥١٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٤٨٠.
- ١,٤٠٠٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٩٣٠.
- ٥,٥٣٦٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٥٢١٥.
- ١٥٠,٦٥ ين ياباني في مقابل ١٤٩,٩٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ١/١٦ ٨ في المئة لشهر، ٣/١٦ ٨ في المئة لشهرين، ١/٤ ٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٥/١٦ ٨ في المئة لستة اشهر و٣/٨ ٨ في المئة لسنة.

تراجع الذهب والفضة

وانعكس تماسك الدولار سلبا على المعادن الثمينة، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ ٣٥٩,٧٥ دولارا في مقابل ٣٦٢,٧٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٣٥٨,٨٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٥٩,٧٠ دولارا بعد الظهر.

ومضت اسعار الفضة في الانخفاض، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٤,٨٩٥٠ دولارات في مقابل ٤,٩٢٥٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٨٩٨٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ٥ تموز ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	١٥,٤٠	١٥,٦٠
الدينار العراقي	١٦٦,٠٠	١٦٨,٠٠
الدينار الكويتي	٢٢٨٠,٠٠	٢٣٠٠,٠٠
الدينار الاردني	٩٧٠,٠٠	٩٨٥,٠٠
الدينار البحراني	١٧٣٦,٠٠	١٧٨٠,٠٠
الدينار الليبي	٢٣٥,٠٠	٢٣٧,٠٠
درهم الامارات العربية	١٨٢,٠٠	١٨٣,٠٠
الريال السعودي	١٧٨,٠٠	١٧٩,٠٠
الريال القطري	١٨٣,٥٠	١٨٤,٥٠
الريال العماني	١٧٢٣,٠٠	١٧٤٠,٠٠
الجنيه المصري	٢٤٧,٠٠	٢٥١,٠٠
الجنيه الاسترليني	١١٩٠,٠٠	١٢٠٠,٠٠
المارك الالماني	٤٠٥,٥٠	٤٠٧,٠٠
الفلوران الهولندي	٣٥٨,٠٠	٣٦٢,٠٠
الدراخما اليونانية	٤,٠٠	٤,٥٠
الفرنك الفرنسي	١٢٠,٥٠	١٢٢,٥٠
الفرنك السويسري	٤٧٨,٥٠	٤٨٠,٥٠
الفرنك البلجيكي	١٨,٠٠	١٨,٢٥
الكورون الدانماركي	١٠٢,٠٠	١٠٢,٥٠
الكورون الاسوجي	١٠٧,٠٠	١٠٧,٥٠
البزيتا الاسبانية	٦,٥٦	٦,٦٤
الليرة التركية	٠,٢٠	٠,٢٢
الليرة القبرصية	١٣٧٥,٠٠	١٤٠٠,٠٠
الالف لير ايطالي	٥٥١,٠٠	٥٥٤,٠٠
الالف فرنك افريقي	٢٣٢٥,٠٠	٢٣٣٥,٠٠
الالف ين ياباني	٤٤٥٥,٠٠	٤٤٨٥,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٦٦٩,٥٠	٦٧٠,٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٦٦٩,٥٠	٦٧٠,٥٠
الدولار الاوسترالي	٥١٥,٥٠	٥١٧,٥٠
الدولار الكندي	٥٧٤,٠٠	٥٧٦,٥٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥١٠٠٠	٥٢٠٠٠
الليرة الايرانية	٥٥٢٢٥	٥٦٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٩٩١٠	٥٠٩١٠
البيزوس المكسيكي	٢٤٨٧٩٢٠	٢٤٨٨٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٥٩٢٤٠٠	٧٦٩٢٤٠٠
اونصة الذهب	د ٣٥٨,٠٠	د ٣٦١,٠٠
كيلو الفضة	١٠٤٢٩٨	١٠٥٧٩٨
اونصة الفضة	د ٤,٨٥	د ٤,٩٥

المتوسطات الشهرية للعملات الاجنبية الواجب اعتمادها في تموز

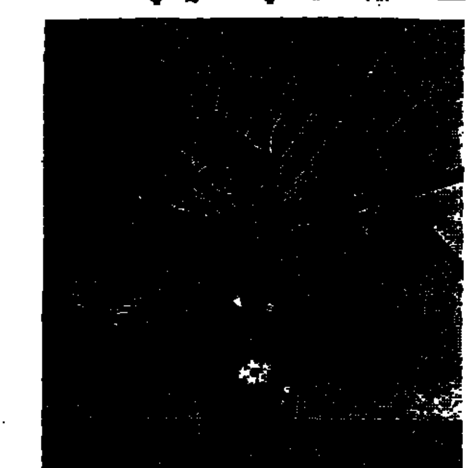
اصدرت امس مديرية القطع والعلاقات الخارجية في مصرف لبنان اللائحة الآتية بالمتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية الواجب اعتمادها في تموز الجاري استنادا الى قرار وزير المال الرقم ٨٨٣ تاريخ ١٩٧٣/٣/٢٨ وتعديلاته:

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالليرات اللبنانية
الولايات المتحدة	دولار	٦٥٧,٦٩
المانيا الاتحادية	مارك	٣٨٩,٩٦
سويسرا	فرنك	٤٦٠,٩٩
بريطانيا	ليرة استرلينية	١١١٩,٦٣
اليابان	ين	٤,٢٨
فرنسا	فرنك	١١٠,٨٦
هولندا	فلوران	٣٤٦,٥٥
كندا	دولار	٥٥٩,٩٤
بلجيكا	فرنك	١٨,٩٧
ايطاليا	لير	٥٣١,١٦ (الالف لير)
اسوج	كورون	١٠٧,٩٦
الدانمارك	كورون	١٠٢,٥٠
نروج	كورون	١٠١,٥٠
النمسا	شلن	٥٥,٤٤
اسبانيا	بيزيتا	٦,٣١
البرتغال	اسكودو	٤,٤٤
اوستراليا	دولار	٥٠٩,٨٧
السعودية	ريال	١٧٥,٣٨
الكويت	دينار	٢٢٥١,٢١
دولة الامارات	درهم	١٧٩,٠٦
قطر	ريال	١٨٠,٦٤
الاردن	دينار	٩٨٠,٨٥
البحرين	دينار	١٧٤٤,٢٨
سوريا	ليرة	٥٨,٥٩
العراق	دينار	٢١١٥,٤٥
ليبيا	دينار	٢٢٣٥,٢٨
مصر	جنيه	٢٤٦,٦٢
الاتحاد السوفياتي	روبل	١١٠٠,٣٧
ايران	ريال	٩,٤١
تركيا	ليرة	٢٥,٤٨ (المئة ليرة)
الهند	روبية	٣٧,٨٨
منطقة الفرنك الافريقي	فرنك	٢,٣٢
هونغ كونغ	دولار	٨٤,٦٢
قبرص	ليرة قبرصية	١٣٩٥,١٢
افريقيا الجنوبية	رند	٢٦٨,٣٦
الجزائر	دينار	٨١,٤٢
المغرب	درهم	٧٩,٠٠
اليونان	دراخما	٤,٠١
عمان	ريال	١٧٠٨,٢٠
نيجيريا	نيرا	٨٤,٩٧
الصين الشعبية	رين مين بي - يو ان	١٣٩,٤٢
الارجنتين	استرال	١٢,٥٥ (المئة استرال)
جمهورية اليمن العربية	ريال	٦٧,٢٩
باكستان	روبي	٣٠,١٢
تونس	دينار	٦٩٣,٠٥
سنغافورة	دولار	٣٥٤,٨٧
سري لانكا	روبي سري لانكي	١٦,٤٥
الفيليبين	بيزوس	٢٨,٧٨
فنلندا	مارك فنلندي	١٦٧,٥٢
البرازيل	كروزادو	٨,٤٩
تشيلي	بيزوس	٢,١٦
ايرلندا	ليرة	١٠٥١,٦٥
فنزويلا	بوليفار	١٤,١٠
	حقوق السحب الخاصة	٨٦٤,٠٦
	وحدة حسابية اوروبية	٨٠٢,٤٩

اصبع ترتفع، مليون دولار
لوحاتهم الثمينة قليلة


حفلة "الطبيب غاشيه" في صالة كريستي.


وحفلة "البال في المولان دو لا غاليت" في سوذبي.


الطفلتان اوروبيتان في متحف يوكوهاما.


لوحة للياباني المعاصر ايشيغوكا.

— ٢ —

... انا اليابانيين اكثر مشتري الفن العالمي وطلابه، فليس السبب فقط مناخهم شبه الفارغة وانما كذلك دفع منظم منسق مبرمج كما من عقل ممكنان الى دور طليعي في الصراع على ريادة مجتمع دولي يعيد بناء ثوابته ومتحركاته. وجميع زائري الامبراطورية علموا ما باعجاب قوي في عقولهم، ولكنه اعجاب رهبة ضاغطة على نفوسهم بما تعرفوا عليه هناك، كأن اليابانيين اخطر ابة اعطيت للعالم المعاصر على عتبة الواحد والعشرين. والمنبه الى جديد حضور اليابانيين، عنادهم في الاخلاص لتراثهم كعلامة اصولية في اقصى الشرق التقليدي، وفي الوقت عينه عنادهم في الانتماء الموازي لبقية الشعوب المعصرنة في حداثة اختيارية طليعية كعلامة متقدمة في اقصى الغرب حتى فيما هو ابعد من الولايات المتحدة. فالمستشرق هم وجهته كما المستغرب، وكيفما ارتحلت اصطدمت بها أي عينيك. فالمشتري الياباني احدى روائع رونوار وسيزان وفان غوغ او بيكاسو وميرو وبالي، فهو في زاوية من ضميره لا يفصل عليها بكونه شريك حقيقي للشعوب الاخرى في الثقافة العالمية المعاصرة.

● الامهات والاخرى

فلم يوجه احد السؤال الى ريو إي سايتو لماذا هو اختار "امتاع نفسه" براكعتي الفرنسي رونوار والهولندي فان غوغ ولم يفضل عليهما بكونه يابانيا رائعة لفنان معاصر كبير من بلده من مثل ايماموروا المتفاعل مع النص التراثي او ايشيغوكا التجريدي الحديث. ولو لم ينتم ريو إي سايتو الى طبقة المجتمع الصناعي غير المهددة ثرواتها، لربما ما كان وصل الى تحقيق رغبته في امتلاك اللوحتين العالميتين. اذ هما ركيزتان اساسيتان في حركة قيام النص التشكيلي الاوروبي الحديث ومن ثم النص التشكيلي العالمي المعاصر، ولذلك تعتبران هدفين بارزين استمرارا في منظار غالب الجماعين في العالم بشرط ان يمتلك كل طامع باي منهما او باي قطعة فنية من الامهات التي تدل على محطة رئيسة في التاريخ الفني، قدرته الشرائية المفترضة في الصفقات الكبيرة. وامثال اللوحتين لا يطرح الا نادرا في المزادات ومجرد ظهور لوحة من المصنفات "امهات" في سوق العرض يصيب الاسعار بارتفاعات هتيانية لا يحدد سطحها سوى محفظة الشاري التقنية وكم رغبته تحرضه على المثابرة في اضافة الملايين فوق الملايين حتى انسحاب آخر غريم.

اذ ليست كل قطعة من رونوار او فان غوغ او غوغان او بيكاسو، كي نسمي فقط بعض الفنانين ممن اخترقت بعض اعمالهم سقف الاسعار، هي مرشحة لكسر الارقام القياسية. واكثر من مثل للوحات او منحوتات لكبار مبدعي العصر ما بلغت لدى عرضها الحد الادنى من تخمين الاختصاصيين لسعرها المبدئي. كأن زمن الاستهلاك كيفما كان سقط نهائيا امام صعود طبقة جديدة من الذواقة كما من المضاربين شرعت في توظيف الخبرة المهنية لتحديد الاوليات، وما يجب متابعته بعناد او ما يجب شراؤه والعملية مضمونة. وبقي وحده الهاوي البريء او المشتري الجاهل معتبرا مثلا بابلو بيكاسو مهما خارج اهمية "انسات افينيون" او "غيرنيكا"، بينما يضع المتذوقون المحترفون حدودا صارمة فاصلة لا يتخطونها ابدا في استراتيجية بناء مجموعاتهم. وهناك دائما من يظن نفسه جماعا خطيرا لاقتنائه كمية ضخمة من اعمال قد تكون جيدة، فقط جيدة ومتينة نظيفة جذابة ولكنها غير محملة باي علامة رئيسة من العلامات التي تدل على مساهمة فنانيها في بناء جماليته او في بناء فن مرحلته.

تقنية البيع منجدلة كي تستمر وتجتب المشترين الجدد، على التقنيات الدعائية الحديثة وفي صدارتها تغذية انبهار المضاربين بأرقام قياسية خيالية تترك لديهم الانطباع القوي ان النزول في بورصة الفن حيوي اكثر من المساهمة في بقية البورصات. ولا تفعل مؤسستا كريستي وسوسبي وهما الابرز في ميدان المزادات الفنية، غير عرضهما واحدة من حين لآخر قطعة ثمينة جدا ونادرة عرضا، يدفعان بها الى اعلى الاسعار الممكنة. ولو لم يكن لدى الحكومة الفرنسية نموذج من المرحلة عينها لكل من "الحفلة الراقصة..." (١٨٧٦ ـ رونوار) و "وجه الطبيب غاشيه" (١٨٨٩ ـ فان غوغ) في متحف دورسيه الباريسي الوطني، لكان المزاد على النسختين المعروضتين للبيع تصاعد الى اعلى. او لكان اطلق ازمة سياسية غير معروفة المضاعفات، ذلك ان ادارة المتاحف الفرنسية لم تكن لتقبل بانتقال العملين من صالون مليونير اميركي (رونوار) ومجموعة مصرفي اميركي (فان غوغ) الى خزانة صناعي ياباني لاستمتاعه الشخصي بينما الجمهور الفرنسي صاحب الحق الاول فيهما محروم من رؤيتهما.

قياسا الى اليابانيين يبدو الفرنسيون ابخل الشراة والجماعون بينهم قلة بالكاد مؤثرة في بورصة الفن العالمية. وهم اصحاب ذوق محافظ تقليدي عامة، وهكذا تركوا امهات الفن من الانطباعيين الى الطليعة الراهنة تفلت من ايديهم. وافسحوا بقوة لعواصم اخرى، لندن ونيويورك وزوريخ...، في المبادرة الى وضع اليد على بورصة الفن ولو غالبية الاعمال المتداولة فيها عائدة الى التيار الانطباعي الفرنسي ومن ثم الى مدرسة باريس العالمية. غير ان اليابانيين رغم ارادتهم المعلنة في اقتناء مجموعات متينة من الفنون العالمية المعاصرة، لا يؤلفون بكل عملياتهم سوى اربعين في المئة من مجمل الصفقات الدائرة في السوق الفني. اي يبقى الستون في المئة الموزعة في شكل غير مصرح به الى اليوم. وتبدأ بالمال الاميركي لتصل الى اغنياء العالم الثالث من ريو دو جانيرو ومكسيكو الى هونغ كونغ والرباط والقاهرة وجدة. ووراء هذه الحركة غير الواضحة ابدا لانتقال الاعمال الفنية بروز طاقات مالية على عتبة الثمانينات من العشرين معروفة بالرساميل العائمة ومصدرها الثروات الآتية من وول ستريت، او بورصة طوكيو، في الاعمال العقارية الكبرى، وحتى العملات الفائضة عن التجارة بالمخدرات.

● علامات خطر

مَن يشتري لمن، والصح ان الاثارة انن موجودة بطبيعة "السلعة" المتداولة وصانعوها رجال على الالسن وفي الاعلام والكتب والمتاحف، او السيناريوات التي ترافق كل مزاد من فصول العرض والطلب والارقام الخيالية المعلنة. غير ان حقيقة المجريات اكثر تماسكا مع الحالة الثقافية التي ينتمي اليها في نهاية المطاف النص التشكيلي العالمي. وتكفي متابعة فعلية للتنقلات الموسمية، من اين الى اين، للاعمال المعروضة على البيع، كي تكون لنا الخلاصة كيف الامهات تنتهي دائما الى الاماكن الكبرى من مجموعات خاصة كبيرة ومتاحف للجميع. وكون السوق الفني محموما كاثر لبروز افرقاء جدد، كالمتاحف اليابانية مثلا، امر طبيعي مذ كثر الاهتمام العالمي بالفنون نتيجة مباشرة لحملات التثقيف الدائرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بوسائل اعلامية اقل ما يقال فيها انها دخلت زمن التقنيات الفضائية. وكثرة الطلب تغذي قيمة السلع موضوع الصراع بين المضاربين من اجل امتلاكها. ومنطقي عندئذ مقابل ارتفاع الاسعار الى فوق السطوح المعقولة ان يتزايد الشعور ان الارتفاع اقترب من درجة التهور المالي وان السوق الفني وصل الى طريق مسدود.

الفن في مأزق اليوم كما سوقه، ووفرة اللجوء الى شراء الاعمال الانطباعية في شكل يفوق حرارة بقية التيارات المعاصرة، كأنه في احد معانيه يتهم الحالة الفوضوية القائمة حاليا في مجتمع النص التشكيلي الراهن. الا ان للسوق الفني قواعده وانا هو لم يحقق الكسب المالي الذي يرافق اي صفقة تجارية فانه عرضة حكما للانهيار.

وكبار الاختصاصيين في الموضوع ينبئون بقرب حدوث مثل هذا الانكسار المالي / كراك، بالفرنسية، الذي يخشاه الجميع، وخفف من امكان وقوعه مشاركة اليابانيين مرة اخرى في مزادي ١٩٩٠ لمؤسستي كريستي وسوثبي. وطرأ مؤخرا تبدل اساسي في سلوك اليابانيين التجاري، من شراء اي قطعة لفنان عالمي معاصر معروف الى القيام فقط باقتناء القطع الضرورية لتمثيل الفنون العالمية الى جانب مجموعاتهم الوطنية في متاحفهم ومجموعات مؤسساتهم وجامعيهم. كان بعد الاستهلاك النهم دور الاختيار الحاذق المعقود على معرفة مفصلة دقيقة كاحد ابناء البيت، بالثقافات الاوروبية ومن ثم العالمية. ودون شك مثل هذا التبدل في التعامل بالصفقات الفنية يشير ولو من بعيد الى اقتراب المرحلة الصعبة جدا في بورصة الاعمال الفنية. واذا لدى اليابانيين طلبات ملحة جدا نظرا الى حقيقة وضعهم اي الى احتياجهم الى نماذج اساسية من الفنون العالمية، فهم يريدون من الآن اتمام هذه الصفقات بشروطهم. والبعض يرى ان رفعهم الاسعار الى درجات حارة جدا اي خطيرة جدا قد يخبىء في طياته البدء العملي في التحكم المالي في السوق الفني. وليست بريئة تغذيتهم العمليات بميزانيات لا قدرة لغيرهم على تحملها.

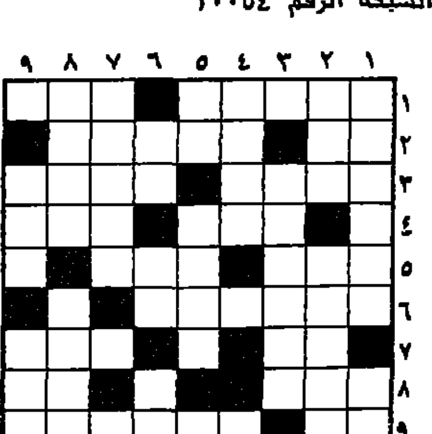
اليابانيون هنا، وانتقلت اعمال مفصلية الى ريو إي سايتو المتربع في بلدته اليابانية على اعظم مصنع للورق في العالم المعاصر. وفي الحضور الياباني باي شكل اطل عليه، علامات خطر ظهرت بصماته سابقا في ميدان التكنولوجيات الطليعية. وبحسب البعض فهم انتهوا من مرحلة استيعاب تقنيات البورصة الفنية العالمية وعلى باب الانتقال الى مرحلة تدجينها لصالحهم، وهذا ما يفسر الى بعيد لماذا هم دائما حاضرون برمز او بآخر حتى عندما يعتقد الآخرون انهم سيتغيبون. ولماذا في الوقت عينه يتدخلون للشراء وانما فقط في حال قطعة لا غبار على اهميتها اليوم وغدا. اي لا جدال حول دورها كمحطة ثابتة في تحديد المسار الفني العالمي. ويقوى لذلك تيار مستهجن امر امتناعهم الدائم عن الرهان ولو عابرا على المواهب الواعدة والتجاريب الابداعية في طور التكوين. وكأنهم عمليا لا يريدون الحصول سوى على ما لا يثير لديهم اي شك او ريبة. والسؤال قابل للطرح اذا هم يؤسسون لحالة ثقافية معاصرة ليس فيها العنصر الاوروبي اكثر من دور جزئي يضاف الى عناصر اخرى يابانية ومن بقية الثقافات! او هم في السوق الفني من بابه التجاري الصرف وعندئذ يحصرون عملياتهم في باب الصفقات المحوطة باقوى الضمانات بغية كسب اكيد.

● الكارثة !

وفي المعنى العريض ليسوا هم المضاربين وانما هذه المجموعة غير المحددة بصراحة والتي تشتري في هذا المزاد في هذه المدينة قطعة تسرع الى بيعها في مزاد آخر في مدينة اخرى بما يضمن لها الربح الاكيد. وهؤلاء غير مهتمين ابدا ولو مداورة بما يتعاملون به، وانما يتصرفون كأن توقيع الفنان على عمله توقيع على بياض. وعليهم هم تسويقه بالقيمة التي تكفل مصالحهم. انهم الاكثر تعرضا للوقوع في مأزق مالي قد يقود السوق باكمله الى خضة مالية من الصعب اذا وقعت التحكم في مراجبة تطورها. ومن الزاوية التجارية انهم غير مشتري الامهات وهم حكما قلة، ذاك الجسد المتحرك للسوق الفني. وبحكم مصالحهم يضغطون بقوة على لجم الاسعار عند الارتفاع لاعطاء انفسهم الفرص الايجابية في تحقيق اكبر نسبة من الربح عند المبيع. ويدل عليهم بانهم باعة السمانة او البقالون ولو ان صالات المزاد ترتكز عليهم لاستثمار وجودهم في تقوية حركة البيع للاعمال الثانوية حتى للفنانين الكبار الذين يحققون باعمالهم الرئيسة الارقام الخيالية.

ويظل السوق الفني من زاويته هذه رهانا على لعبة الاسعار صعودا وهبوطا بحسب العرض والطلب المنجدل على تطور الاذواق ونمو الثقافات في الشعوب. وصح عندئذ التعامل معه كأنه حال من البورصة ولذا هو عرضة استمرارا الى هزات مالية قد تصيب اصداؤها الحركة الابداعية نفسها. وتذهب مجلة "الكونيسور / الخبير" الاميركية (ايار ١٩٩٠) الى التلميح في مقال روائي عن السوق الفني ان هزة ارضية في اليابان تكفي لينتج منها حريق مدمر لغاليرات طوكيو ومخزونها من الكنوز الفنية المعاصرة وتهتز ثقة الجماعين بالفنون فيكثر العرض ويختفي الطلب وتقع الكارثة.

نزيه خاطر


غاليري يابانية في طوكيو.

بورصة

الصراع بين اقدم مؤسستين للمزاد الفني يعود الى ١٧٧٦، ويدور منذ ثمانينات القرن العشرين حول الروائع الموقعة من فان غوغ وبيكاسو ومونيه ورونوار ومانيه وغوغان.

● سوثبي	● كريستي
● الحفلة الراقصة في المولان دو لا غاليت – رونوار. ١٧ ايار ١٩٩٠ في نيويورك: ٤٤,٤٤٠,٠٠٠٠٠٠ ليرة.	● بورتريه الطبيب غاشيه – فان غوغ. ١٥ ايار ١٩٩٠ في نيويورك. ٤٥,٨٠٤,٠٠٠٠٠٠ ليرة.
● السوسنات – فان غوغ. ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٧ في نيويورك. ٣٢,٣٤٠,٠٠٠٠٠٠ ليرة.	● دوار الشمس – فان غوغ. ٣٠ اذار ١٩٨٧ في لندن. ٢٦,٧٣٠,٠٠٠٠٠٠ ليرة.
● يو – بيكاسو. ٩ ايار ١٩٨٩ في نيويورك: ٣٠,٩٢٠,٠٠٠٠٠٠ ليرة.	● بهلوان ومهرج فتى – بيكاسو. ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ في لندن ٢٢,٧٦٢,١٩٠٠٠٠ ليرة.
● في الارنب الرشيق. ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ في نيويورك: ٢٥,٤٣٧,٥٠٠٠٠٠ ليرة.	● بورتريه كوزيمو دو ميديشي – لاكوبو كاروتشي المعروف بالبونتور مو ٣١ ايار ١٩٨٩ في نيويورك: ٢١,١٣٠,٠٠٠٠٠٠ ليرة.
● النزهة – رونوار. ٤ نيسان ١٩٨٩ في لندن. ١١,٢٠٥,١٠٠٠٠٠ ليرة.	● شارع مونييه بالعلم – مانيه. ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ في نيويورك ١٦,٤٣٠,٠٠٠٠٠٠ ليرة
● ماتا موا – غوغان. ٩ ايار ١٩٨٩ في نيويورك: ١٥,٣٢٨,٠٠٠٠٠٠ ليرة.	● الامومة – بيكاسو. ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٨ في نيويورك: ١٤,٨٥٠,٠٠٠٠٠٠ ليرة.
● في البراري – مونيه. ٢٨ حزيران ١٩٨٨ في لندن: ١٠,٥٤٤,٠٠٠٠٠٠ ليرة	● جسر ترانكوتاي – فان غوغ. ٢٦ حزيران ١٩٨٧ في لندن: ١٢,٦٦٢,٠٠٠٠٠٠ ليرة.

(عن مجلة "باري – ماتش")

زياد الرحباني على "الموزة المتوسطة"



- هل سمعت "العقل زينة" (●) لزياد الرحباني؟ سؤال من طاولة الى طاولة في المقهى الذي يرتاده شباب وبنات في الاغلب. والجواب: سمعت شقفة. فيما يقول آخر: وين في اشرطة للبيع؟ ومن كلمة، الى كلمة يروح الذي فتح الحديث، يفتح شهية اصحابه والسامعين على "العقل زينة" ويروي بعضا من الحلقات على طريقته محاولا تقليد زياد في جملة او في قفلة، ونادرا يوفق في التقاط شيء من الصوت واسلوب الاداء، ومع ذلك يتفاعل الناصتون يضحكون، ويهتزون لكل فكرة. لماذا؟ ألان النص في تلك الحلقات الاذاعية التي قدمها الرحباني من اذاعة "صوت الشعب" هو العامل الاهم؟ ألان تقنية اللعب بالكلمات، وتوظيفها في غير سياقاتها المعهودة لما يمنحها طابع السخرية واللذع والطرافة، هما النقطة الاكثر اتصالا بالجمهور؟

من ابرز ما في نص زياد الرحباني في "العقل زينة" الذي صار شريطا ثلاثي الاجزاء، وكان رائجا على الهواء الاذاعي، في كل المناطق، متجاوزا المحاور العريقة والمحدثة والمحتملة، انه نص غير قابل للفصاحة و "التفصيح"، ان من المستحيل "ترجمته" من العامية النابضة باليومي، بالمزاج، وباللعثمة المقصودة وغير المقصودة في احيان، الى "اللغة الرسمية" التي يقف على ابوابها حراس و "حماة" على ما يقول عصام محفوظ في "مناقراته" الاخيرة في "النهار". فالنص، يبدو شبه مكتوب، اي انه نص غير نهائي دائما، وعرضة لاضافات، واسقاطات، واختزالات بحسب لحظة تقديمه اذاعيا، وتحديدا بحسب اللحظة الذاتية للكاتب - المقدم - المخرج الذي يقبض وحده على لعبته دون شريك، وزياد من "المؤمنين" في ما نعتقد بعدم "الاشراك" في الفن. ثم ان العمل الاذاعي الذي جربناه لسنوات واحببناه، الاكثر تحريضا بين كل وسائل الاعلام على عدم "الزواج الماروني" باية كتابة، حتى في نشرات الاخبار، حيث يبقى المذيع او الاذاعي، جاهزا للفتة، قطبة، برمة، وهو يبث النشرة او الموجز. ونلاحظ كيف ان حلقات من "العقل زينة" تنطوي على لقطات كأنما تاليفها غير مسبق، او كان ولادتها بنت لحظتها، تطلع من رأسه او تنزل او تقفز، لا فرق، الى الميكروفون القاعد عاقلا مثل تلاميذ الراهبات او المعلق في السقف مثل "لمبة محروقة".

والنصوص لمعات، او "فلاشات" على اللغة "الراديوية"، لكنها ابعد ما تكون عن البث المباشر او "البخ المباشر" هذا الداء العضال الذي اصاب الاذاعات منذ مطلع السبعينات، زمان كانت "اذاعة لبنان من بيروت" وحدها وقلدها في الاختراع "الرهيب" جيران واولاد عم في المحيط، اذ ان البث المباشر يقوم على "فشختين وقمزة". دائما: تحية للسامعين اول فشخة، وحكمة او نبأ من مجلة او جريدة طازجة او بائتة ما هم، فشخة ثانية، ثم القمزة الخطيرة في وصل الفلاش باغنية تتشابه في اللازمة معه، واذا تعذر التشابه اضاف المذيع كلمتين من عنده كجسر للوصول والوصال ووفق ما يقتضي الحال.

اما "فلاشات" زياد الرحباني، فحالة اخرى، ونمط مختلف، الى درجة يبدو معها الكلام المذاع غير "متآلف" اطلاقا مع الاغنية التي تمازج هذا الكلام او التي تقدم له او تليه، انه التناقض في الظاهر، ولكنه اساس في السخرية، بل في العبث، في الطرافة التي تقف على الخيط الفاصل بين المرارة و "الفرح"، وبين الوجع والضحك.

يبث على "الموزة المتوسطة"، والهندسة الصوتية "شاطرة" حساسة، فالاغنية عادة خلفية الصوت، وبين الصوت والصوت تعلو كلمة من هذه الاغنية، نقرة موسيقية، نكزة من مفتاح "الميكسر".

و "بيسامي موتشو" الاسبانية الرومنسية او "قبلني كثيرا" تشكل فضاء النص غير الرومنسي بل الساخر المرير، وتلفت العلاقة التي يقيمها بين اغنية غربية حديثة وموال العتابا: ايقاعات الدرامس، غناء صاخب، وطلعة عتابا: "شو جنسك شو يا حلوي ت انت/ ما في اسلوب كنب الا تقنت/ لا زملك هيك شي اصبع ت. ان. ت. يظبط كل ما تحوي سوى". وهذه العلاقة تختزل ما يريده زياد من العبث عبر تلاطم اللغات والمناخات والاصوات.

ومن التقنيات اللغوية الشغل على العبارة الواحدة، في دلالات مغايرة للسائد:

"طالع لنا نايب، اية ساعة بتمرق بتلاقيه نايب... ونايب الاخضر واليابس". وهنا تأخذ كلمة نايب، معاني النوم وغيره، اولا لاختلافها مع العبارات الاخرى بحرف واحد، وثانيا: لوضعها في جملة تمنحها تنوع المعنى. و "تعرفت اليوم عَ موسيقي ما بيقرا نوتة، بيوقع بالنوتة". والنوتة صارت نقطة، الى "شو عم تشرح؟ عم اشرح من اجري". لكن اعتماد هذه التقنية في شكل وفير، يجعل السامع في وضع المستبق احيانا لما سيقال، كأن عندما تسمعه يقول: "هالمرا عم تسعى"، تسبقه الى القول: "عم تسعى على عشرة".

وهل زياد، شيوعي؟ يسأل واحد على الطاولة في ختام الجلسة، والجواب من آخر: ثمة من يقولون انه ماركسي - لينيني. الى قائلين بانه "مسؤول". حين يعتقد آخرون انه لا شيوعي ولا يلوط اصحابه شيوعيون وقاعد في الغربية. ومن طرف المقهى يأتي صوت: يكون شو ما كان. شيوعي، يشوعي، يساري، يميني، صيني، هندي، هو حر، ينتقد كل الفرقاء. يقنص على جماعته مثل غيرهم، يقرق على الحرب، وزلمي بدو السلام.

من واقع محدد ينطلق، من زمان ومكان (في الغالب بيروت)، ويلملم جنون هذا الواقع "غير الواقعي"، ويسخر دون غاية في "نفس يعقوب الايديولوجي"، ودون سابق تصور وتصميم، ودون انحياز او تبرير، يكشف نفسه في الهواء ويكشفنا، يرفع الغطاء عن "طناجر" الكذب اللبناني والحربقة، فنشم كم الرائحة كريهة وكم امعاؤنا غليظة.

وزياد الرحباني في "العقل زينة" في جديده الراهن في اذاعة "صوت الشعب" الذي اسمه "آه... ما احلاكم"، هو زياد الرحباني في "فيلم اميركي طويل" وما سبقها وتلاها، ولان لا مسرح في بيروت هذه الايام كان الهواء خشبته، وفي لعبته يختلط الضحك بالبكاء. الاسود بالابيض. مثلما كل الوطن "مخفوق" وملتبس كل لحظة بكل الحالات.

جورج يمين

(●) "العقل زينة" لزياد الرحباني، اشتراكا مع زياد ابو عبسة، عباس شاهين. سلمى مصفي، كارمن لبس، رولا بروش، تصميم الغلاف: محمد شمس الدين. انتاج "صوت الشعب".

صدرت القصيدة وانفتح درب

(فيينا ٢٣/٥/١٩٩٠)

اخي جرجي بشير.

اشكرك، حماك الله ورعاك، على مراجعتك لكتابي عن توفيق صايغ على صفحة الثقافة في "النهار" (٣/٤/١٩٩٠) وهي الصفحة عينها التي بدأت بالكتابة عليها منذ آب ١٩٧٧. يوم كنا في ابو ظبي. وقتها كتبت قصيدة وقلت لي ابعث بها الى شوقي ابي شقرا. فارسلتها بريدا يوم لم اكن اعرفه، فصدرت القصيدة وانفتح امامي درب واسع، وها انا لا زلت عليه. ومن هنا التزامي بجماعة "النهار" على مدى عقد ونصف. ان تكتب عني في "النهار" عود على بدء، وانت الذي درجت عليها قبلي بسنوات، يوم كنت والكاميرا معك في الصفحة الطلابية، وقبل توجهك مع فريق "النهار" لتغطية حرب تشرين ٧٣ على الجبهة السورية. ان تعود الى الادب فوز لصحبك بعد ان التهمك عنا مشاغل النفط وهذا موضوع اختصاصك في الجامعة مذ عزفت عن دراسة الصحافة وقبل ذلك الهندسة، والكتابة هندسة في عرف اساتذتنا، من الرمزيين الى السورياليين.

مراجعتك من باب الحنين الى بيروت. ومن لا يحن الى بيروت؟ صارت منا الاكثر. فان ذهبت لا خلاص لنا، ولا قيامة ترجى. اعترف لك ان كتابي عن توفيق يحتاج الى اعادة نظر. مبدأي في التعبير مقولة امير النثر امين بك نخلة:

في الفن لا يمسح القلم من شيء. فلو رد شكسبير الى الحياة، لاستأنف النظر في "هملت" نفسها!

لم يكن الكتاب عن توفيق سوى رد اعتبار الى احد اركان الشعر الحديث وفاتحة لعرض سير الاحياء. شعراؤنا المعاصرون يا جرجي عفيونون، وعلينا الغوث قبل العطب. وواضح ان العطب في طريقه الينا! ندعو ان ينحرف عن مساره.

ولكن منطق التاريخ كالمكتوب على جبيننا، تراه العين.

في نهاية الستينات القيت قصيدتك النائعة الصيت بيننا في حفلة عبث في نهاية السنة الاكاديمية في الثانوية العامة، وكنت قاسيا في هجومك على الادارة والاساتذة. مستلهما قصيدة شوقي "قم للمعلم وفه التبجيلا" وغارفا من رد طوقان: "شوقي يقول وما درى بمصيبتي". الا انك كنت لاذعا وساخطا، فحيل دون دخولك الاميركية، ثم توسط لك خالك حنا غصن، ونعم الخال، صاحب "الديار"، رحمه الله واسكنه فسيح جنانه. ثم قصة الاميركية قصة اخرى نأتي عليها في حينها. وهاجرنا معا الى ابو ظبي وانا عدت الى بيروت ولما استفحلت الطائفية وصلت الى ضفاف الدانوب الازرق الذي تصر ان لونه ليس ازرق عند زرتني مع زوجتك فاطمة في هذا المنفى الجميل دون زينة ومازن وباسل والياس الذين ولدوا لكما في غيبتي. وهم يذكرون اني شاهد زواجكما في المحكمة الشرعية في ابو ظبي. ترى يا اخي كم هي معقدة رواية سيرة لم تنته بعد. فكيف احقق المرجو في تأريخ حياة توفيق صايغ؟ الكتابة في غياب الاوطان معضلة. وان تكتب عن منفي حتى العظم مثل توفيق معضلة اخرى. وتوفيق لا زال البعض يغمطه حقه. وهذه قصة اخرى نأتي عليها ايضا في حينها.

اشكرك على كلمتك الرقيقة. ودعائي ان تعود الى الكتابة، فنحن في دنيا الهم هذه لا يبقى امامنا الا النص. والنص معول يضرب الارض الف مرة. قبل ان تخرج نبتة خضراء، وانتم جماعة الكورة ادرى بذلك.

دعوت لك بالخير.

محمود شريح
(● فيينا)

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
اني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (معللين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٢
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايدمال	محطة العكاوي	٣٣١٢٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	مونيكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس	٣٣٣٠٧٣
	(في الشويفات)	
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس	٤١٣٣٥٥
	(في الطلياس)	
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قنبورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
	(في جفينور)	
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كوموبور	الكوموبور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣٦٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المتنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الدرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

يعلن في حينه.

البرنامج الثاني

٦،٠٠ مسرح القصص الحرافية، ٧،٠٠ اروع القصص: سم قوي، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ شانزيليزيه (منوعات فرنسية).

● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧)
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "ملوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "ملاك اسود". (عنف).
٢ - "وايلد ارخيد" (عاطفي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"المعاقب" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا" (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):
"منطقة الخطر" (عنف).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "آخ يا بلدنا" (غضر علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"كفرون" (دريد لحام وماذلين طبر).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لامبادا" (الرقصة المحرمة المثيرة للشباب).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"هدف حار" (عاطفي ومغامرات، مشوق).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عترها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"حبيبتي... الاولاد تقلصوا" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الاغبياء الثلاثة" (سعيد صالح، يونس شلبي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"اسياد العالم" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): وضعك احسن ماليا، وترى بين يديك مبلغا اضافيا.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): ليست الاحداث ما يوضع في الحسبان بل الطريقة لمعالجتها والاقتراب منها. وتفكر في ايام عطلة.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): التعقيدات لا تهمك، وبعض الاشياء لها نتائج ايجابية، وغيرها ليس له ابدا.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تهيىء برنامجك للغد بحماسة وفرح. وتعبر مرحلة ملأى بالاخبار.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): حين تلحق غيرك بالكلمات والاقاويل، فلا غرابة من غيرك ان يلحقك بمثلهما.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): لماذا التأثيرات العليا تؤثر عليك وتفسد فيك بعض المعنويات. وتعتمد على قوتك الداخلية.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): مفاجأة مالية علما تحمل اليك خيرا اخر النهار، وتسد الثقب المفتوح عندك.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): حين تقبل بعدم المقاومة فتنة عاصفة يمكن ان تشعل حياتك وان تجرف اجزاء منها.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): لماذا تهمل الناحية النفسية والنصائح البارعة من شخص مسن اكثر منك.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): اتظن انك تعطي وان الآخرين لن يردوا لك التحية بمثلها.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط). حين لا تأخذ الاشياء بجدية فهذا لا يعني ان العمل يجب ان يكون غير جدي.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): لماذا الهروب من مسألة صعبة بحجة ان الشريك يذعرك ويزرع فيك خوفا.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٥٤

افقيا:
١ - اهتم بالامر - رجع. ٢ - جمع - اعوان. ٣ - ضد ذكي وفطين - عضوض. ٤ - تنزل وتهبط - عالم صالح. ٥ - جدها في المواليد - تلمه. ٦ - مواضع الاطواق من الثياب. ٧ - يبس - فوض. ٨ - نظر بجانب العين مع غضب - حرك ومز. ٩ - ندى - البارع الجمال من كل شيء.

عموديا:
١ - المطلوب - بعد. ٢ - رفع - الوافر. ٣ - يتكاثر ويتسع. ٤ - صعب متقل. ٥ - حرف نصب - قليل. ٦ - حرفان لا يجتمعان - عقل - للاستفهام. ٧ - جاهره. ٨ - سبل - خداعه. ٩ - اجاد سياق الحديث - خاط الثوب.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - تخفر - خلل. ٢ - نظامي - ولي. ٣ - ترن - تضعضع. ٤ - شقيت - متوب. ٥ - ق ا - ع هـ. ٦ - بينك. ٧ - ينحاز - أو. ٨ - عزا - واهية. ٩ - اعصار - لحف.

عموديا:
١ - تنتشي - اعي (معكوسة). ٢ - خطرت - ابزع. ٣ - فانية - حاض. ٤ - رس - تأسي. ٥ - ي ت - يزور. ٦ - ضنين. ٧ - لوعة - كامل. ٨ - الصوع - وبح. ٩ - لاعبها - تف.




المانيا الغربية تتطلع إلى الثأر من الارجنتين وحارسها لا يريد ضربات ترجيح في النهائي


المهاجم الالماني رودي فولر - في الوسط - مع ساعدي الدفاع لوثار ماتيوس - الى اليسار - وانترياس بريمه في فترة تدريب في اوجمونو امس. (رويتر تيليفوتو)

"اتمنى ان تكون لعبة الاحد جيدة كمباراة الليلة. واذا كانت كذلك، فانها ستكون دعاية جيدة لكرة القدم". هذا ما صرح به المدير الفني للمنتخب الالماني الغربي فرانتس بكنباور عقب فوز فريقه على انكلترا بضربات الترجيح ٤-٣ في الدور نصف النهائي من كأس العالم الـ١٤ لكرة القدم.

وتتطلع المانيا الغربية، الوصيفة الاولى في الدورتين السابقتين، الى الثأر من الارجنتين التي فازت عليها قبل اربع سنوات. الاحد في روما في المباراة النهائية. بعدما حالفها الحظ امام انكلترا بضربات الترجيح.

وكان الالمان الغربيون اختبروا جديا في المباراة مع انكلترا وهم باتوا اول فريق يتأهل للمباراة النهائية ثلاث مرات على التوالي. اما الارجنتين، فلازمها الحظ كعادتها وحققت مفاجأة ضخمة بتغلبها على ايطاليا الدولة المضيفة بضربات الترجيح ايضا ٣-٢ في الدور نصف النهائي مساء الثلثاء، مما اتاح للالمان فرصة للثأر من خسارتهم امامها ٣-٢ في نهائي ١٩٨٦ في المكسيك.

وهذه المرة السادسة يجد الالمان الغربيون انفسهم في النهائي في الدورات العشر الاخيرة، وهو سجل لافت بدأ بفوزهم على المجر ٣-٢ في نهائي ١٩٥٤ وتوجوه على ارضهم عام ١٩٧٤ بفوزهم على هولندا ٢-١ بقيادة فرانتس بكنباور. وبين الانجازين، خسرت المانيا الغربية امام انكلترا ٢-٤ في نهائي ١٩٦٦ في لندن.

واعتبر حارس المرمى الالماني الغربي بودو ايلغنر، الذي منيت شباكه بالضربات الترجيحية الانكليزية الثلاث الاولى، بطلا لصده الرابعة التي سددها ستيوارت بيرس قبل ان يطيح كريس وادل الخامسة. لكن ايلغنر يفضل الا يجد نفسه في موقف مماثل الاحد وقال: "لا نريد ضربات ترجيحية في النهائي. اتمنى ان ننهي اللعبة في مصلحتنا في الوقت الاصلي".

الحظ كان يبتسم لالمانيا الغربية منذ ١٩٨٢. فعامذاك فازت على فرنسا بضربات الترجيح في اشبيلية في الدور نصف النهائي. وتكرر ذلك مع المكسيك في الدور ربع النهائي من كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك. وقال المدافع غيدو بوخفالد الذي حرمه القائم اصابة قبل دقيقتين من انتهاء الشوط الثاني الاضافي: "انا مسرور لبلوغنا الدور النهائي اكان بضربات ترجيح ام بدونها".

الانكليز بدورهم حرم القائم لاعبهم كريس وادل اصابة. ومهاجمهم غاري لينيكر سجل لهم اصابة جميلة في الدقيقة ٨٠ ملغيا بها الاصابة "المشبوهة" التي سجلها اندرياس بريمه في الدقيقة ٦٠.

الفريق الاخضر كان القوة المسيطرة في الوقت الاضافي، لكن الفريق الابيض كان ندا بروحه وقتاله بفضل بول غاسكوين الذي كان خارقا في وسط الملعب.

وشدد بكنباور على انه لن يستهين بالارجنتين لافتقادها اربعة لاعبين اساسيين. وقال له المدير الفني للمنتخب الانكليزي بوبي روبسون "قبل ان يفترقا بعد المباراة: "مع تحياتنا. جاء دورك لتفوز".

الصحف

وقد اشادت الصحف البريطانية، التي دأبت في الاسابيع الثلاثة الاولى من نهائيات كأس العالم على انتقاد اداء الفريق الانكليزي، بالعرض الكبير الذي قدمه امام المانيا الغربية. وقالت صحيفة "الدايلي ميرور": "حملة انكلترا في كأس العالم انتهت بدموع وقلب مكسور في اقسى طريقة ممكنة". واضافت: "لكن الامة كلها تستطيع ان تفتخر بهذا الفريق الانكليزي من الابطال الذين وصلوا الى القمة بفضل شجاعتهم والتزامهم وعاطفتهم".

وبعض الصحف التي اشتهرت بانتقاداتها اللاذعة الفريق ومديره بوبي روبسون بعد المباراة الافتتاحية مع ايرلندا، اشادت هذه المرة بشجاعتهما. وكتبت صحيفة "صن" ان "قلوب الاسد قدموا عرضا متفجرا وسيعودون الى بلادهم ابطالا لانهم كانوا اهلا للثقة التي اولاها اياهم روبسون"، علما ان الصحيفة نفسها نشرت في صفحتها الاولى بعد تعادل انكلترا وايرلندا سلبا: "اعيدوهم" و"احساس بالخجل يملأ قلب كل انكليزي هذا الصباح". ولاحظت الصحيفة "كم كان العالم مخطئا. لقد لعبوا بمهارة وشجاعة".

وقالت صحيفة "توداي": "يستطيع بوبي روبسون ان يترك منصبه مديرا للمنتخب وهو يعرف انه وصل بالفريق الى الذروة للمرة الاولى منذ انتصار ١٩٦٦".

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر من بين المهنئين وقالت: "نحن فخورون بالفريق لانه على رغم خسارته بضربات الترجيح لعب بروعة في هذه المباراة".

الارجنتين

ورأى كارلوس بيلاردو المدير الفني للمنتخب الارجنتيني ان المباراة النهائية امام المانيا الغربية ستكون اشبه بجولة شطرنج ولذا سيلعب بقطع يمتلكها لانه يفتقد اربعة لاعبين مفاتيح موقوفين.

وكان بيلاردو خاض نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك بثلاثة مدافعين وخمسة سواعد للدفاع بينهم صانعان للالعاب على الجناحين يريد ان يبدلهما هذه المرة بمهاجمين لزيادة السرعة عند الهجوم.

ولاحظ ان المانيا الغربية تتبع حرية اوسع في وسط الملعب وانه سيحذو حذوها. لكنه اشتكى من انه لم يجد وقتا كافيا مع لاعبيه قبل الدورة لصقل استراتيجيته وان غياب لاعبين مفاتيح قد يكون عاملا اساسيا في تقرير نتيجة المباراة. وقال ان البدلاء موجودون وان لا اصابات، لكن اللاعبين الجدد هم دون مستوى اللعبة.

بعد خسارة الارجنتين امام الكاميرون في المباراة الافتتاحية، لجأ بيلاردو الى خمسة تغييرات. لكنه لم يلمح الى اي تغيير في مواجهة الالمان. وبعد المباراة مع ايطاليا، وجد ان ثلاثة من لاعبيه انذروا للمرة الثانية وهم المهاجم كلوديو كانيجيا وسيرجيو باتيستا وخوليو اولارتيكوتشيا، وان ريكاردو جيوستي طرد.

وقد يحل غوستافو سيزوتي محل كانيجيا ويلعب بدرو ترولييو واللبيرو خوسيه سيريزويلا في خط الوسط.

وعلى رغم ان سيريزويلا (٢٨ عاما) كابتن ريفر بلايت بطل الدوري الارجنتيني، خاض سبع مباريات دولية فقط، الا انه ذو خبرة.

طبيب مكسيكي يقود المباراة النهائية



الحكم المكسيكي الدكتور ادغاردو كوديسال الذي سيقود المباراة النهائية. (رويتر تيليفوتو)

اختير الحكم المكسيكي الدكتور ادغاردو كوديسال لقيادة المباراة النهائية لكأس العالم الـ١٤ لكرة القدم بين المانيا الغربية والارجنتين المقررة على الملعب الاولمبي في روما الساعة ٢١،٠٠ مساء الاحد بتوقيت بيروت.

ويعاون الطبيب المكسيكي حكما التماس البولوني مايكل ليستكيفيتش والكولومبي ارماندو بيريز.

واختير الحكم الفرنسي جويل كينيو لقيادة المباراة على المركز الثالث بين ايطاليا وانكلترا المقررة في باري السبت الساعة ٢١،٠٠ بتوقيت بيروت، ويعاونه حكما التماس السويسري كورت روثليسبرغر والجزائري محمد حنصل.

أعمال شغب في ايطاليا وانكلترا تلت فوز المانيا الغربية

استخدمت الشرطة الايطالية الهراوات لفض اشتباكات بين المشجعين الانكليز والالمان الغربيين بعد خسارة انكلترا امام المانيا الغربية بضربات الترجيح في الدور نصف النهائي من كأس العالم في تورينو.

وكان نحو ٣٠٠ مشجع الماني غربي معظمهم يرتدي وشاحات ونحو ١٠٠ مشجع انكليزي اشتبكوا خارج محطة السكك الحديد في تورينو فتدخل نحو ٥٠٠ شرطي بينهم سيدات كن يحملن هراوات ايضا.

وفي انكلترا، عاثت مجموعات من الشبان السكارى فسادا في عدد من المدن مما أسفر عن مقتل شخص واصابة عشرات من رجال الشرطة التي اعتقلت نحو ٦٠٠ شاب على الاقل.

وحطم المشاغبون نوافذ متاجر واعتدوا على سيارات المانية الصنع وحاولوا مهاجمة طلاب المان بعدما انتابهم الغضب لخسارة انكلترا.

وفي مدينة لوتون في جنوب انكلترا قتل رجل بعدما ضربه مشاغبون لمحاولته منعهم من القيام بعمل تخريبي.

واضطر نحو ٣٠٠ الماني وفرنسي الى البقاء داخل ناد ليلي في مدينة برايتون من اجل سلامتهم، ثم غادروه في حماية الشرطة.

وفي برلين الغربية، اخذ الوف من الالمان الغربيين يرقصون ويغنون بعد فوز فريقهم. وتوقفت حركة المرور في الشارع الرئيسي في المدينة، في حين وقف مشجعون فوق سيارات واخذوا يلوحون بالاعلام الالمانية ويهتفون: "النصر... النصر". ولم تسجل اعمال شغب.

أصداء

● سيحضر المستشار الالماني الغربي هلموت كول المباراة النهائية لكأس العالم التي تقام الاحد على الملعب الاولمبي في روما بين الارجنتين والمانيا الغربية، على رغم برنامجه المزدحم.

ولن يكون كول السياسي الالماني الوحيد. ذلك ان منافسه الرئيسي في الانتخابات الالمانية التي ستقام في كانون الاول السيد اوسكار لافونتين سيكون هناك ايضا.

● اشادت الصحف الالمانية الغربية بالحارس الالماني بودو ايلغنر الذي صد ضربة ترجيح في المباراة مع انكلترا في الدور نصف النهائي من كأس العالم.

وكتبت صحيفة "مايتنسر راين تسايتونغ" في صدر صفحتها الاولى: "الاحد، الثأر لمكسيكو"، في اشارة الى خسارة المانيا في المباراة النهائية عام ١٩٨٦ في المكسيك امام الارجنتين ٣-٢.

وافردت الصحيفة ثلاث صفحات لكأس العالم وحمل الموضوع الرئيسي عنوان "بودو ايلغنر يقود المانيا الى المباراة النهائية".

● الرابع من تموز احتفل به في الخامس منه في روما تحاشيا للقاء في كأس العالم. فقد قرر سفير الولايات المتحدة في ايطاليا السيد بيتر فيشيا تأجيل استقباله الشخصيات السياسية والديبلوماسية في مناسبة عيد الاستقلال الاميركي ٢٤ ساعة حتى يتمكن ضيوفه من مشاهدة المباراة بين انكلترا والمانيا الغربية.

وصرح الناطق باسم السفارة ان المسؤولين فيها لم يشاؤوا ان يحرجوا احدا بدعوته في هذا اليوم.

● اضر تأهل الفريقين الارجنتيني والالماني الغربي لنهائي كأس العالم بسمعة العرافين في ايطاليا.

فقد توقع هؤلاء قبل بدء البطولة ان تلتقي ايطاليا والارجنتين في المباراة النهائية. الا ان الفريقين التقيا في الدور نصف النهائي وفازت الارجنتين بضربات الترجيح.

كذلك اخطأت ثلاث منظمات تضم معظم العرافين في ايطاليا في توقع وصول البرازيل والاتحاد السوفياتي الى الدور نصف النهائي، ذلك ان المباراة الاخرى في هذا الدور كانت بين انكلترا والمانيا الغربية.

وهذه المنظمات هي: الرابطة الاوروبية للعرافين المحترفين واتحاد المنجمين الاوروبي واتحاد العرافين الايطالي.

● تابع نحو ٩٠ في المئة من مشاهدي التلفزيون الايطالي، بينهم ١٢ مليون امرأة وثلاثة ملايين طفل، سقوط ايطاليا في كأس العالم.

واوضح مسؤولون ان ٨٧ في المئة من المشاهدين، وهو رقم قياسي، او ٢٧،٥ مليون شخص، شاهدوا خسارة ايطاليا امام الارجنتين بضربات الترجيح في الدور نصف النهائي. واشاروا الى ان هذا اكبر عدد من المشاهدين في تاريخ ايطاليا.

وقد اجتذبت مباريات كأس العالم نسبة عالية غير عادية من المشاهدات في ايطاليا وقدر عدد اللواتي شاهدن مباراة ايطاليا والارجنتين بـ٨٥ في المئة، في حين شاهدها ٨٦ في المئة من الاطفال والاولاد من ٤ الى ١٤ سنة.

واحتلت المباريات الست التي خاضها الفريق الايطالي المراكز الاولى في برامج التلفزيون.

● ارسلت السلطات الاسوجية ثمانية من رجال الشرطة الى ايطاليا لدرس الاجراءات الامنية التي اتخذتها ايطاليا في نهائيات كأس العالم الـ١٤.

واطلع الاسوجيون على القيود التي فرضتها السلطات الايطالية من حظر بيع الكحول وتفتيش المشجعين على الطرق وخارج الملاعب.

وأيد وزير الداخلية الاسوجي السيد بنت يوهانسون ورئيسا الاتحادين الاوروبي والاسوجي لكرة القدم فكرة حظر بيع الكحول.

ويذكر ان اسوج ستستضيف نهائيات كأس الامم الاوروبية سنة ١٩٩٢ في ٤ مدن هي: استوكهولم، غوتبورغ، مالمو ونوركوبينغ.

● قدمت فرنسا رسميا طلب ترشيحها لاستضافة نهائيات كأس العالم لسنة ١٩٩٨، عندما استقبل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" السيد خوان هافلانج رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم السيد جان فورنيه - فايار في روما.

وقال هافلانج انه يتوقع ان تقدم سويسرا والبرتغال والبرازيل طلبات ترشيح، مشيرا الى ان الاتحاد الدولي سيتخذ قرارا في حزيران ١٩٩٢.

واوضح فورنيه - فايار انه عرض على هافلانج خطة لاستضافة الدورة في ١٤ مدينة. واضاف ان احدى المشاكل التي تواجه اتحاده والحكومة الفرنسية معا هي بناء ملعب جديد في باريس يحل محل ملعب "البارك دي برنس" الذي يستوعب ٥٠ الف متفرج فقط.

"الغران بري" لألعاب القوى نتائج عادية في برلين الشرقية

غابت الاثارة والارقام القياسية عن دورة برلين الشرقية الدولية لالعاب القوى، وهي احدى دورات "الغران بري" لهذه السنة، والتي اقيمت على ملعب "لودفيغ يان".

وعلى رغم ان المانيا الشرقية حشدت ابرز نجومها استعدادا للقاءات الدولية من جهة ولزيادة الجوائز المالية من جهة اخرى، فان قلة شهدت المسابقات التي تزامنت اقامتها مع موعد المباراة بين المانيا الغربية وانكلترا في الدور نصف النهائي من كأس العالم الـ١٤ لكرة القدم.

وكان ابرز المسابقات سباق الـ١١٠ امتار حواجز، وهو خارج الدورة، واسفر عن فوز الاميركي غريغ فوستر مسجلا ١٣،٢٧ ثانية ومتفوقا على مواطنه روجر كينغدوم حامل الرقم القياسي العالمي والبطل الاولمبي.

كذلك فازت الجامايكية مرلين اوتي في سباق الـ١٠٠ متر، وهو خارج الدورة ايضا، مسجلة ١١،٠١ ثانية ومتفوقة على الالمانيتين الشرقيتين كاترين كرابه وهايكه دريشلر العائدة بعد غياب طويل.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ٤٠٠ متر:
١ - روبرتو هرنانديز (كوبا) ٤٤،٨٧ ثانية.
٢ - تيم سايمون (الولايات المتحدة) ٤٥،٣١
٣ - ينس كارلوفيتس (المانيا الشرقية) ٤٥،٨١

● ٨٠٠ متر:
١ - نيكسون كيبروتيش (كينيا) ١،٤٥،٧٣ دقيقة.
٢ - جوني غراي (الولايات المتحدة) ١،٤٥،٧٧
٣ - بول ايرينغ (كينيا) ١،٤٥،٨٨

● ١٠٠ متر (خارج الدورة):
١ - مارك ويذرسبون (الولايات المتحدة) ١٠،١٩ ثوان.
٢ - اولابادي اديفيكين (نيجيريا) ١٠،٢١
٣ - تشيدي ايموه (نيجيريا) ١٠،٢٢

● ١٥٠٠ متر:
١ - ينس بيتر هيرولد (المانيا الشرقية) ٣،٣٦،٠٦ دقائق.
٢ - هاوكه فولبروغه (المانيا الغربية) ٣،٣٧،٣٢
٣ - موريس سميث (الولايات المتحدة) ٣،٣٧،٧٨

● ١١٠ امتار حواجز (خارج الدورة):
١ - غريغ فوستر (الولايات المتحدة) ١٣،٢٧ ثانية.
٢ - روجر كينغدوم (الولايات المتحدة) ١٣،٢٩
٣ - آرثر بلايك (الولايات المتحدة) ١٣،٤٧

● ٥٠٠٠ متر:
١ - ماركوس اوسوليفان (ايرلندا) ١٣،٢٧،٣٢ دقيقة.
٢ - بول وليامس (كندا) ١٣،٣٢،٩٣
٣ - ماتياس نتاور ليفورا (رواندا) ١٣،٤٠،٦٢

● الوثب العالي:
١ - ديتمار موغنبورغ (المانيا الغربية) ٢،٣١ متران.
٢ - سورين ماتي (رومانيا) ٢،٢٨
٣ - طوني كامب (بهاماس) ٢،٢٤

● الوثبة الثلاثية:
١ - كيني هاريسون (الولايات المتحدة) ١٧،٧٩ مترا.
٢ - مايك كونلي (الولايات المتحدة) ١٦،٧٢.
٣ - جورجيو هرنانديز (كوبا) ١٦،٦٢

● رمي الكرة الحديد:
١ - اولف تيمرمان (المانيا الشرقية) ٢٠،٥٩ مترا.
٢ - جورج اندرسن (نروج) ٢٠،٤٤
٣ - اودو باير (المانيا الشرقية) ١٩،٩١

● رمي المطرقة:
١ - هاينز فايس (المانيا الغربية) ٨٠،٦٠ مترا.
٢ - توره غوستافسون (اسوج) ٧٧،٢٢.
٣ - جود لوغان (الولايات المتحدة) ٧٧،١٢

السيدات

● ١٠٠ متر (خارج الدورة):
١ - مرلين اوتي (جامايكا) ١١،٠١ ثانية.
٢ - كاترين كرابه (المانيا الشرقية) ١١،٣٠
٣ - ميشيل فن (الولايات المتحدة) ١١،٣٣.

● ٢٠٠ متر:
١ - سابينه غونتر (المانيا الشرقية) ٢٣،٠٦ ثانية.
٢ - جولييت كتبرت (جامايكا) ٢٣،١٨
٣ - سيلينا موندي (الولايات المتحدة) ٢٣،٢٣

● ٤٠٠ متر:
١ - انا كويروت (كوبا) ٥٠،٦٢ ثانية.
٢ - غريت برور (المانيا الشرقية) ٥٠،٩٨.
٣ - ماريا فيغيريدو (كوبا) ٥١،٢٣

● ١٥٠٠ متر:
١ - دوينا ميلنتي (رومانيا) ٤،٠٢،٣٠ دقائق.
٢ - ايفون ماي (المانيا الشرقية) ٤،٠٥،٢٢
٣ - ايلينا فيداتوف (رومانيا) ٤،١٠،٠٦

● ١٠٠ متر حواجز:
١ - غلوريا سيبرت (المانيا الشرقية) ١٢،٨٦ ثانية.
٢ - اليوسكا لوبيز (كوبا) ١٢،٨٩
٣ - لافون مارتن (الولايات المتحدة) ١٢،٨٩

● ٨٠٠ متر (خارج الدوره):
١ - كريستينه فاختل (المانيا الشرقية) ١،٥٩،٢٤ دقيقة.
٢ - سيغرون فودارز (المانيا الشرقية) ١،٥٩،٥٠
٣ - ايلين فان لانغن (هولندا) ٢،٠٠،٥٤

● الوثب الطويل:
١ - هيلغا رادتكه (المانيا الشرقية) ٦،٧٩ امتار.
٢ - ايلوينا ايتشيفاريا (كوبا) ٦،٥٩
٣ - نيوركا مونتالفو (كوبا) ٦،٤٩

● رمي الرمح:
١ - كارين فوركل (المانيا الشرقية) ٦٩،٢٨ مترا.
٢ - بترا فيلكه (المانيا الشرقية) ٦٨،٢٤
٣ - دولسي غارسيا (كوبا) ٦٤،٦٦

● رمي القرص:
١ - ايلكه فايلوبا (المانيا الشرقية) ٦٨،٢٦ مترا.
٢ - مارتينا هيلمان (المانيا الشرقية) ٦٦،٢٤.
٣ - فرانكا ديتش (المانيا الشرقية) ٦٤،٥٠

رياضة والعاب

ويمبلدون لكرة المضرب

غاريسون أخرجت غراف لتلتقي في النهائي نافراتيلوفا



زينا غاريسون عقب فوزها على شتيفي غراف. (رويتر تيليفوتو)



شتيفي غراف اثناء مباراتها مع غاريسون. (رويتر تيليفوتو)

انهت الاميركية زينا غاريسون (٢٦ عاما) المصنفة خامسة سيطرة الالمانية الغربية شتيفي غراف (٢١ عاما) المصنفة اولى على دورة ويمبلدون البريطانية الدولية لكرة المضرب والتي استمرت سنتين على التوالي، اذ فازت عليها امس ٦-٣، ٣-٦، ٦-٤، في الدور نصف النهائي من الدورة الـ١٠٤، فتأهلت للمرة الاولى منذ احترفت اللعبة قبل ١١ سنة لنهائي احدى دورات "الغران شيليم" الدولية الاربع. واستغرقت المباراة ساعتين واربع دقائق.

غاريسون، كانت فجرت مفاجأة في الدور ربع النهائي بفوزها على اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة وبطلة دورة فرنسا الدولية. وقالت غراف عقب المباراة ان زينا احسنت اللعب ولم ترتكب اخطاء وانها تعتقد ان مارتينا نافراتيلوفا ستحرز اللقب.

وهذا هو الفوز الثاني لغاريسون على غراف في لقاءاتهما السبعة. وهي لعبت بذكاء وقدمت عرضا هجوميا امام منافستها التي كانت دون مستواها المعروف في المجموعة الاولى. ووجدت غراف، التي فازت على نافراتيلوفا في نهائي الدورتين السابقتين، نفسها في المجموعة الثانية - وتألقت بضرباتها الامامية القوية وفازت ٦-٣. لكن غاريسون تمكنت من حسم الموقف في المجموعة الثالثة وفازت ٦-٤.

وتأتي خسارة غراف في الدور نصف النهائي بعد وصولها الى نهائيات ١٣ دورة من دورات "الغران شيليم" منذ دورة فرنسا الدولية عام ١٩٨٧، وهي فازت في سبع منها بينها الدورات الاربع الكبرى جميعها عام ١٩٨٨، الى الدورة الاولمبية. ومنذ كانون الثاني ١٩٨٨ حققت ٢٦٩ فوزا وهو رقم قياسي وخسرت عشر مباريات منها اثنتان امام سيليش في نهائي دورتي برلين الغربية وفرنسا في الشهرين الاخيرين.

وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي، تأهلت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية والتي وصلت الى الدور نصف النهائي ١٣ مرة وهو رقم قياسي، للمباراة النهائية بفوزها على الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة رابعة ٦-٣، ٦-٤ وحققت فوزها الـ٩٨ في مباريات الفردي في الدورة.

وهو الفوز الـ١٣ لنافراتيلوفا على ساباتيني في ١٦ لقاء، وامتاز ارسالها وضرباتها الخلفية بالدقة. ولم تظهر ساباتيني المستوى الفني الذي يؤهلها لان تكون منافسة على اللقب.

في المجموعة الاولى كسرت نافراتيلوفا ارسال ساباتيني ٥ مرات وتقدمت ٤-٠، ثم فازت ساباتيني بثلاثة اشواط قبل ان تفوز نافراتيلوفا بالمجموعة ٦-٣. وفي المجموعة الثانية تساوت الكفتان في الاشواط الستة الاولى، ثم فازت نافراتيلوفا ٦-٤.

وفي الدور ربع النهائي للزوجي للرجال، فاز الارجنتيني خافيير فرانا والمكسيكي ليوناردو لافالي على البريطاني جيريمي بايتس والاميركي كيفن كارين (١٤) ٦-٣، ٦-٢، ٧-٥، ٦-١.

ويلعب اليوم في الدور نصف النهائي للرجال، التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول والاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف ثالثا، والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا واليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش.

مارتينا نافراتيلوفا بعد فوزها على غبرييلا ساباتيني. (رويتر تيليفوتو)

مضرب التعاضد

في الدور ربع النهائي للزوجي للرجال من دورة نادي التعاضد المفتوحة في كرة المضرب التي ينظمها النادي على ملاعبه في المزرعة، فاز ميشال معوض وزياد سميرة على علي طعان وبلال رواس ٧-٥، ٦-٤، وعلي توبة ونقولا كنعان على نبيل ابو عراج ومحمود بيضون ٦-٣، ٦-٢، ونخله عبودي ويوسف بلوط على عبدالله صفا وسميح مكنيه ٧-٥، ٦-٤.

ويلعب اليوم في الفردي للرجال: الساعة ٣،٠٠ ميشال معوض - محمد محيدلي، الساعة ٤،٠٠ علي توبة - زياد سميرة.

وفي الزوجي للرجال: الساعة ٥،٠٠ علي توبة ونقولا كنعان - نخله عبودي ويوسف بلوط، الساعة ٦،٠٠ ميشال معوض وزياد سميرة - محمد محيدلي ويوسف الزين.

بطولة العالم لسائقي السيارات

الأحد سباق الجائزة الكبرى لفرنسا

يقام الاحد في مدينة لوكاستوليه سباق الجائزة الكبرى لفرنسا وهو المرحلة السابعة من بطولة العالم لسائقي السيارات "الفورمولا - ١".

ويسعى الفرنسي الان بروست في سيارة "فيراري" الى الفوز في هذا السباق للمرة الثالثة على التوالي، ويخوضه معه في فريق "فيراري" البريطاني نايجل مانسيل.

وكان بروست فاز في سباق الجائزة الكبرى لفرنسا عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ عندما كان مع فريق "ماك لارن - هوندا"، لكنه يتطلع هذه المرة الى انهاء آمال فريقه السابق وتقليص الفارق بينه وبين متصدر الترتيب العام للبطولة البرازيلي ايرتون سينا.

لكن بطل العالم سيواجه تحديا ليس من سينا فحسب وزميله في "ماك لارن" النمسوي غيرهارد برغر، بل من مانسيل ايضا الذي فاز في هذا السباق عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ عندما كان مع فريق "وليامس"، وكذلك من مواطنه الفرنسي جان اليزي سائق "تيريل" الذي يحتل المركز الرابع في ترتيب البطولة الذي يتصدره سينا برصيد ٣١ نقطة، يليه بروست وبرغر ولكل منهما ٢٣، ثم مانسيل واليزي في المركز الرابع مع البرازيلي نلسون بيكيت سائق "بينيتون".

رقم تاريخي ٣٩,٣ مليون ليرة إيرادات الدوري العام لكرة القدم

اعلن امس الاتحاد اللبناني لكرة القدم ان ايرادات مباريات الدوري العام الممتاز لموسم ١٩٨٩ - ١٩٩٠ حققت رقما قياسيا في تاريخ الكرة اللبنانية بلغ اكثر من ٣٩ مليون ليرة لبنانية في ٤٥ مباريات.

واوضح التفاصيل كالاتي:

- الايراد العام: ٣٩،٣١٦،٩٥٠ ليرة.
- اجور حكام: ٢،٥١٤،٤٠٠ ليرة.
- اجور ملاعب: ٣،٨٨٤،٨٠٠ ليرة.
- اجور مراقبين وموظفين: ٨٤٨،٧٢٥ ليرة.
- مصاريف سفر واقامة الفرق بين بيروت وطرابلس: ٧،٣٠١،٨٠٠ ليرة.
- حصة الاتحاد: ٦،١٥٥،٩٠٠ ليرة.

ووزع الاتحاد ١٦،٤٧٢،٣٦٨ ليرة حصصا صافية على النوادي الثمانية التي اشتركت في الدوري كالاتي:

- الانصار: ١،٤٧٧،٣٧٥ ليرة.
- النجمة: ٥،٠٤٧،٠٢٤ ليرة.
- الصفاء: ٢،٣٤١،٨١١ ليرة.
- التضامن: ١،٤٠٥،٧٤٩ ليرة.
- السلام: ٩٤١،٣٣٢ ليرة.
- شباب الساحل: ١،٣٣٤،١٨٦ ليرة.
- الشبيبة: ٩٤٦،٠٧٤ ليرة.
- الرياضة والادب: ١٧٨،٧٨٧ ليرة.

وسجلت مباراتا الانصار والنجمة ذهابا وايابا الرقم القياسي في البطولة وتلتهما مباراة الانصار والصفاء في مرحلة الذهاب، في حين سجلت مباراة الشبيبة والسلام زغرتا في بيروت الايراد الادنى كالاتي:

- الانصار - النجمة (اياب): ٥،٣٧٦،٠٠٠ ليرة.
- النجمة - الانصار (ذهاب): ٣،٧٧٨،٦٥٠ ليرة.
- الصفاء - الانصار (ذهاب): ٣،٨١٩،١٥٠ ليرة.

التصنيف

من جهة اخرى سجلت امس في اطار دورة التصنيف النتائج الاتية:

- على الملعب البلدي فاز الارز على الارشاد ٤-١ (الشوط الاول ٣-٠) وضمن الصعود الى الدرجة الممتازة. سجل للارز محمد مسلماني في الدقيقتين ٢ و٧٥ وعمر رمضان في الدقيقتين ١٤ و٣٦، وللارشاد محمد السباعي في الدقيقة ٨٣. وقاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس زهير المصري ويوسف همدر.

- على ملعب الصفاء فاز حركة الشباب على المجد ٥-٠ (الشوط الاول ٢-٠) واكد صعوده الى الدرجة الممتازة. وسجل اصاباته شعبان حمادة في الدقائق ٢ و٥٣ و٥٦ وجمال مظلوم في الدقيقة ٥ وربيع شحادة في الدقيقة ٨٠. وقاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه عفيف علي حسن وخالد الحاج شحادة.

ويلعب اليوم الجمعة الاهلي صيدا والاتحاد حارة الناعمة الساعة ٤،٣٠ على ملعب الصفاء وتكفي الاهلي نقطة واحدة للصعود الى الدرجة الممتازة.

الكأس

وسجلت في الدور التمهيدي لكأس لبنان النتائج الاتية:

- الاصلاح البرج الشمالي على الاهلي برج رحال ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠) على ملعب بلدية صيدا. وسجل الاصابات قاسم الزيات في الدقيقتين ٤٧ و٨٦. وقاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه يزبك يزبك وحسين اسماعيل.

- فاز ناصر بر الياس على الوحدة سعدنايل ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠) على ملعب بحمدون. وسجل الاصابات احمد سويد في الدقيقتين ٥٨ و٧٣ وطارق السيد في الدقيقة ٧٩. وقاد المباراة الحكم احمد عبدالله وعاونه قاسم الحاج علي ومحمد عبدالله سعد.

- فاز النهضة بعلبك على الوحدة المرج ٥-٠ (الشوط الاول ٣-٠) على ملعب بحمدون. وسجل الاصابات هيثم اللكود في الدقيقة ٢٠ من ضربة جزاء "بنالتي" وحسن علو في الدقائق ٣٠ و٤٩ و٦٥ وطوني ابو صليبي في الدقيقة ٨٧. قاد المباراة الحكم قاسم الحاج علي وعاونه احمد عبدالله ومحمد عبدالله سعد.

ويلعب اليوم الجمعة: السلام المرج - التضامن الهرمل على ملعب بحمدون الساعة ٥، النهضة عين بعال - التقدمي قانا على ملعب برج الشمالي الساعة ٣، الشباب الغازية - الشبيبة عدلون على ملعب برج الشمالي الساعة ٥.

شؤون البلد والناس

معرض

دعا "مركز معروف سعد الثقافي" في صيدا الى افتتاح صالة الفن التشكيلي بمعرض للفنانين: جميل ملاعب، حسن جوني، رشيد وهبي، رفيق شرف، عدنان المصري، فؤاد جوهر، فيصل سلطان، نزار ضاهر، السادسة مساء غد السبت ويستمر الى ١٧ تموز يوميا من العاشرة الى السادسة.

"يوم الاسير اللبناني"

في "يوم الاسير اللبناني" دعا "مركز ناجي العلي الثقافي" الى امسية للشاعر لامع الحر، الخامسة بعد ظهر الاثنين ٩ تموز، والى ندوة يتحدث فيها عدد من المعتقلين المحررين من السجون الاسرائيلية، الخامسة بعد ظهر الثلثاء ١٠ منه في قاعة المركز في الروشة، شارع اوستراليا، بناية الكثار.

ميساء ادوار فياض

رزق السيد ادوار فياض وقرينته السيدة نيكول المولودة نمار في ٤ تموز ١٩٩٠ مولودا انثى هي باكورتهما سمياها ميساء (مستشفى باستور - جونية).

اتصالات ناشطة وموجة تفاؤل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الحملات التي يتعرض لها بعض اهل الحكم والوزراء. وعلم في هذا المجال ان وزير الزراعة السيد محسن دلول نقل اول من امس رغبة من القيادة السورية الى الوزير جنبلاط في رأب الصدع في الوضع الحكومي. وقال دلول امس اثر لقائه الرئيس الحص في معرض رده على سؤال عن الحملات على الحكومة: "لا بد من فتح الملف كله". وتحدث عن اجتماع قريب لمجلس الوزراء "ستبحث فيه كل الامور".

"كلام قاس"

والرئيس الحص، على رغم رده على الوزير جنبلاط بكلام واضح، يقول في مجالسه الخاصة كلاما قاسيا ضد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، واعنف منه امام سعاة الخير بينهما.

وهدد رئيس الوزراء بالاستقالة اذا عاد الوزير جنبلاط الى شتم الحكومة او احد اعضائها قائلا ان الوزير إما ان يطرح انتقاداته ومآخذه داخل مجلس الوزراء واما ان يستقيل.

احد الوزراء المشاركين في محاولة اعادة المياه الى مجاريها، ابلغ الى "النهار" ان الوضع الحكومي في مهب الريح، لان المحاولات مقتصرة الآن على وقف الحملات الاعلامية على رئيس الحكومة واعضائها، وليس من نتيجة حتى الآن.

والوضع الحكومي المهتز يتحدث عنه احد السياسيين الذين زاروا الرئيس الهراوي وردد كلامه بان الحكومة الحالية لن تعمر طويلا لاسباب اقلها عدم الانسجام بين اعضائها وان محاولات تأليف حكومة اقل تباينا في الرأي والموقف افضل من استمرار الوضع الحالي.

الا ان وزيرا حريصا على استمرار الحكومة الحاضرة يخفف من احتمال استقالتها ويقول ان اجتماعا قريبا لمجلس الوزراء سيكرس للوضع الحكومي وان لا قرارات مهمة ستصدر عنه.

وهذا ما اكده احد الوزراء القاطنين في فندق "السمرلند" اذ قال: "يجب ان يعقد اجتماع لمجلس الوزراء لتحديد مسار الوضع الحكومي، فاما ان تتوحد الحكومة واما ان ترحل وتأتي غيرها تعمل على تخفيف الاضرار عن اللبنانيين ان كانت لا تقدر ان تمسح عنهم مآسي الماضي".

وضع الشرقية

والوضع في المنطقة الشرقية يفوص في المراوحة في انتظار عودة الموفد العربي الى بيروت مجددا واحتمال التقائه عددا من الافرقاء في تلك المنطقة.

وتقول مصادر سياسية في المنطقة الشرقية ان المواقف الجديدة والمتطورة نوعا لكل من فرنسا والفاتيكان حيال الشرعية اللبنانية واتفاق الطائف ستجعل رقعة المناورة تضيق امام العماد عون بحيث يجد نفسه امام احتمالين: اما الانضمام الى الحل وهذا ما ترغب فيه باريس والكرسي الرسولي، واما التنحي من دون قيد او شرط.

وتضيف ان التسوية الشاملة التي يعمل عليها الفاتيكان، اذا لم تحصل، فان العمل سيتركز على تسوية النزاع في المنطقة الشرقية الامر الذي قد يؤخر التسوية الشاملة.

لكن مصادر متتبعة لما يجري في الشرقية تستبعد اي تسوية بين العماد عون و"القوات اللبنانية" نظرا الى تشدد الاخيرة وربطها اي تسوية بالحل الشامل لان وضع المنطقة الشرقية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لا يحتمل تسوية مفصلة على قياسها، بل يقتضي حلا شاملا من خلال الشرعية.

وفي هذا المجال شددت مصادر "القوات" على ان الاطراف الذين لهم مصلحة في الحل باتوا اقوى واكثر من الاطراف الذين يعارضون الحل او يعملون على عرقلته. ولذا فان امكان حصول الحل بات متوافرا اكثر من عدم حصوله وان اي تفجير جديد سيكون من صنع من يريد تخريب كل الحلول. والمطلوب منه الآن الغاء شعارات ولدت لديه مأزقا نتيجة عجزه عن تسويقها واذا اراد ان يدخل في الحل فان عليه ان يتخلى عن هذه الشعارات. ونكرت ان الاتصالات بين "القوات" ودمشق لم تنقطع، لكنها تتم عبر الشرعية وتتناول خصوصا موضوع العلاقات المسيحية - السورية انطلاقا مما نص عليه اتفاق الطائف. ووصفت الموقفين الفاتيكاني والفرنسي بأنهما عاملان مساعدان للجنة العربية، مشيرة الى ان اللجنة تتولى موضوع الصندوق الدولي والعلاقات اللبنانية - السورية، فيما تتولى باريس والكرسي الرسولي موضوع العماد عون.

انتكاسة

وانتكس امس الوضع الامني على المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية وتراشقت مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" في ساحل المتن الشمالي بالاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية والصاروخية. ولجم التراشق وقف النار اعلنته اللجنة الامنية الممثلة للطرفين.

واثناء التراشق طاولت رشقات رشاشة ورمايات قنص مدرسة سيدة العطايا للراهبات الانطونيات في الدكوانة وتسببت في جرح معلمة وتلميذتين احداهما في حال الخطر.

واثار الحادث استنكارا في الاوساط التربوية والقيادية، واصدر رئيس اللجنة الاسقفية للمدارس الكاثوليكية المطران خليل ابي نادر بيانا احتج فيه بشدة على "الحادث المؤلم المجرم وعلى كل حادث مماثل يطاول فيه كل مواطن وبخاصة صغارنا في المدارس".

واعلنت ادارات المدارس في المتنين الشمالي والجنوبي التوقف عن التدريس اليوم لمدة ساعة استنكارا للحادث.

مجلس محافظين

وعلى صعيد "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان" قال مرجع رسمي انه سيتألف من مجلس محافظين هو عبارة عن ممثلين للدول المساهمة في الصندوق على ان ينتخب هذا المجلس مجلس ادارة ينتخب بدوره رئيسا له ومديرا عاما. اما اعمال الصندوق فستجري بالتنسيق والتعاون مع السلطة الشرعية اذ يتم الاتفاق معها على اولويات المشاريع، وان التنفيذ لن يخضع بالتأكيد للروتين الاداري.

وتتحدث اوساط سياسية مطلعة عن واحد من ثلاثة مرشحين لرئاسة الصندوق تعينه اللجنة الثلاثية العربية في اجتماعها المخصص في العاشر من ايلول المقبل لاقرار الصيغة التنظيمية والادارية النهائية للصندوق بعد مراجعة المقترحات والملاحظات التي ستتلقاها من ١٥ دولة معنية به. والمرشحون الثلاثة هم السيد رفيق الحريري والسيد الاخضر الابرهيمي والسيد خير الدين حسيب الذي يرأس مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت. وهو عراقي يحمل شهادة دكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية وكان وزيرا سابقا وحاكما سابقا للمصرف المركزي في بغداد وموظفا سابقا لدى الامم المتحدة ويقيم حاليا في بيروت. ويبدو في رأي هذه الاوساط انه الاوفر حظا لرئاسة الصندوق الدولي (راجع ص ٢ و٣).

افتتحت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ميتران وكول

وابلغ الرئيس فرنسوا ميتران الى القمة انه يوافق على "روح مقترحات الرئيس بوش"، لكنه رأى ضرورة بقاء الاسلحة النووية وسيلة ردع حقيقية تحول دون وقوع حرب. وقال: "هذا يعني ان للسياسة النووية هدفا لا لبس فيه وهو الحد من احتمالات الحرب وتجنب وقوعها وليس مجرد تحقيق انتصار فيها". واكد ان ليس لدى فرنسا نية لتغيير وضعها داخل الحلف الذي خرجت من مؤسساته العسكرية في ١٩٦٦، مشيرا الى ان بلاده "تشارك في التفكير في تكيف الحلف مع المرحلة المقبلة".

واكد المستشار الالماني الغربي هلموت كول في كلمته ان المانيا الغربية تلتزم احترام مصالح الامن الشرعية لدول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. وشدد على ان المانيا الموحدة عضوا في حلف شمال الاطلسي "تشكل عنصر استقرار تسعى اليه اوروبا (...) الهدف الاساسي من القمة هو تحديد الاطار المستقبلي للحلف، ونحن ملتزمون توسيع قاعدة العمل داخل الحلف ودعم التحول التاريخي الحالي لاحداث تغيير في استراتيجيته". واشار الى استعداد بلاده لمناقشة حجم القوات التي ستبقى في المانيا الموحدة، على ان يتم سحب قذائف المدفعية النووية شرط ان يبادر الاتحاد السوفياتي بالمثل.

"الحرب انتهت"

وكان الامين العام لحلف شمال الاطلسي السيد مانفرد فيرنر افتتح قمة لندن التي تستمر يومين بكلمة اعلن فيها ان "الحرب الباردة اصبحت من الماضي".

وقال فيرنر ان الحلفاء الغربيين "يعرضون من جديد تعاونهم على الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الوسطى والشرقية التي نرى فيها اليوم شركاء واصدقاء بالقوة. اوروبا ليست بعد بمنأى عن كل خطر وعلى الحلف ان يستمر ويقوم بمهمات جديدة. وهو مدعو، الى جانب مؤسسات غربية اخرى، الى الاضطلاع بدور ريادي في احلال الاستقرار والتغير السلمي في اوروبا". واوضح ان على الحلف ان يمارس "نفوذا حاسما" في اربعة مجالات هي: "المضي في طريق نزع السلاح التقليدي والانفراج العسكري، واعطاء دور اكبر لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا، وتسوية الجوانب الدولية للوحدة الالمانية على نحو يرضي الشرق والغرب في آن، والاستمرار في الوقاية من الحرب".

واقامت الملكة اليزابيت مأدبة عشاء في قصر باكنغهام على شرف رؤساء الدول والحكومات لحلف شمال الاطلسي. ومن المقرر ان تعقد القمة جلسة ختامية اليوم يصدر على اثرها بيان.

(ا ب، ي ب، و ص ف، رويتر)

صورة اسرائيل ساءت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

رد عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي "ايجابا" وان يكن تمسك برفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واشتراك مبعدين من الفلسطينيين في اي وفد فلسطيني الى محادثات السلام المقترحة.

من جهة اخرى ابلغ وفد من اعضاء الكونغرس الاميركي يزور اسرائيل الى شامير ان صورة اسرائيل باتت سيئة بين الاميركيين لعدم تحقيق اي تقدم في جهود السلام في الشرق الاوسط. وصدر عن مكتب شامير ان اعضاء الوفد قالوا ان تأييد الكونغرس لاسرائيل لا يزال ثابتا لكن تأييد الرأي العام "بات اضعف". وحضوا الحكومة الاسرائيلية على اظهار حسن نية حيال الحكومة الاميركية. ونقل عن شامير قوله ان اعمال العنف الناجمة عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة خفت نتيجة قطع الولايات المتحدة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف ان قطع الحوار "اضعف هيبة" منظمة التحرير الى حد انها وجدت ان "من الصعب تشغيل عملائها في تصعيد الانتفاضة".

حزب العمل

وقرر المكتب السياسي لحزب العمل الاسرائيلي ان تجتمع اللجنة المركزية للحزب في غضون اسبوعين لبت امكان اختيار رئيس جديد للحزب في ظل المواجهة الحادة بين زعيم الحزب شمعون بيريز ووزير الدفاع السابق اسحق رابين.

وعلم من مصدر في العمل ان المكتب السياسي كلف اللجنة المركزية التي تضم الفي عضو تحديد موعد لاختيار رئيس جديد اذا لزم الامر وشروط اختياره، وتحديد موعد وشروط المرشح العمالي لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات العامة المقبلة. وكان اثنان من زعماء حزب العمل هما وزير الطاقة السابق موشي شاحال ووزير الاقتصاد السابق جاد يعقوبي لمحا الى احتمال تقديم ترشيحيهما. وينقسم حزب العمل معسكرين واحدا مؤيدا لبيريز بقيادة نيسيم زفيلي وآخر مؤيدا لرابين ويتزعمه النائب موتا غور.

(أ ب، و ص ف، رويتر)

مواجهة بين الوطنيين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التباين في الآراء بين حركة "حماس" والخط السياسي الفلسطيني الرسمي، ومحذرة من ان "اي افتعال لخصام مع المنظمة هو افتعال لخصام مع الوطن" الفلسطيني.

واوضحت المجلة ان ما دفعها الى طرح هذا الموضوع هو اقدام حركة "حماس" اخيرا على اصدار كتيب في الاراضي المحتلة ينتقد "الاستراتيجية العربية التراجعية التي تبنتها جهات رسمية فلسطينية" مقدما "حماس" على انها "بديل شامل من كل ما هو قائم في الساحة الفلسطينية باعتبارها المؤهلة حضاريا واجتماعيا وواقعيا لصهر ابناء" الشعب الفلسطيني. وتساءلت عن "مدى حرص حركة "حماس" على وحدة الصف الفلسطيني" متهمة اياها "باثارة النعرات الطائفية والسعي الى اعلان العداء ضد الفلسطينيين المسيحيين مثلما حدث في بعض المناطق المسيحية (في الاراضي المحتلة) تحت حجج الخمر ومنع بيعها". واعتبرت ان من "حقها" ان تسأل حركة "حماس" عن مصادر "موازنتها الضخمة"، قائلة انها "اموال تقدم اليكم كي تساعد البعض وتعفيه من عدم وفائه بالتزاماته حيال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية".

ويشار الى ان مصادر فلسطينية وعربية متطابقة افادت في الاسابيع الاخيرة ان دولا عربية ارسلت اموالا الى الاراضي المحتلة عبر قنوات غير منظمة التحرير.

ورأى مراقبون ان هجوم المنظمة على "حماس" يشكل منعطفا في تدهور العلاقات بينهما، علما ان هذه العلاقات تميزت دائما بتناقض اساسي على المستويين العقائدي والسياسي حرص الجانبان سابقا على التخفيف منه اعلاميا.

وتعارض "حماس" اعتراف منظمة التحرير بدولة اسرائيل وتنادي "بمتابعة الجهاد حتى تحرير كل فلسطين".

● في القدس روى شهود ان فلسطينيين قتلوا مواطنا لهم قرب بلدة رام الله في الضفة الغربية المحتلة. واضافوا ان القتيل من سكان قرية الامعري قرب رام الله وانه قضى بعد ظهر امس، ولم يتضح الدافع الى قتله.

وصرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان القتيل دفن قبل وصول قوى الامن الاسرائيلية، وان مسؤولي الشرطة والامن يحققون في الحادث. وعلم ان اشخاصا عدة اعتقلوا عقب الحادث.

من جهة اخرى، قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز خلال جولة تفقدية في قطاع غزة، انه يعتزم خفض عدد جنود الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة اذا تدنى العنف في الانتفاضة الفلسطينية. واضاف ان "تقليص وجود القوات المسلحة في المناطق هدف لنا وهو مرتبط بانخفاض مستوى العنف. اذا رأينا انه مع تقليص وجود الجيش سينخفض مستوى العنف ايضا، فاننا سننتهج عندئذ هذه السياسة".

واجتمع ارينز وسط حراسة مشددة برئيس بلدية دير البلح الذي عينته اسرائيل، كذلك التقى صيادين فلسطينيين في ميناء مجاور.

● في دمشق اتهمت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها الدكتور جورج حبش قوات الاحتلال الاسرائيلي "بالاعتداء ليل الثلثاء على الطبيب الفلسطيني سعيد بركات وعائلته في مخيم الشاطىء في قطاع غزة ومصادرة بطاقته الشخصية وبطاقة شقيقه".

(و ص ف، رويتر)

الاضرابات تجتاح المانيا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

للاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية".

وابلغ وزير الدفاع الالماني الشرقي السيد رأينر ايبلمان الى الجلسة نفسها ان "ثمة حاجة الى توقيع اتفاق مع الاتحاد السوفياتي في شأن تمركز القوات السوفياتية يتضمن وضع ترتيبات للانسحاب"، مشيرا الى انه اذا قرر الرئيس ميخائيل غورباتشيوف انسحابا فوريا لهذه القوات، فان هذه العملية يمكن ان تستمر اربع سنوات على الاقل.

ودعا في هذا السياق الالمان الشرقيين الى ان يتحلوا بالصبر اللازم.

وكشف ان سلاح الجو السوفياتي تجاهل طلبا من الحكومة لخفض عدد طلعاته الجوية الليلية في نهاية الاسبوع، وزاد هذه الطلعات. واضاف: "في كل حال، لا نزال دولة محتلة والجيش الاحمر يرفض الانصياع للاوامر الصادرة عنا". ولاحظ زيادة التوتر بين القوات السوفياتية والسكان المحليين، وذكر ان نحو ١٥٠٠ متظاهر رشقوا الجنود السوفيات في قاعدة جوية في شمال البلاد بالحجار والزجاجات الفارغة، وانتهت التظاهرة "من دون تصاعد للعنف لأن الضباط السوفيات في القاعدة سيطروا على انفسهم وامتنعوا عن اي رد فعل". وابدى استعداد حكومته لخفض عديد القوات المسلحة لديها الى ٧٠ الف جندي اذا قامت حكومة بون بأجراء مماثل بين قواتها التي تضم ٤٥٠ الف جندي.

ويرى المراقبون ان انسحاب القوات السوفياتية من المانيا الشرقية تواجهه صعوبات لوجستية اكثر منها سياسية، منها عدم قدرة خطوط السكة الحديد في بولونيا على استيعاب حجم هذه القوات ومشكلة السكن التي يعانيها الجنود السوفيات لدى عودتهم الى الاتحاد السوفياتي.

من جهة اخرى تحوّل جو المرح وتبادل الانخاب الذي رافق اعلان الوحدة الاقتصادية والنقدية والاجتماعية قبل اربعة ايام الى اجواء قاتمة، فيما تواجه المانيا الشرقية اضطرابات عمالية متزايدة وانخفاضا في الانتاج الصناعي وارتفاعا كبيرا في معدل البطالة.

وبدأ عشرات الالوف من العمال اضرابات غير مشروعة في كل انحاء المانيا الشرقية خوفا على مصادر دخلهم، في وقت دخل اقتصاد البلاد نظام السوق الحرة. واظهرت الارقام الرسمية الاخيرة ان معدل البطالة ارتفع بنسبة ٥٠ في المئة في شهر واحد اذ بلغ عدد الاشخاص الباحثين عن وظائف ١٤٢ الف شخص. ويتوقع الخبراء الاقتصاديون ان يصل عدد المطالبين باعانات حكومية الى مليوني شخص او ربما ربع القوة العاملة قبل نهاية السنة. وانخفض الانتاج الصناعي بنسبة ٥ في المئة عنه في العام الماضي، فيما يشرف الكثير من المشروعات الاقتصادية على الانهيار. والغيت الضمانات التي كان يوفرها النظام الشيوعي مثل ايجاد عمل لجميع المواطنين واستقرار الاسعار والدعم السخي للمواد الاساسية. في حين يرى الخبراء ان اي مكاسب ملموسة للوحدة النقدية لن تظهر قبل سنوات.

(أ ب، ي ب، و ص ف)

رسالة مفتوحة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ليل اول من امس مندوبين من ٣٠٠ منطقة واقليم في الاتحاد السوفياتي ليناقش واياهم فكرة قيام اتحاد جديد بين الجمهوريات السوفياتية. وقال ستروغانوف: "اني معجب بالاشخاص الذين يتمتعون بشخصية قوية. وامس اتيحت لي فرصة التعرف الى احدى هذه الشخصيات (غورباتشيوف). كان منفتحا وصاغيا الى تذمر المندوبين من ان القيادة المركزية غيرت رأيها مرات عدة في شأن بنية جديدة تجمع الجمهوريات السوفياتية". واضاف: "ليست لدينا الى الآن فكرة واضحة في هذا الشأن. بدأت القيادة المركزية قبل سنة تتحدث عن تجديد الاتحاد، ثم اقترحت قيام كونفيديرالية، واليوم بدأنا في المؤتمر مناقشة فكرة اتحاد بين دول تتمتع بالسيادة. ان غياب الموقف الواضح يضعنا في موقف حرج". واشار الى ان غورباتشيوف وافق المندوبين على تذمرهم في هذا الصدد، وابلغ اليهم ان المجلس الرئاسي بدأ فعلا صوغ مشروع يتضمن افكارا محددة وواضحة في شأن مستقبل بنية الاتحاد السوفياتي، و"استمع في دقة" الى مطالبة المندوبين "بمزيد من الحرية والاستقلال عن مركز القرار في موسكو (...) لا نحتاج الى مركزية وانما الى ديموقراطية. ان المركزية التي كانت لدينا مسؤولة عن الوضع الذي وصلنا اليه اليوم".

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية في تقرير مقتضب ان اليوم الرابع للمؤتمر تخللته لقاءات ومناقشات منفصلة بين المندوبين تناولت مسائل الاقتصاد والامن والزراعة والشؤون المحلية في المناطق، وان "مجادلات حادة" جرت في هذه المناقشات من غير ان تورد تفاصيل.

اصلاح الجيش

من جهة اخرى وجهت نحو ٥٠ شخصية سياسية سوفياتية ذات انتماءات مختلفة رسالة مفتوحة الى غورباتشيوف نشرتها صحيفة "كومسومولسكايا برافدا" الناطقة باسم الشبيبة الشيوعية تضمنت دعوة الى اجراء اصلاح جذري داخل الجيش السوفياتي "لان الديكتاتورية تدق ابوابنا".

ورأى موقعو الرسالة ان "النخبة العسكرية البيروقراطية يد واحدة والقوى المحافظة في الحزب والدولة". وتناولوا "الوضع المأسوي" في المؤسسة العسكرية واوضحوا ان ١٨٠ الفا من عائلات الضباط بات في وضع اجتماعي ميؤوس منه منذ عودتهم من اوروبا الشرقية، فيما يتوقع وصول ١٠٠ الف عائلة اضافية الى الاتحاد السوفياتي من اوروبا. ولاحظوا ان موازنة الدفاع غير قابلة للحساب لانها "موزعة على وزارات عدة على المستوى الفيديرالي وكذلك على مستوى الجمهوريات. ان ثقل النفقات العسكرية لا يمكن ان يقدر، هل هو ٧٠ او ١٢٠ او ١٥٠ او ٢٠٠ مليار روبل، وتبعا لذلك لا يمكن ان تراقبه الدولة (...) ان هذا الوضع يتيح للتجمع العسكري الصناعي املاء سلطته وارادته على الجيش".

وتساءلوا "كيف يمكن في زمن السلام ان يموت ١٥ الف جندي في السنوات الاربع الاخيرة، اي ما يوازي عشر سنين من الحرب في افغانستان، فيما ٢٠ في المئة من هذه الوفيات نتجت من اعمال انتحار (...) ان دلائل تحالف البيروقراطية العسكرية مع القوى المحافظة في البلاد ظهرت في المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي (...) ان رأي التقدميين، ان الديكتاتورية تدق ابوابنا". واضافوا ان المخرج يكمن في "الاعداد الفوري والتنفيذ لاصلاح عسكري في العمق لانشاء نظام امن وطني والانتقال تدريجا الى جيش محترف يتألف من عدد اقل من المتطوعين".

ومن بين موقعي الرسالة، رئيس "معهد اميركا - كندا" في كلية العلوم في موسكو السيد غيورغي ارباتوف وزعيم الراديكاليين في الحزب الشيوعي السوفياتي السيد فياتشيسلاف شوستاكوفسكي وعالمة الاجتماع تاتيانا زاسلافسكايا وعضوا مجموعة "سويوز" (الاتحاد) في مجلس السوفيات الاعلى المعارضة لاستقلال جمهوريات البلطيق السيدان يوري بلوخين ونيكولاي انغفر.

عرض قوة

وعلم من مصادر في الوفد الاستوني، ان الجيش السوفياتي ارسل ٢٨ سيارة مصفحة و١٥ شاحنة تنقل جنودا من المظليين الى بلدة توري شمال استونيا من غير ان يبلغ سلفا الى سلطات الجمهورية هذا التحرك الذي هدف الى منع ما وصفه ضباط سوفيات باجتماع لضباط استونيين سابقين في قوة خاصة تابعة للجيش النازي ابان الحرب العالمية الثانية.

وقال احد اعضاء الوفد رفض كشف اسمه ان الجنود السوفيات قاموا بدوريات في البلدة واقاموا حواجز في الطرق طوال الليل قبل ان يغادروها صباحا. ونفى منظمو الاجتماع ان يكونوا حاربوا الى جانب الجيش النازي واكدوا انهم وقفوا الى جانب الجيش الاحمر في الحرب.

وكانت جمهوريات البلطيق الثلاث دولا مستقلة بين الحربين العالميتين الى ان ضمها الاتحاد السوفياتي بموجب اتفاق سري في ١٩٤٠ بين ستالين وهتلر. وحين غزت المانيا النازية الاتحاد السوفياتي في ١٩٤١، شكل الجيش النازي في جمهوريات البلطيق وحدات خاصة من المجندين المحليين اطلق عليها اسم "فافن - اس.اس" اشتهرت بارتكاب فظائع ضد المدنيين في دول اجنبية عدة منها الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وهولندا.

(ا ب، ي ب، و ص ف، رويتر)

بعد دعوات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التقدم بطلب لهذا الغرض". واضاف: "ان كل الممثلين الديبلوماسيين الاجانب في تيرانا مثلهم مثل مواطنينا ابلغوا ان هؤلاء سيتسلمون تأشيرات مباشرة في الممثليات الديبلوماسية المناسبة".

وبدا هذا القرار متناقضا مع تقرير لوكالة الانباء النمسوية من تيرانا مفاده ان القوانين الجديدة التي تتيح للمنشقين الحصول على تأشيرات الغيت.

واكد بيان الوزارة ان السلطات منحت ١٤٠٠ جواز سفر في الايام العشرة الاخيرة. و"في الوقت الذي يمنح المواطنون الالبان جوازات سفر الى الخارج، يغدو بقاؤهم في السفارات الاجنبية ثم الاصرار على ابقائهم فيها غير مبررين". واشار الى ان عددا غير محدد غادر السفارات بموافقته. وقال ان هؤلاء طلبوا جوازات سفر وحصلوا عليها وان بعضهم غادر البلاد.

وانتقدت وزارة الخارجية تكهنات "ادعت ان السلطات الالبانية لا تمنح جوازات سفر لاولئك الراغبين في ترك البلاد. ان هذا الادعاء لا يتفق والواقع".

ويشار الى ان قوانين جديدة تتيح لجميع الالبان الذين اتموا السن السادسة عشرة الحصول على جوازات سفر الى الخارج دخلت حيز التنفيذ الثلثاء.

ومعلوم انه طوال ٤٥ سنة من النظام الشيوعي المتشدد الذي جعل البلاد معزولة تماما عن الخارج، كان السفر بالنسبة الى الالباني العادي مسألة شبه مستحيلة. ولكن مع تولي الزعيم رامز عليا السلطة، بعد وفاة الزعيم انور خوجا عام ١٩٨٥، بدأت البلاد تسعى الى علاقات مع الخارج وشرعت في الاشهر الاخيرة في اجراءات اصلاحية حذرة. وهذا ما شدد عليه بيان وزارة الخارجية امس اذ قال: "بات معلوما للجميع ان الاصلاحات الواسعة وانتهاج مزيد من الديموقراطية طاول كل مجالات الحياة في البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية (...) وقد استقبلت هذه العملية بكثير من الارتياح والدعم من الشعب الالباني كله".

وكانت مصادر ديبلوماسية افادت ان تدفق طالبي اللجوء الى السفارات الاجنبية في العاصمة ارتفع باطراد فيما مئات من الالبان يتحلقون حول مبانيها. واوضحوا ان عدد اللاجئين في السفارة الفرنسية ارتفع من ١٧ الى اكثر من ١٠٠ امس وان نحو ١٠٠ اخرين تمكنوا من دخول سفارة بون ليرتفع عدد اللاجئين اليها الى نحو ٢٠٠.

وقالت وكالة الانباء الالبانية ان نحو ٢٠ البانيا تسلقوا سور السفارة التشيكوسلوفاكية حيث كان سبقهم ٢٥ من مواطنيهم وان ثمة ٤٦ اخرين في السفارة البولونية، مشيرة الى اعداد لا يتعدى الواحد منها ١٠ اشخاص لجأوا الى سفارات اخرى.

وفي اتصال مع ديبلوماسي مجري اجرته الاذاعة المجرية قال ان لديه ١٢ لاجئا في مبنى السفارة في تيرانا وانه شاهد اخرين يقفزون الى داخل حرمي سفارتي فرنسا وتشيكوسلوفاكيا المجاورتين. ولاحظ ان الشرطة الالبانية لم تتدخل لمنع الذين ارادوا اللجوء بل سمحت لاقرباء هؤلاء بالتحدث اليهم عبر اسوار السفارات.

واكد هذه الظاهرة ديبلوماسي الماني غربي اوضح "ان الشرطة الالبانية التي كانت تطوق السفارات تركت مواقعها وبدأ الناس يتدفقون الى السفارات (...) لم يحاولوا حتى اعتراض طريقهم".

● في بروكسيل دعت المجموعة الاقتصادية الاوروبية الحكومة الالبانية "الى ضمان السلامة الجسدية للاشخاص الذين لجأوا الى السفارات والامتناع عن القيام بردود فعل ضد عائلاتهم وضمان حرية الانتقال من الاراضي الالبانية".

وجاء في بيان اصدرته في بروكسيل: "ان المجموعة والدول الاعضاء فيها تبدي قلقا عميقا لخطورة الوضع في البانيا حيث انتهكت حقوق الانسان والمبادىء الاساسية للقانون الدولي".

● في جنيف، تعهد الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار عمل ما في وسعه للضغط على البانيا لاحترام حقوق الانسان فيها.

وقال انه "لاحظ بعض علامات تشير الى الديموقراطية" حين زار البانيا للمرة الاولى في ايار. وهو كان ابلغ الى الصحافيين بعيد مغادرته تيرانا ان مجموعة من ٦ البان لجأت الى السفارة الايطالية سمح لها بالسفر الى روما. واضاف "امل في ان يواصل الالبان هذه السياسة ويتركوا للاجئين الحاليين حرية مغادرة البلاد (...) وفي سبيل هذا سأفعل كل ما في وسعي".

● في بون، تقرر ارسال طائرة محملة بمواد طارئة لنحو ١٠٠ لاجىء دخلوا الاسبوع الماضي مبنى السفارة الالمانية الغربية في تيرانا، ولكن حتى امس كانت السلطات الالبانية ترفض منحها اذنا بدخول البلاد.

● في فيينا نقل مراسل وكالة الانباء النمسوية في البانيا عن "ديبلوماسي رفيع" ان الحوادث التي جرت امام سفارة المانيا الغربية في تيرانا امس الاثنين الماضي اسفرت عن مقتل شخصين على الاقل.

ومراسل الوكالة النمسوية هو الصحافي الغربي الوحيد الموجود حاليا في العاصمة الالبانية.

وقال ان البانيا جرح بالرصاص وهو يحاول اقتحام حائط السفارة الالمانية الغربية بشاحنة وما لبث ان توفي متأثرا بجروحه. وفي الحوادث الاخرى التي جرت لاحقا قتل الباني اخر في الـ٢٧ من العمر.

وابلغ طلاب وعمال معارضون للنظام الى مراسل الوكالة ان ٢٠ متظاهرا على الاقل وخمسة شرطيين اصيبوا بجروح.

(ا ب، ي ب، و ص ف)

المنظمة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

السوفياتية السيد يوري رشيتوف ان اقامة اتصال جوي مباشر بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ستكون "غير منطقية" نظرا الى سياسة سلطاتها في الاراضي المحتلة. ولاحظ ان "الحكومة الاسرائيلية صرحت بان المواطنين السوفيات سيقيمون في الاراضي المحتلة".

وقال في لقاء والصحافيين ان هذه الاجراءات لا "تنتهك" معاهدة جنيف في شأن الاراضي المحتلة فحسب بل "هي ادت الى تدهور العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وبعض الدول العربية التي تتهم موسكو بانها تلعب لعبة اسرائيل". واعتبر "موقف الدول العربية هذا حقيقة يجب اخذها في الحسبان" و"الاتحاد السوفياتي متمسك باحترام التزاماته الدولية".

واكد رشيتوف انه "في هذه الظروف سيكون من غير المنطقي حاليا اقامة خطوط اتصال جوية مباشرة ولن يتم ذلك في مستقبل قريب بسبب السياسات الاسرائيلية".

(ي ب، و ص ف)

الماردينيّ و"الأستاذ"
كتاب يأخذ الحرف عن كتاب

– ١ –

● تمهيد

كنا قد سمعنا، منذ نيف وعام، ان ثمة كتاباً للصحافي السوري زهير المارديني، صدر تحت عنوان "الاستاذ" (١)، وموضوعه سيرة الاستاذ ميشال عفلق، او هكذا دعاه مؤلفه وناشره. وحالت الظروف الامنية في بيروت دون حصولنا سريعا على نسخة من الكتاب الذي صدر في لندن، وبريد المطبوعات يومئذ في درك اسفل، فلم يتسن لنا ذلك الا بعد رحيل الاستاذ عفلق عن هذه الفانية. وحين رد علينا الاستاذ مصطفى جما في جريدة "النهار" (٢) الغراء، اواخر آب ١٩٨٩، عاد في رده ذاك الى كتاب "الاستاذ"، مستشهداً بنصوصه غير مرة. فكان ذلك حافزاً لنا على العودة الى الكتاب في قراءة سريعة، فاكتشفنا ما اكتشفنا، وردننا ثانية في تشرين الثاني ١٩٨٩ (٣) بما فيه الكفاية. وابرز ما عنانا من كتاب المارديني في ذاك الرد هو وصف دمشق، التي امتنعت على البعث وتدللت، وهو وصف نال في حينه اعجاب الاستاذ جما (٤)، وارتياح القارىء دون شك. لكننا اكتشفنا للتو انه مسروق من كتاب "البعث" (٥) للدكتور سامي الجندي. ومضينا نقلب الصفحات ونقارن. فرأينا عجباً، ودهشنا مما رأينا، بل صعقنا للمفاقة التي طبعت انتحال النصوص. فقلنا كلمة عجلى، وسكتنا على مضض، ووعدنا القارىء في حينه بالعودة الى كتاب المارديني، لكشف الفضيحة ايا تكن العواقب، حتى لو اتهمنا بالقسوة، ما دمنا لم نعمل بالقول المأثور عن الآباء والاجداد، وهو "الله يستر على من ستر". وها نحن نفي بالوعد، ونضع بين يدي القارىء تقويمنا لكتاب "الاستاذ". واذا كان العمود الفقري لهذه الدراسة هو "السرقة الادبية" او "انتحال النصوص"، فاننا لم نغفل – في آن – تناقضات المارديني، والمغالطات التاريخية التي وقع فيها، ولم ننس بعضاً من تبجحه وادعائه انه حاضر قرب كل زعيم او مسؤول، وفي كل مناسبة.

لم نعتمد في هذه الدراسة المقارنة منهجاً محورياً، فالمحور الاساس والموضوع الاهم هو السرقة الادبية. بيد اننا اتبعناها كل ما نقع عليه في الصفحة من مغالطات وادعاءات، حتى لا نعيد القارىء الى الفصل الواحد والى الصفحة الواحدة غير مرة. وهكذا سرنا في المقارنة، بحسب التسلسل، فصلا فصلا وصفحة صفحة. وليعذرنا القارىء ان اطلنا عليه اطالة اقتضتها البيّنات والتوسع في المقارنة احياناً لاثبات الانتحال.

● الفصلان الاول والثاني

ما ان نتجاوز تقديم المارديني لكتابه، وهو في صفحتين وبضعة اسطر، حتى يطالنا تمهيد يقع في نحو عشرين صفحة (ص ١٣ – ٣٤)، فنقرأ معتقدين انه ليس اكثر من تمهيد، وانه سيفضي بنا تلقائيا الى الفصل الاول. حتى اذا ما وصلنا الى نهايته، اكتشفنا انه عدّ فصلا اول، وان ما يليه ترتيباً هو الفصل الثاني. ومادة المارديني في هذا التمهيد هي حقاً مادة تاريخية، اقتطعت من بطون المراجع. ولسنا ننكر فضل الكاتب في رده المواد في بعض الصفحات الى مراجعها الاساسية، وهو ما سنفتقده اعتبارا من الفصل الثالث وحتى النهاية. بيد ان صاحبنا اختتم تمهيده، او فصله الاول، بسؤال (ص ٣٤) ظل "معلقاً فوق جميع رؤوس المؤرخين"، وهو: "لماذا اختفى انتاج الاستاذ عفلق الادبي الذي سبق عمله السياسي؟". ونحن نسمح لنفسنا بان نجيب عن سؤال الكاتب بسؤال معاكس، فمن قال ان انتاج الاستاذ عفلق الادبي اختفى؟ وكيف يقول ذلك، وهو الذي يحيلنا في الفصل الثالث على الصحف التي نشر فيها هذا النتاج؟ ان نتاج الاستاذ عفلق الادبي لم يجمع، ولم ينشر – الا اقله – في كتاب، فهو ما زال مبثوثاً في بطون الصحف التي ظهر فيها بين ١٩٣٤ و١٩٣٦.

اما الفصل الثاني، وعنوانه "الحياة الحزبية في سورية"، فيشغل نحواً من خمس واربعين صفحة (ص ٣٧ – ٨١)، وقد عالج فيه الكاتب مسائل هي غاية في الاهمية، فجاء التوثيق فيه محكماً، وردت المواد الى مراجعها، وان كان لا يخلو احيانا من الغلط التاريخي. والمقارنة بين منهج التأليف في هذا الفصل، ومنهج الانتحال الصاعق، الذي نقع عليه اعتبارا من الفصل الثالث وحتى آخر الكتاب، تسمح لنا بالشك في قدرة المارديني على تأليف فصل كهذا. ومن هنا، نجد نفسنا اميل الى الترجيح ان الفصل مقتطع من كتاب نجهله، او ليس في متناول يدنا، فعسى ان نوفق مستقبلا في كشف سرّه.

● الفصل الثالث (٦)

استهل المارديني فصله الثالث (ص ٨٥) بقوله: "كنت في قلب الاحداث التي مهدت لظهور الاستاذ ميشيل عفلق معلم التاريخ في مدرسة التجهيز. ويكفيني القول انني كنت تلميذاً له، وكان في نظر طلابه سمفونية لم تتم، فيه اهاب شاعر حالم، وثقافة لا اعمق ولا اصفى، ومثالية في الايمان القومي تحسبها من غير هذا العالم".

لا نعلم كيف كان المارديني في قلب الاحداث التي مهدت لظهور الاستاذ عفلق، وهو التلميذ الغر يومئذ؟ لكنه لم يكن البتة تلميذ الاستاذ، الا اذا عنى التلمذة مجازاً، فهو القائل (ص ١١٥) انه رأى الاستاذ لاول مرة حين كان يتقدم لامتحان شهادة البكالوريا، والاستاذ يومئذ عضو في "اللجنة الفاحصة" لمادتي التاريخ والجغرافيا. ولسوف نصل الى هذا الموضوع في حينه، لنرى انه مأخوذ من كتاب الدكتور سامي الجندي. اما السمفونية التي لم تتم، فهي عبارة للدكتور شاكر مصطفى (٧)، الذي قال (ص ٣٠١) ان الاستاذ "هو السمفونية التي لم تتم في الادب العربي الحديث".

قال المارديني (ص ٨٦) ان التنظيم او الحركة الجديدة حملت اسماء متعددة، هي: "شباب الاحياء العربي، الشباب العربي القومي، حركة الاحياء العربي، حركة نصرة العراق". لكن الكاتب تحاشى ذكر تأسيس هذه الحركة. والصواب هو ان الحركة، التي انشئت سنة ١٩٤٠، دعيت "حركة الاحياء العربي"، وهي النواة الاولى للبعث، ومنها انبثقت سنة ١٩٤١ حركة اخرى موقتة هي "حركة نصرة العراق". اما التسمية الاخرى فلم تطلق على تنظيم الاستاذ ورفاقه. ولعل الامر التبس على المارديني، لان بعض بيانات الاستاذ زكي الارسوزي كان يذيّل بتوقيع "الشباب القومي العربي" (٨).

يقول الماردينـي في الصفحة عينها (٨٦) ان الاستاذ قال له في اوائل ١٩٤٧: "آن الاوان لكي ننتقل الى مقر رسمي، فاختر بنفسك المكان واستأجره. لقد جمعنا بعض التبرعات من الاعضاء، واودعناها لدى صلاح الدين البيطار، فخذ منها اجرة المقر عن سنة". ونحن نشك في صحة هذا الكلام، ان لم نرفضه رفضاً قاطعاً، لان الكاتب يروي لنا (ص ١١٧) ان الاستاذ كان يقرّعه ويؤنبه دوماً بسبب عزوفه عن الانتساب الى الحزب. ويردف، في الصفحة نفسها، انه وبعض زملائه كانوا يتحلقون مرة حول الاستاذ في مقهى الكمال (دمشق)، فسألهم لماذا لا ينتسبون الى الحزب، فرد الكاتب رداً سلبياً سنعود اليه في ما بعد.

ويضيف المارديني (ص ٨٦) ان سكان "حي القنوات" المحافظ، واحد معاقل الكتلة الوطنية، شاهدوا، في منتصف نيسان ١٩٤٧، لوحة قماشية تعلق فوق باب منزل قديم، وقد كتب عليها "حزب البعث العربي"، وباتوا منذ ذلك الحين يسمعون اصواتاً تردد "امة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة"، لكن الدكتور سامي الجندي، المنتسب في ١٩٤٦/٣/٨ (٩)، يقول ان الحزب استمر دون مقر حتى ايار ١٩٤٥. ففي هذا الشهر بالذات، استأجر مكتباً له، واذاع بياناً علق فيه معارضته للحكم، واعلن عن تنظيم شعبي دعاه "فرق الجهاد الوطني" (١٠). وجاء الاستاذ العيسمي يؤيد ذلك بكل وضوح في كتابه (١١).

ويعد الكاتب (ص ٨٨) السيدين شاكر مصطفى ومظهر وصفي من رواد البعث الاوائل، ويذكرهما بما يدل على انهما عضوان في الحزب، لكنه لا يلبث ان يعلن في مكان آخر (ص ١١٧) ان الرجلين لم ينتسبا البتة الى الحزب. ولنا عودة الى ذلك في حينه تفصيلا.

واعتباراً من منتصف الصفحة ٨٨، تجد نفسك وكأنك بت تقرأ في كتاب الدكتور شاكر مصطفى. فالمارديني ينتحل كل ما قاله هنا في الاستاذ عفلق الاديب، وهو ما شغل في كتاب مصطفى سبعاً وعشرين صفحة (٣٠١ – ٣٢٧)، وشغل في كتاب المارديني اربعاً وعشرين صفحة (٨٨ – ١١١). وهكذا لم يبق للرجل من تأليف في هذا الفصل غير ثلاث صفحات.

فلنتتبع، في ما يلي، طريقة المارديني في انتحال النصوص وتلاعبه بها.

● عفلق الاديب: تحاشيا لذكر الدكتور مصطفى، قال الكاتب (ص ٨٨) ان رواد الحزب الاوائل كانوا يتحدثون في ندواتهم عن الاستاذ عفلق، ويرددون "ان تاريخ ميشيل عفلق الحقيقي هو تاريخه الفكري. لقد التقى فيه على الانسجام والوفاق اخصب تيارات الفكر الانساني من ماركس الى نيتشه، ومن جيد الى دوستويفسكي واهرنبورغ، مع اعمق الوعي للتراث العربي". هذا الكلام بحرفه للدكتور شاكر مصطفى (ص ٣٠٤)، والرأي في عفلق رأيه وحده، لم يردده سواه ممن دعاهم الكاتب رواداً اوائل.

ويستمر المارديني في تحاشيه ذكر الدكتور مصطفى، اذ يقول (ص ٨٨): "وصفه احد اوائل مريديه، في محاضرة القيت في النادي بدمشق، بقوله: ان الاستاذ ميشيل عفلق من ابرز اولئك الرواد الذين اقاموا الجسر بين الفكر العربي النامي في سورية وبين القيم الانسانية في الفكر...". والكلام هنا ورد في كتاب الدكتور مصطفى (ص ٣٠٢)، وهو امتداد للفقرة السابقة وتتمة لها، وليس جزءاً من محاضرة القيت في النادي العربي، الا اذا شاء الكاتب بهذا النادي معهد الدراسات العربية العالية، حيث القى الدكتور مصطفى سلسلة محاضرات (١٢).

وفي الصفحة التالية (٨٩)، قال المارديني ان الرواد الجدد، ومعظمهم من خرّيجي الجامعات، كانوا يلتقون حول الاستاذ، ويصغون اليه بصمت واحترام، وهو يردد: "لست اصدّق ان القرن الكامل من السنين يعجز عن انتاج فرد او فردين يمثلون الانسانية... واذا سئلت عن تعريف الاشتراكية، فلن انشده في كتب ماركس ولينين، وانما اجيب انها دين الحياة وظفر الحياة على الموت". حتى هنا لا غبار على كلام المارديني، لو لم يكمل (ص ٨٩) قائلا: "هذه العبارات ليست مدوّنة في كتب او نشرات دورية او غير دورية. وقد حفظها الرواد عن ظهر قلب، وهم يصغون الى الاستاذ، وهو يرددها باسلوب فريد ومقنع في آن واحد". فتجاهل المارديني هنا اسوأ من الجهل، والعبارات السابقة لم تردد في المجالس فحسب، بل هي جزء من مقالة للاستاذ عفلق، نشرت في احد اعداد مجلة "الطليعة" (١٣)، واعيد نشرها في كتاب "في سبيل البعث" (١٤). فلماذا تجاهل الكاتب المرجعية او تعمد انكارها، ما دام يدّعي الاطلاع الوافي على بواكير الاستاذ الادبية، كما سنرى في فقرته التالية؟ وهل من سبب غير ان يبرهن لنا انه كان واحداً من قلائل يصغون الى الاستاذ وهو يتحدث؟

فالمارديني اذن واحد من قلائل يعرفون كل ما كتب الاستاذ في الصحف، وها هو يقول (ص ٨٩) في ذلك: "حين كنا نسأل الاستاذ عن اسباب اهمالها (القصص)، يفترّ ثغره عن ابتسامة حائرة ويصمت. ولعل صمته يعود الى ان هذه القصص من الماضي، ولا يحب ان ينكره احد بهذا الماضي الذي يتعمد نسيانه. وحين اكتشف الاستاذ انني اجمع ما اعثر عليه من كتاباته، كان ينصحني الا انشر اي شيء قبل اطلاعه عليه". فمن يصدّق هذا الكلام؟ ترى، الا يعرف جامع ادبيات الاستاذ اين نشرت المقالة التي اقتطع احدى فقرها من كتاب شاكر مصطفى؟ وتجدر الاشارة هنا الى ان الدكتور مصطفى رد المقالة الى مرجعها، لكن صاحبنا تحاشى الاشارة اليه. واخيرا رحل الاستاذ عن هذه الدنيا، قبل ان ينشر المارديني شيئاً من نصوصه الادبية.

ونستوقف القارىء في محطة تأمل ومقارنة، تمتد من اعلى الصفحة ٩٠ حتى الصفحة ١١١، ليتابع معنا صفحة صفحة، وفقرة فقرة، وكلمة كلمة، فلن يرى انئذاك غير العجب. فالتغييرات محدودة جدا، والفقرة في كتاب مصطفى قد تصبح عند المارديني اثنتين، والعكس صحيح. والتعليقات او الملاحظات الشخصية في كتاب مصطفى تصبح تلقائياً تعليقات المارديني وملاحظاته الشخصية. ونختصر بالقول ان الرجل تقمّص شخصية الدكتور مصطفى، وانتحل اراءه وملاحظاته. ويمضي الكاتب الى اقاصيص الاستاذ، التي نشر شاكر مصطفى جانباً منها في كتابه، فيقتطع كل ما اورده هنا بحرفه دون زيادة او نقصان. وفي ذلك دلالة اكيدة على ان الكاتب لم يعد الى جريدة "الايام" ومجلة "الطليعة" كما يدعي وفضلا عن ذلك، لاحظنا ان المارديني انتحل الحواشي التي وردت في ذيل الصفحات عند الدكتور مصطفى، فأوردها في ختام فصله كما هي، وعددها خمس عشرة حاشية. ولما كان كتاب شاكر مصطفى وقفاً على القصة السورية، وغير معني بالمقالة، اكتفى المارديني من نتاج عفلق بالقصة، واهمل عدداً من المقالات الادبية (١٥)، بالرغم من ان الفصل يحمل عنوان "ميشيل عفلق اديباً". كل هذا يجعلنا نجزم بان المارديني لم يعد عند تأليف كتابه الى الصحف، ولم يطلع اطلاعاً مباشراً على اقاصيص عفلق ومقالاته.

اما الاقاصيص التي اقتطعها المارديني من كتاب مصطفى، فهي: "انسان جديد، رأس سعيد افندي، الصفعة، موت السندباد".

والان الى بعض "الرتوش" الماردينية. وهي نادرة، ما دام النقل في هذا الفصل حرفياً. فبعد صفحتين من التمهيد في كتاب شاكر مصطفى، نصل (ص ٣٠٥) الى عنوان فرعي، هو "القصة عند ميشيل عفلق"، فاذا به يتحول في كتاب المارديني (ص ٩٢) الى صيغة سؤال، هو: "وماذا عن القصة عند ميشيل عفلق؟" وهو سؤال اقتضت الاجابة عنه نحواً من عشرين صفحة.

وفي فقرة اخرى، قال الدكتور مصطفى (ص ٣١٤): "والاستاذ عفلق كان يكتب قصصه عفو القلم، ينتزعه احد المريدين من البيت الى ادارة الجريدة. وبينما اسنان المطبعة تنتظر، كانت القصة تستقيم وتتكامل، وتلقى اليها ورقة ورقة... ليس بامكان التكنيك المقنور الصارم ان يفرض على القصة اللمسة الثانية والثالثة. فهيكل القصة عند عفلق هو ابن اللحظة التي توضع فيها على الورق، ولهذا فان قصصه تمثل التكنية العفوية...". فأعاد المارديني (ص ١٠٠) الكلام حرفياً، بيد انه احل "التكتيك" محل "التكنيك" فشوّه المعنى، واحل "التقنية" محل "التكنية" فأحسن، لانها اللفظة الشائعة في ايامنا هذه.

والى فقرة اخرى، حيث زاد المارديني سطراً في البداية، فقد قال مصطفى (ص ٣١٩): "وشخصيات الاستاذ عفلق ليست شخصيات مادية، محدودة الخطوط والملامح...". فقال (ص ١٠٤): "ومن يقرأ ما نشر من قصص الاستاذ ميشيل عفلق وما لم ينشر، يدرك ان شخصياته في القصص ليست شخصيات مادية محدودة الخطوط والملامح...".

وفي الصفحة الاخيرة من موضوع القصة العفلقية في كتاب مصطفى (ص ٣٢٧)، وردت عبارة "غريب الرؤى". فلم تعجب المارديني الذي قلبها في الصفحة الاخيرة من الفصل (ص ٣١١) الى عبارة "غريب الرأي". وقال مصطفى: "ولهذا كان قراء الاستاذ عفلق يعجبون...". فاستبدل المارديني عبارة "قراء الاستاذ" الى "طلاب الاستاذ"، وهي عبارة طالما رددها، ليثبت انه كان من تلامذة عفلق المقرّبين.

● الفصل الرابع (١٦)

مع نهاية الفصل الثالث، انتهى دور الدكتور مصطفى مشكوراً، والتفت المارديني صوب الدكتور سامي الجندي، متوكئاً عليه في معظم مواد الفصل الرابع. ولولا القليل من كتاب الاستاذ جلال السيد (١٧)، والاقل من بنات افكار الكاتب، لقلنا ان فصلا من كتاب الجندي، سقط سهواً في كتاب المارديني.

قال الكاتب (ص ١١٥) ان معظم من التفوا حول الاستاذ "يعترفون بانه منح الحزب كثيراً من رومانتيكيته الضرورية لكل بدء، كما وسم الحزب بطابعه الفكري". هذه العبارات قرأناها بحرفها في كتاب الدكتور سامي الجندي (ص ٣٣).

● شخصية الاستاذ: قال الكاتب في الاستاذ (ص ١١٥): "رأيته اول مرة عندما كنت اتقدم لفحص البكالوريا، وكان في لجنة التاريخ والجغرافيا الفاحصة. لم يكن جديداً عليّ، فقد سبق ان قرأت له قصصاً قصيرة بارعة ثرّة البيان، تضعه في مستوى الكتاب الكبار، وتقفز به بعيداً عن ابداننا". والكلام نفسه قاله سامي الجندي (ص ٣٣). لكن هنا زاد على المارديني انه رأى الاستاذ لاول مرة في تشرين الاول ١٩٤٠.

يقول الجندي (ص ٣٣) في قصص الاستاذ عفلق: "ذهب كثيرون الى انها نقل عن اندره جيد، نقل التلميذ الذكي، ذلك ان شعورهم بمركب النقص العربي لا يمكّن من رؤية الومضة الفنية. ارى انها افتراق عن جيد، فيها اثر من نيتشه في مسوح شرقية حالمة...". فقال المارديني (ص ١١٥) ان "بعض اساتذتنا في الادب العربي" كانوا يغمزون على عفلق، ويقولون انه نقل بعض قصصه عن "اندريه جيد نقل التلميذ الذكي". وحين سأل الكاتب استاذه اديب التقي (١٨) عن الحقيقة، اجاب: "ان الذي يتهم الاديب الناشىء ميشيل عفلق بالنقل عن جيد، انما يدفعه شعوره بمركب النقص العربي الذي لا يمكنه من رؤية الومضة الفنية في ادب عفلق. وارى ان في قصصه افتراقاً عن جيد، وان فيها اثراً من نيتشه في مسوح شرقية حالمة".

ـ قال الجندي في الاستاذ (ص ٣٤): "سمعته يعلق. بطيء الحديث مملّه حيناً، مشعاً حيناً آخر، على "الجبل السحري" لتوماس مان، ويحلل بروست، فكان كأنه يؤلف رواية. اظن اكثر الكتاب تأثيراً فيه هما نيتشه واندره جيد. منحه الاول الثورة والثاني الاسلوب، وغذيا فيه القلق الذي وسم. حياته السياسية بالتأرجح والتردد". فقال المارديني (ص ١١٦): "سمعته يعلق على سؤال وجهه اليه بنيع الكسم عن الجبل السحري، فكان بطيء الحديث مشعا. لقد حلل بروست كأنه يؤلف رواية". وينسب ما تبقى من كلام الجندي الى شاكر مصطفى، الذي قال مرة بعد خروجهما من منزل الاستاذ: "اظن ان اكثر الكتاب تأثيراً في الاستاذ هما نيتشه واندريه جيد... بالتأرجح".

قال الجندي (ص ٣٤) في الاستاذ: "في سلوكه طيب الفنان وعصبيته وقرفه وسوء ظنه، يصدّق ما يقال له اذا جاءه من تلامينه، ويغريه المديح ويخدعه الرياء... فيه براءة طفولة وحرص شيخ. شخصيته متناقضة عقدها انه قوي وضعيف، وهو الى ذلك عنيد يتشبث برأيه، الا اذا عرف محدثه كيف يدخل الى قلبه". فقال المارديني (ص ١١٦): "في سلوك ميشيل عفلق طيب الفنان، وعصبيته، وقرفه. يصدّق ما يقال له اذا جاء من المريدين المخلصين. فيه براءة طفولة وحرص شيخ. عنيد في رأيه، حياته الداخلية غنية...".

قال الجندي (ص ٣٥): "كان الحزب عنده خلقاً فنياً حل محل القصة والقصيدة، اراده روايته او ملحمته الخالدة، فأحبه كما يحب الفنان ابناءه وروائعه. في جملته حنان ومدى، وفي لفظه وشي منمّق دون صنعة...". فردد المارديني (ص ١١٦) الجملة الاولى بحرفها (كان الحزب... وروائعه)، وحرّف الجملة التالية قائلا: "في حديثه، كما كنا نصغي اليه ونحن ما نزال كبراعم الربيع، حنان ومدى، وفي لفظه وشي منمّق دون صنعة".

قال الجندي (ص ٣٥): "قد الح هو (اي الاستاذ) على ان يعطيه (اي الحزب) كل شخصيته فيكون على صورته ومثاله، ابناً حبيباً يعيش ببركته ويسترشد برأيه ونصحه، يخطيء معه ويرشد معه، يحزم ويتردد معه. ود ان يكون الحزب بضعة منه، خير ابنائه، براً بأبيه يتحمل مسؤولية خطأه ويبررها، يحيط اباه بالحب والعطف، واظن ان الاستاذ عفلق كان دائماً بحاجة اليهما". فردد المارديني (ص ١١٦) الكلام نفسه تقريبا، اذ قال: "لقد كان يجهد لجعل الحزب على صورته ومثاله، ابناً حبيباً يعيش برضاه وبركته، ويسترشد برأيه ونصحه... (نقل حرفي)... يحيط اباه بالحب والعطف، ولكن العيال كبرت واصبح لها رأي".

قال الكاتب (ص ١١٧) انه لم يكن وحده عازماً عن الانتساب الى الحزب، برغم لوم الاستاذ وتقريعه، بل شاركه الرأي كل من شاكر مصطفى ومظهر وصفي (عدهما في مكان سابق من الرواد الاوائل)، فالثلاثة في موقف وسط، لا هم مع الحزب ولا هم ضده، وكانوا يشكلون حركة دائمة تدور حول الاستاذ وادبه ومواقفه. ويعلل المارديني قائلا: "لقد اتخذنا هذا الموقف بعد فجيعتنا في حركة عصبة العمل القومي وانفراطها. لقد انتخبنا نحن الصغار الثلاثة من قاعدة العصبة، لنمهد مع الاستاذ لقبول انتساب اعضاء العصبة الى البعث، وكان ذلك سنة ١٩٤٧".

رحمة الله على العصبة ومؤسسيها، فهي انشئت سنة ١٩٣٣، وحلت او توقفت سنة ١٩٣٩، والمارديني يومئذ غلام صغير كما ردد غير مرة. وهو يعرف جيدا مثلما نعرف، وباجماع المؤرخين، ان المنتسبين الى العصبة لم يكونوا تلامذة وصبية وغلماناً، بل هم سراة واعيان بينهم قلة من المثقفين. ولعل المارديني نفسه نسي قوله (ص ١٤١) ان العناصر التي تألفت منها العصبة "هي فئات ذات مراكز اجتماعية وسياسية وبنات وجاهة وغنى ونفوذ بلدي وعربي..." فهل كان التلاميذ الثلاثة من هذه الطبقة الاجتماعية؟ ومن عجب ان ينتخب الثلاثة الصغار من قاعدة العصبة، ليمهدوا لانتساب اعضاء العصبة الى البعث. ومتى ذلك؟ سنة ١٩٤٧، اي بعد حل العصبة باكثر من ثماني سنوات، وبعد تأسيس "البعث" عملياً ببضع سنين. انها رواية يرفضها منطق الناقد ومنهجه.

قال الجندي (ص ٣٨): "من يقرأ سير الاحزاب التي لعبت دوراً كبيراً في التاريخ، يجد انها بدأت من نواة، ثم امتدت. وقد اكد على هذه النقطة الاساسية هتلر في كفاحي". فقال المارديني (ص ١١٧): "من يقرأ سير الاحزاب التي لعبت دوراً مهماً في التاريخ، يجد انها بدأت من نواة ثم امتدت".

قال الجندي (ص ٣٨): "كانت تقضي حتمية العمل السياسي الجدي ترسيخ الحزب في دمشق، والسيطرة على قواها الشعبية، قبل الانتقال الى مدى آخر، ولكن الحزب كان مستعجلا يبحث عن غنيمة سهلة، والعمل في دمشق عسير". فقال الكاتب (ص ١١٧) ان "المريدين" كانوا يتحلقون حول الاستاذ في مقهى الكمال، حين سألهم: "لماذا لا تقدمون طلب الانتساب الى الحزب؟" فسكت شاكر (مصطفى)، ولزم الصمت مظهر (وصفي)، بينما اجاب المارديني قائلا: "ان حتمية العمل السياسي الجدي لترسيخ الحزب في دمشق، تتطلب السيطرة على قوى المدينة الشعبية قبل الانتقال الى مدى آخر، وقد لمسنا ان الاتجاهات داخل الحزب تعمل العكس، لان العمل في دمشق عسير ويتطلب جهداً كبيراً، والرفاق "مستعجلين" (هكذا وردت بالياء) على قطف الثمرة قبل نضجها". ولم يعقب الاستاذ على رد المارديني (المزعوم) بكلمة. وهذا الكلام يتكرنا بقول الجندي (ص ٣٥) ان رفاقه اتصلوا به سنة ١٩٤٥، يعرضون عليه الانتساب الى "البعث العربي"، فرد قائلا: "انا لا انتسب لحزب يحمل جنازته بيده". ومتى كان ذلك؟ كان قبل ان يعقد البعث مؤتمره التأسيسي الاول بنحو عامين.

● وصف دمشق: والان الى وصف المارديني المطول لمدينة دمشق، وهو الوصف الذي اقتبسه الاستاذ جما في رده علينا، واقتضانا كشف الانتحال في ردنا المقابل. فماذا قال الجندي؟ وماذا اخذ المارديني عنه؟ سنكتفي، في ما يلي، بوصف الجندي للمدينة، وبالاشارة الى التعديلات التي طرأت عليه في كتاب المارديني.

قال الجندي (ص ٣٨) في مدينة دمشق: "انها مدينة التاريخ العربي، لا تسلس قيادها الا لعاشق على قد فتنتها: مدينة الانتظار تستأني وتتريث، ثم تتمنع فترفض او تقبل: رفضها يعني استحالة الاستمرار، قبولها يعني دخول التاريخ من اوسع ابوابه. لم يصبح الاسلام دولة عظيمة الا حينما حملت رايته، وما كان لفكرة القومية العربية شأن لولا انها آمنت بها. هي عاصمة الشرق الاوسط عبر التاريخ، تظل تنبض بثر الحياة وسرها، رغم ما حاق بها من نكبات. هي هي دائما المشعل الذي يخبو نوره احياناً فلا ينطفىء، وكثيرا ما تعمه العيون عن القبس الحيي، تخاله خبا وهو يجمع خفاياه لوميض تخشع له الابصار". فاكتفى المارديني (ص ١١٨) بقسم من هذا الوصف، قال فيه: "هي عاصمة الشرق الاوسط عبر التاريخ... وهو يجمع خفاياه لوميض تغشى له الابصار".

قال الجندي (ص ٣٩): "لم يدرس البعث بناء دمشق الاجتماعي الذي تكوّن خلال الاف السنين، فبات ارتأ عضوياً. قنع البعثيون ان دمشق لا يمكن ان تكون بعثية، فأقاموا بينهم وبينها جداراً من المستحيل، مع انها مدينة بعثية اصلا عندما يعود البعث قومياً عربياً". فقال المارديني (ص ١١٨): "لم يدرس الرفاق، الذين شكلوا القاعدة للحزب، بناء دمشق الاجتماعي... (نقل حرفي)... مع انها مدينة رحّبت بخطوة الاستاذ عفلق الاولى منذ البداية".

قال الجندي (ص ٣٩): "وراء تكوين هذه المدينة التجاري عفوية عشائرية، وتقييم اخلاقي للانسان يجعل من العلاقات بين الافراد تقاليد انسانية شبه دينية، انا زالت زال معنى دمشق: تنشأ بين الدكاتي وخادمه انا ائتمنه وشائج اسرة تؤول الى الشراكة والقربى بالزواج، له مع عملائه وزبائنه المنتشرين في الريف والبلدان العربية المجاورة طراز من التعامل القائم على الوعد والثقة، تطور فاصبح تراثاً واساساً في علاقة التاجر الدمشقي مع العالم، لم يضعفه الزمن منذ الآراميين، وانما متنه وشدد اواصره. فكان رأسمال دمشق والدمشقي". هذه الفقرة نقلها المارديني (ص ١١٨) نقلا حرفياً دون اي حذف او تعديل.

قال الجندي (ص ٣٩): "وراء المظاهر التي يشاهد العابر العادي في شوارع دمشق، فتخدعه عن حقيقتها، وتوهمه انها مدينة قريبة من التحلل، تمسك بالتقاليد عنيد غير متعصب: قد تكون دمشق من اكثر المدن الاسلامية صلاة وصياماً. نسبة عدد الحجاج السنوية منها، اظنها اكبر نسبة، يدفع فيها التجار الزكاة". فردد المارديني الكلام نفسه، مع تغيير طفيف في بعض الحروف والضمائر، لكنه زاد بضعة اسطر (ص ١١٩)، تحدث فيها عن ترحيب دمشق بثلاثة لبنانيين، هم: عارف النكدي (١٩)، وعفيف الصلح (٢٠)، وسعيد حيدر (٢١)، حيث تبوأوا اعلى المراتب والمناصب. وزننا نحن في ردنا على الاستاذ جما، فذكرناه والمارديني بالامير عادل ارسلان (٢٢)، الذي كرّمته دمشق، فلم يقل شأناً عن مواطنيه الثلاثة.

قال الجندي (ص ٣٩): "ليس سهلا ان تنتزع منها تقاليدها، او تنتزعها من ماضيها القديم، لتقنعها بنظرة جديدة للحياة، رغم انها عطشى لكل جديد تتقبله انا كان صادقاً. طبيعتها طبيعة مؤمن حقيقي يبطىء حتى يقنع. فاذا فعل تشبث فعاش بعقيدته الجديدة ولها". فردد المارديني (ص ١١٩) هذه الفقرة بحرفها.

قال الجندي (ص ٤٠): "سهل قياد دمشق صعب، انها تعيش دائما على انتظار ايمان كبير، كي تحقق فيه ومعه وجودها ومعناها التاريخي، تظنها ماتت فما تجس نبضها حتى يفاجئك بطاقة عجيبة على الحياة، تهدأ حتى لتظن انها قبر، ثم تنتفض فتجد الطغيان تحت قدميها". فردد المارديني (ص ١١٩) هذه الفقرة بحرفها.

قال الجندي (ص ٤٠): "لم يدرك البعث سر دمشق، ظنها حجارة وابنية وشوارع وسابلة، لم يهتم بالنواة القوية، قنع بظروفه وامكاناته، لم يتحد الصعب، وجد ان عناصره الاولى ريفية، وانها عائدة الى الريف بعد الدراسة، فترك الامور تسير على هواها دون ضابط...". فقال المارديني (ص ١١٩): "لقد استقبلت دمشق تمرد الاستاذ ميشيل عفلق وتطاوله على قادة النضال في كثير من الصبر والحكمة، ولكن المريدين الذين التفوا حوله لم يدركوا سر دمشق، ظنوها حجارة وابنية وشوارع وسابلة، لم يهتموا بالنواة القوية، وحين اتسع الحزب وكبر قنع بظروفه وامكاناته، لم يتحد الصعب، وجد ان عناصره الاولى ريفية، وانها عائدة الى الريف بعد الدراسة، فترك الامور تسير على هواها دون ضابط".

قال الجندي (ص ٤٠): "قاد الحزب بين ١٩٤٣ – ١٩٤٩ معركة جدية كان على قلة عدده المعارضة الفاعلة لنظام الكتلة الوطنية (٢٣) والرئيس القوتلي. لا اعني من ذلك انه كان الحزب الوحيد او اقوى الاحزاب، ولكنه استطاع وحده ان يعطي المعارضة طابعاً قومياً كلي النظرة شاملها رغم كل الارتجال. لم تنقصه حرارة العاطفة بل العمق". فقال المارديني (ص ١٤٠): "قاد البعث بين ١٩٤٧ – ١٩٤٩ معركة جدية. فقد استطاع على قلة عدد افراده ان يعطي المعارضة لنظام الكتلة الوطنية والرئيس شكري القوتلي طابعاً قومياً كلي النظرة شاملا، رغم كل الارتجال، لم تكن تنقصه حرارة العاطفة بل العمق".

قال الجندي (ص ٤٠): "كان (الحزب) فوق ذلك يجري ويلهث وراء الاحداث، ولم تكن ابداً بسيطة. كانت المشاركة في اكثرها ضرورة وطنية...". فقال المارديني (ص ١٤٠): "كان يجري ويلهث وراء الاحداث، ولم تكن ابدا بسيطة، كانت المشاركة في اكثرها ضرورية...".

قال الجندي (ص ٤٠): "عندما ندرسه (الحزب) في هذه الفترة نجد الخطوط العريضة صحيحة نابعة من فكرته ووجدانه القومي، حتى اذا تأملنا التفاصيل فاجأتنا الطفولة السياسية والخفة، ورومانتيكية بعيدة عن الواقع، وكثير من الكلام الذي لا معنى له، واستعجال للامور. كانت القيادات خائفة من عدد المنتسبين الصغير، تزعجها الصعوبات المادية، تلح على ضرورة "بذل نشاط كبير"، كي يصبح الحزب جماهيرياً، مع انه كان ينمو بطيئاً، وينصهر شيئا فشيئا رغم الفوضى". فردد المارديني (ص ١٤٠) الكلام نفسه، بعد حذف او استبدال بعض الكلمات. قال: "عندما ندرس الحزب في هذه الفترة... (نقل حرفي)... حتى اذا تأملنا التفاصيل نجد الطفولة السياسية والرومانتيكية البعيدة عن الواقع. كان الاستاذ عفلق خائفاً من عدد المنتسبين الصغير، تزعجه الصعوبات المادية، يلح على ضرورة (بذل نشاط كبير)، كي يصبح الحزب جماهيرياً، مع انه كان ينمو بطيئاً، وينصهر شيئا فشيئا". فلعل القارىء لاحظ معنا مدى التبعية العمياء في الانتحال، فعبارة "بذل نشاط كبير" حصرت في كتاب الجندي بين مزدوجين، فاذا هي عند المارديني محصورة بين قوسين، والاولى اسلم لغة.

● عصبة العمل القومي: قال الجندي (ص ١٩): "ذهب كثيرون الى ان مؤسس البعث هو الاستاذ زكي الارسوزي، وآخرون الى انهما الاستاذان ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار. وتعصب لكل من الرأيين فريق من الحزبيين، ودارت وما زالت تدور مناقشات حادة لا يعرفها الا القريبون من اوساط البعث...". فردد المارديني (ص ١٤٠) الكلام نفسه، بعد ان حذف كلمة هنا، واستبدل واحدة هناك.

قال الجندي (ص ٤٠): "كانت بداية الحزب بسيطة وادعة صافية، لا تنبىء بما تمخضت عنه، كأنها قصة نسجها خيال روائي. وها اننا اورويها كما عشتها: البعث هو وارث عصبة العمل القومي الى حد بعيد، نواة تنظيمي الاستاذين الارسوزي وعفلق الاولى من هذا الحزب". فقال المارديني (ص ١٤١): "كانت هذه البداية بسيطة... (نقل حرفي)... خيال روائي. ومهما كان الرأي حيال هذا، فان مما لا شك فيه ان البعث هو ارث عصبة العمل القومي الى حد بعيد، نواة... من هذا الحزب".

قال الجندي (ص ٣٠): "كان القوميون العرب حتى سنة ١٩٣٢ بلا تنظيم سياسي، فاستطاعت العصبة بعد قيامها تلك السنة، وخلال عمرها القصير الذي امتد بين ١٩٣٢ و١٩٤٠ (٢٤)، ان تجمع شمل اكثر شباب سورية، حتى بلغت الانتسابات اليها رقماً كبيراً (بلغ على ما زعم لي احد قوادها في مدينة حمص ثمانية الاف) (٢٥). فردد المارديني (ص ١٤١) الكلام نفسه بحرفه، وحصر العبارة التي حصرها الجندي بين قوسين، لكنه زاد ان من روى له ذلك هو النائب حلمي الاتاسي (حمص)، وان عدد المنتسبين الى العصبة بلغ ثمانية الاف في اقل من ثلاثة اشهر.

قال الجندي (ص ٤٠): "حظيت (العصبة) حين قيامها بتأييد الكتلة الوطنية، التي كانت مجموعة من الزعماء السياسيين، تعتمد على تأييد مطلق من الشعب دون اطار سياسي واضح. فرأت في العصبة التنظيم التي تعتمد عليه. ولكن ازمة فقدان اللواء، ومعاهدة ١٩٣٦، ادت بالعصبة الى مواقف معارضة للكتلة، اخذت عليها مبدأ "خذ وطالب"، واشتد الخلاف حين الفت هذه كتائب "الشباب الوطني او القمصان الحديدية (٢٦)". فردد المارديني (ص ١٤١) الكلام نفسه، لكنه وسّع الفقرة. فسمى لنا نفراً من قادة العصبة (٢٧) واشار الى شباب الثورات العربية في سورية والعراق وفلسطين، وانتهى في ختام الفقرة عند كتائب "الشباب الوطني" او "القمصان الحديدية".

قال الجندي (ص ٤٠): "كانت العصبة تتخذ موقفاً سلبياً حازماً من الانتداب امتنع المنتسبون اليها عن كل تعاون حتى التوظف، وقاطعوا المجلس النيابي، فقد كان عندهم نوع من التعاون. واصيبت العصبة بعطب كبير، حينما مات امينها الاستاذ عبد الرزاق الدندشي، واخر حين قبل امينها الثاني الاستاذ صبري العسلي بدخول المجلس النيابي، ففصل من العضوية. ولكنها استمرت، وازدادت قوة بعد ذلك، حتى جاءتها اقسى ضربة بانسحاب الاستاذ الارسوزي، الذي منحها خلال الفترة الممتدة بين ١٩٣٣ – ١٩٣٩ (٢٨) كثيرا من القوة، اعني منذ انتسابه حتى انسحابه. بعد ذلك، وفي بداية الحرب اوقفت نشاطها، ثم حاولت ان تعود اليه سنة ١٩٥٤ فما نجحت". فردد المارديني (ص ١٤١ – ١٤٢) الكلام نفسه، مع بعض التوسع. فحين ذكر عبد الرزاق الدندشي اتى على سبب مصرعه (٢٩)، وحين ذكر صبري العسلي قال انه دخل المجلس بضغط من شكري القوتلي. ويضيف الكاتب ان الكتلة الوطنية استطاعت، مع بداية الحرب العالمية الثانية، "اكل العصبة" بضم بعض قادتها الى صفوفها.

قال الجندي (ص ٣١): "كان الارسوزي زعيم المقاومة العربية في لواء الاسكندرون قادها بايمان وصبر وشجاعة، اعطاها معنى صوفياً وطنياً، واستقطب اعجاب وتأييد شباب سورية قاطبة، وغدا رمزاً وطنياً. لمع اسمه كظاهرة جديدة تعبر عن مفاهيم اخرى غير مفاهيم الزعماء التقليديين، التي آمن بها شعب سورية على انها مسلمات. كان هزة للقيم السياسية وبداية الشك بالافكار والاساليب، منطقاً مختلفاً لا يمت بنسب الى العادي المألوف، اول من كشف عورات التخلف وجاء للسياسة بتحليل متأثر بالثقافة والفكر الاوروبي بعد فقدان اللواء، جاء فقطن دمشق، وما عتم ان انسحب من العصبة مع عدد من الذين التفوا حوله. فقد وضح ان هناك عقليتين، احداهما من الماضي والاخرى من المستقبل. لم يكن تحرر العصبة كاملا، لم ترفض بنية المجتمع القائم. وقليلا قليلا تلاشى بريقها، وادخلها قرار قيادتها الى عالم النسيان". فردد المارديني (ص ١٤٢) الكلام نفسه، مع تعديلات طفيفة. فقول الجندي "آمن بها شعب سورية على انها مسلمات" بات عند المارديني "آمن بها شعب سورية خلال مرحلة النضال ضد الاجنبي". وقوله "جاء فقطن دمشق" غدا عند المارديني "جاء الى دمشق وكرّم من قبل قادة الكتلة الوطنية اجمل تكريم". والتعديل، في ما عدا ذلك، لا يعدو تغيير بعض الحروف، او تقديم كلمة على اخرى.

قال الجندي (ص ٣١): "من يقرأ دستور العصبة يجد فيه بياناً جزلا، ويلمح في التعبير ايماناً بالقومية مطلقا، ولكنه ما كان قادرا على ان يرضي النزعات الجديدة لدى مثقفي سورية، الذين كانوا يبحثون جديا عن اطار حزبي لهم". فردد المارديني (ص ١٤٣) هذه العبارات حرفيا، لكنه استبدل الكلمة الاخيرة فقط فجاءت عبارته "عن اطار حزبي يصهرهم".

الدكتور جوزف الياس

(● يتبع: جزء ثان)

● الحواشي:

(١) الاستاذ، رياض الريس للكتب والنشر، ط ١، لندن ١٩٨٨.
(٢) النهار: العدد ١٧٤٠٥ تاريخ ١٩٨٩/٨/٢١، العدد ١٧٤٠٦ تاريخ ١٩٨٩/٨/٢٢، العدد ١٧٤٠٧ تاريخ ١٩٨٩/٨/٢٣، العدد ١٧٤٠٨ تاريخ ١٩٨٩/٨/٢٤.
(٣) النهار: العدد ١٧٤٨٣ تاريخ ١٩٨٩/١١/١٨، العدد ١٧٤٨٤ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٠، العدد ١٧٤٨٦ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٢، العدد ١٧٤٨٩ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٥، العدد ١٧٤٩١ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٧.
(٤) النهار: العدد ١٧٤٠٥ تاريخ ١٩٨٩/٨/٢١، والعدد ١٧٤٩٩ تاريخ ١٩٨٩/١٢/٦.
(٥) سامي الجندي: البعث، ط ١، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٦٩، ص ٣٨ – ٤٠.
(٦) ميشيل عفلق اديبا ص ٨٣ – ١١٢.
(٧) شاكر مصطفى: محاضرات عن القصة في سورية حتى الحرب العالمية الثانية، جامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٥٨.
(٨) زكي الارسوزي: المؤلفات الكاملة، مج ٣، دمشق ١٩٧٤، ص ١٧.
(٩) الجندي: م.ن. ص ٣٦.
(١٠) م.ن. ص ٤١.
(١١) شبلي العيسمي: حزب البعث العربي الاشتراكي، ج ١، ط ٤، دار الطليعة، بيروت ١٩٨٠، ص ٢٢.
(١٢) القيت هذه المحاضرات سنة ١٩٥٧.
(١٣) الطليعة (دمشق): العدد الرابع، مج ٢، حزيران ١٩٣٦، ص ٣٤٨ – ٣٥٠.
(١٤) ميشيل عفلق: في سبيل البعث (الكتابات السياسية الكاملة)، ج ١، ط ١، بغداد ١٩٨٦، ص ١٧.
(١٥) نذكر منها للمثال: خرافة البؤس (الطليعة: العدد الاول، مج ١، ١٩٣٥/٨/١٦، ص ٥)، آراء في الماضي والحاضر (الطليعة: العدد ١١ مج ١، ١٩٣٥/١١/٢، ص ٣)، تولستوي فنان ونبي (الطليعة: العدد ٣ مج ٢، ايار ١٩٣٦، ص ١٩٩).
(١٦) بريق السياسة ص ١١٣ – ١٣٦.
(١٧) جلال السيد: حزب البعث العربي، ط ١، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٧٣.
(١٨) اديب التقي البغدادي. ولد في دمشق سنة ١٨٩٥، ومات فيها سنة ١٩٤٥. تعلم في المدارس السلطانية واحترف التعليم، وله عدة مؤلفات.
(١٩) عارف بن امين النكدي (١٨٨٧ – ١٩٧٥). من اعيان الشوف اللبناني، ولد وتعلم في بيروت، فحمل اجازة في الحقوق. انتقل بعد الحرب العالمية الاولى الى دمشق، حيث تقلب في مناصب قضائية، اخرها رئاسة مجلس شورى الدولة. كان عضواً في المجمع العلمي العربي، وله عدة مؤلفات.
(٢٠) ولد في صيدا وتعلم فيها. انتقل بعد الحرب العالمية الاولى الى دمشق، حيث تقلب في مناصب مختلفة، ومثل دمشق في المؤتمر الوطني الذي عقد سنة ١٩٣٧ في بيروت. كان من مؤسسي الكتلة الوطنية سنة ١٩٣٢، وانتخب عضواً في مجلسها الاعلى. سمي وزير دولة في اول حكومة شكلت بعد سقوط الشيشكلي.
(٢١) سعيد بن ابرهيم حيدر (١٨٩٠ – ١٩٥٧). ولد في بعلبك وتعلم بدمشق، ثم تخرّج في الحقوق من الاستانة، وعمل محامياً، ثم استاذاً للحقوق في الجامعة. كان من اعضاء "العربية الفتاة"، ثم عضوا في "المؤتمر السوري". ثم انتخب نائبا عن دمشق. عضو في مجلس الشورى ثم رئيسه حتى وفاته.
(٢٢) عادل بن حمود ارسلان (١٨٨٧ – ١٩٥٤). من امراء الشوف اللبناني، وشقيق حكيب ونسيب ارسلان. تعلم في بيروت والاستانة. عضو في "العربية الفتاة"، ثم في مجلس النواب العثماني. شارك في الثورة السورية الكبرى، وحكمه الفرنسيون بالاعدام، ثم عاد الى دمشق وتقلب في مناصب ادارية ووزارية. مات في بيروت.
(٢٣) استمرت الكتلة حتى عام ١٩٤٧.
(٢٤) عقدت مؤتمرها التأسيسي، في ٢٤ آب ١٩٣٣، في بلدة قرنايل بلبنان، واستمرت حتى سنة ١٩٣٩. على الارجح. (انظر كتابنا: تطور الصحافة السورية في مائة عام، ج ٢، ط ١، بيروت ١٩٨٣، ص ٣٧٩).
(٢٥) حككنا في هذا الزعم، وعلّلنا ذلك في مقالتنا في "النهار": العدد ١٧٤٨٩، ١٩٨٩/١١/٢٥.
(٢٦) فرقة "القمصان الحديدية" او "الحرس الحديدي" اسستها الكتلة الوطنية، واعتمدت في انضباطها الاسس النازية والفاشية، والامر اغضب الفرنسيين واثار احتجاجهم.
(٢٧) نذكر منهم: عبد الرزاق الدندشي، صبري العسلي، احمد الشرباتي، ابو الهدى اليافي، شفيق سليمان، حلمي الاتاسي.
(٢٨) انظر "النهار": العدد ١٧٤٨٩، ١٩٨٩/١١/٢٥.
(٢٩) قالوا انه مدّ رأسه من نافذة الترام، فمر الترام الاخر فقطع رأسه على الفور.

لغز كوني قريب وبعيد
تأتمر اشياء بأوامري

... تمد الفتاة يدها، وتضع راحة كفها على مقلاة كبيرة من الالومنيوم فتعلق بكفها وكأن مغناطيسا يجتذبها. ويقرب احدهم من المقلاة ثقلين وزن الواحد منهما كيلوغرام. فينجذبان الى المقلاة بصوت مسموع. وتضاف اليهما مطرقة وزنها ٣٠٠ غرام. فيصل الوزن الاجمالي للاجسام الملتصقة بكف الفتاة – وعلى خلاف جميع قوانين الفيزياء – الى حوالى ٤ كيلوغرامات.

– اينغا، اليس هذا صعب لك؟

– ليس صعبا على الاطلاق.

وتبرز لدى جميع الموجودين المشاهدين لهذه الظاهرة العجيبة الفكرة الآتية، في آن: "هل هي خدعة ماهرة؟" والمراقبون يعمدون الى فحص المقلاة بكل دقة، ويرجون الآنسة اينغا ان تغسل يديها وتمسحهما بمنشفة، فلربما تكونان مدهونتين بمواد لاصقة. وتعرض الفتاة راحة كفها للجميع. انها يد طفلة صغيرة عادية وناعمة. وبعد "فحصها" تعيد اينغا هذه "الشعوذة" براحتي كفيها. ومن ثم "تجذب" قاموسا سميكا، وانبوبة معجون اسنان، واقلام حبر واقلام رصاص، ولا تستعصي على راحة كفها" ذات المجال المغناطيسي" الا الاشياء المصنوعة من الزجاج.

والتلميذة هذه، التي تقطن في مدينة غرودنو البيلوروسية ولها من العمر ثلاث عشرة سنة، ليست الوحيدة القادرة على هذه القابليات الفريدة. وكتبت مقالات كثيرة، وصورت حتى افلام عن اناس آخرين يعرضون ما تعرضه اينغا وتقوى عليه. فان بوريس بيرمو لايف المخرج الموسكوبي يثبت بين راحتيه سيكارة ويحركها دون مساسها. ويرغم علبة كرتون فارغة ان تعلق في الهواء فوق الطاولة بتأثير يده. وفاليري افديف يقوى على حرف مؤشر البوصلة دون مسها بيده عن بعد يبلغ متراً. ونيلا ميخايلوفا تستطيع ان تحرك وتوقف رقاص الساعة بقوة ارادتها. واما نينا كولاغينا اللينينغرادية فتمارس شعوذاتها بالكرة، معلقة اياها في الهواء.

ـ فما هنا، يا ترى؟ اهي جميعا شعوذات تستخدم في اثنائها مغناطيسيات صغيرة جدا لا تلحظ، وخيوط لا تراها العين، وادوات التيلي كينيز – اي التأثير في الاشياء عن بعد دون مسها، ولا تخضع حتى الآن للشرح العلمي المعلل؟

وكان الاكاديمي يوري كوبزاريف – مؤسس علم الرادار السوفياتي – احد اوائل العلماء الذين حاولوا الاجابة عن هذه الاسئلة، ومنذ حوالى عشر بدأ مع زملائه، من معهد الاسلكيات والالكترونيات التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية، بالتجارب مشاركاً نينا كولاغينا التي تتمتع بالقدرة على تحريك الاشياء الخفيفة دون مسها.

قامت كولاغينا بهذه التجارب، ومعظمها في ظروف المختبر، بتحريك ابرة البوصلة، وحركت غطاء القلم الحبر المعدني الملقى على الطاولة. كما حركت قدحا صغيرا فوق سطح مستوى املس، وهذه التجارب مراراً.

وكانت النتيجة كل مرة، موجبة – اي ان تأثير كولاغينا في الاشياء من بعد يتحقق دوما. ولاجل التأكد التام من قدرة كولاغينا هذه، قام الباحثون بتعقيد ظروف التجربة.

وصنعوا من اجل ذلك في المعهد مكعبا بلاستيكيا من خمسة اوجه، ثم اغلق باحكام وجه المكعب السادس المفتوح بقطعة من البلاستيك بعد ان وضعوا داخله ظرف خرطوشة كرتونيا. وهذا المكعب للبرهنة على ان التأثير البعدي حقيقة وليس شعوذة: فالشيء الذي ينبغي تحريكه جسم غير معدني لا يتأثر بالمغناطيس، والمكعب يحول دون استخدام الخيوط غير المرئية.

لاحظوا ان كولاغينا كانت في التجارب السابقة في توتر اثناء تأثيرها في الاشياء. وفي المرة الاخيرة جهدت كثيرا جدا قبل ان تحرك الظرف الكرتوني من مكانه وتجعله عند حرف المكعب، وساءت حالتها كثيرا. والطبيبة التي قاست ضغطها اصيبت بالهلع، كان الضغط الاعلى ٢٥ والادنى ٢٠٠! وقالت الطبيبة بعد ان عادت كولاغينا الى حالتها الطبيعية: كانت في حالة اشبه بالغيبوبة.

واضافة الى التأثير البعدي عرفت كولاغينا امام العلماء قدرة

تسخين المكان الذي تلامسه من جسم الانسان. ونقول، للمناسبة، ان التسخين كان احيانا دون مس. وجذبت هذه الظاهرة البروفسور براغينسكي الذي صبر اكثر من غيره على التجربة، وكان بقاء اثر الحرق على يده لايام بعد ذلك.

ولم تكن النتائج اقل في التجربة الدولية مع علماء من اكاديمية العلوم البلغارية واختصاصيين موسكوبيين باللاسلكيات، وهذه المرة ما كانت المسافة بين المؤثر والمستأثر عشرات السنتيمترات وانما مئات الكيلومترات. كان صاحب المعجزات دوبيتسكي موجوداً في موسكو وكان الجسم المؤثر فيه (بالفتح) وهو اجهزة القياسات الحرارية، في صوفيا.

كانت مهمة دوبيتسكي ان يؤثر في الوقت المحدد في المرسلات الموجودة في بلغاريا، بحيث يغير حرارة "الجسم العامل"، وهذا الاسم يطلق على الوعاء المملوء بالماء والمعزول تماما. وثبات حرارته يدل عليه الكمبيوتر. وباعتباره معزولا، فان حرارته ستبقى واحدة حتى لو نشب حريق في المختبر. وبدأت التجربة في الساعة السادسة عشرة بتوقيت موسكو، وفي هذه الدقيقة بالذات كان على دوبيتسكي ان "يصدر امره" بتغيير درجة حرارة "الجسم العامل" البعيد عنه.

وكان من الصعب تصديق نجاح التجربة. ولكنها دقائق وسمع رنين هاتف من صوفيا وصوت يقول: الاجهزة سجلت ثلاث نهايات عظمى بفواصل زمنية بسيطة. ودرجة الحرارة لم تتغير الا بمقدار ٠٫٠٠٣. من الدرجة المئوية، فكان ذلك في الحقيقة معجزة، لان الكومبيوتر لم يكن عليه ان يسمح بمثل هذه القفزات – النهايات.

واعيدت التجربة بعد ايام. وهذه المرة تصرفت المنظومة بصورة عجيبة فعلا. بدأت المرسمة البيانية الذاتية برسم خط بياني لتغير درجة الحرارة الذي بلغ فقط اجزاء من المئة، ثم خرج الجهاز من يد السيطرة عليه. واضطر هؤلاء الى وقف التجربة.

كيف يمكن التأثير ذهنيا في مادة غير حية؟

الباحثون ما زالوا حذرين كل الحذر في تعليقاتهم. والتجارب المطبقة للكشف عن سبب التأثير البعدي في الاشياء طرحت جملة كبيرة من الاسئلة، مع انها لم تعط اي جواب عن الاسئلة السابقة والاجوبة عن هذه الاسئلة جميعها ينبغي للابحاث اللاحقة ان تجيب عنها، وهي ابحاث سوف يشترك فيها اختصاصيون في مجالات علمية شتى – فيزيائيون، بيولوجيون، اطباء، اطباء نفس وعلماء رياضيات.

والابحاث الشاملة قد تستطيع وحدها ان تشرح الواقعة التالية: اخفيت في مقر مركز الابحاث علبة فيها شريط فوتوغرافي جديد غير مستعمل. وكان على صاحب المعجزات والخوارق من على بعد الف كيلومتر عن موسكو ان يفسد اجزاء معينة من هذا الشريط وهي المربع الخامس، الثامن، الثالث عشر والعشرون. وكان المعتقد ان التأثير الخارجي في الشريط شيء متعذر. ولم يكن في المركز من يعرف اين هي العلبة المحتوية على هذا الشريط. وفي الموعد المحدد "حمضوا" الشريط. وكانت المربعات المحددة فاسدة عليها صورة على شكل اسفين. اما المربعات الاخرى فكانت سليمة...

ويميل بعض العلماء الى شرح مثل هذه المؤهلات غير العادية من تأثير الناس في الاشياء، بأن الانسان لا يولد في هذه المدينة او القرية وحسب وانما يولد في كون مليء بالمجالات والحقول غير المدروسة بعد. ونحن جميعا مربوطون بها اوثق ارتباط ونمتلك منذ الولادة موهبة التأثير في الطاقات الكونية، والسيطرة عليها بهذا القدر او ذاك.

هل يبدو هذا خيالا؟ واليكم رأي الاكاديمي كازناتشييف: "لشرح اسرار و"معجزات" في العالم ما زالت غامضة، ضروري مراعاة جميع الافكار "الجنونية". وان كانت اكثريتها لا تعيش الا قصيرا. والنوع الآخر من الافكار قد يكون له شرح معطيات جديدة. واما النوع الثالث من هذه الافكار. فقد يسمح بالنظر الى مسألة ما من جانب مفاجىء تماما، وبالكشف عن شيء مجهول فيها...".

بوريس بيتروف

(● ساب - نوفوستي)

طار الحمام وطار السلام

بكرنا للسير مع من ساروا الى نهر الكلب، بحثا عن السلام. جاء الشعب من المتن وكسروان ليعبر عن حاجته الى التلاقي والتحاور والامان والاطمئنان. سمعنا المطران ابو جوده والمطران باشا وانطوان خويري وريكاردو الهير وحنا الخوند فأجمعوا كلهم على نبذ الحرب والعنف ودعوا الى التسامح والتحلي بروح السلم. كنا في حلم حقا وكان جميلا للحظات.

رأينا الحمام في الجو وتشابكت الايدي على الارض تنشد "الروح يجمعنا الروح يجعلنا ابناء الله". وذهبت الحماسة السلامية بكثيرين الى الرقص وفي ايديهم الشموع واغصان الزيتون. وعلى اكتافهم الاطفال. ورسالة البابا بيننا اذ قراها علينا الاب الانطوني سمعان عطاالله. وشكر المتحدثون لقداسته عاطفته. كانت الشمس تغيب ونحن ترميها بحجارة صغيرة قائلين: لا تشرقي غدا الا ومعك شموس السلام.

وكان بين الحضور اعضاء التجمع اللبناني من اجل السلام وعلى رأسه الاخ نور، هذا الناسك من لحمنا ودمنا. شدد الاخ نور على تغييب السلاح عن المسيرة والاحتفال وركز على سلاح الكلمة. وكان بعريه وصمته مثال الخادم الكبير الذي يصنع المعجزة. جئنا جميعنا بحثا عن السلام. نحن والمطران خليل ابي نادر والمطران كبشيجيان وغيرهما والشعب. واخوان لنا والمطران ابو جودة والمطران بشارة الراعي والاب كميل زيدان والاب نبيل عنتاري وغيرهم من ابناء الشعب. قضينا لحظات غبطة ومحبة. وصدقنا ان السلام سيحل، حتما، على ارضنا ما دام بين الناس قلوب تتشوق اليه.

وفجأة لعلع رصاص قليل، تشرذم المسالمون، لبس الجميع الخوف، كانت آثار نهر الكلب تشهد من عل، وكان المعبر يشاهد بعض من يركضون، وبعضا يبكون وآخرين يصرخون. واغمي على عدد من المشاركين. ولم يدر الاطفال والشيوخ ورجال الدين ما يفعلون. ذهلنا جميعا. لا يحق لنا لحظة سلام، لحظة واحدة صارت نادرة، طار بعدها السلام، بعد ان طار الحمام. ورجعنا على اعقابنا. نمشي مسرعين الى البيوت، والخوف معنا. وفي صدورنا اسئلة تشبه الهموم. كان كل شيء جميلا قلم البشاعة؟ كان كل شيء ابيض فلم منه العتمة؟

اننا نحلم من جديد بالسلام برغم العنف. فتحضر يا اخانا نورا لمسيرة أخرى لان عنف الرصاص لا يزول الا بعنف المحبة.

ربيعة ابي فاضل

شجرة التنابل قامت شعيرات في ذقن اجرودي

ليلة من شهر آذار ١٩٩٠ عصفت الرياح، وفي الصباح، افاق اهالي طرابلس على الشجرة الضخمة المعمرة الراسخة في الارض منقلبة على جنبها تلامس الارض كأنما هي تضطجع لتستريح من وقفتها العمودية. والذين شاهدوها مرتمية هالهم المشهد فظلوا حيارى.

والتفسير الأقرب كما تداولوه صبيحة وقوعها "غضب من عند الله". وكان اقتلاعها غير العادي أقض اهل البلد كالزلزال والطوفان.

فالله يمتحن عباده.

وارتماء الشجرة نذير كونهم اسرفوا.

تلك هي العظة التي خلص اليها ابناء طرابلس وهي مقلوعة منحنية ورأسها الشامخ الى الارض وأعلاها في التراب.

وكان لنا تفسير مغاير، فالريح سبب بيد ان السبب الاهم كما ذكرنا في حينه "غلطة تشحيل". اما الحديث عنها ثانية فلاسباب عديدة منها الحفاظ على البيئة فاقتلاع شجرة سواء من فعل انسان ام عوامل الطبيعة تشويه لعناصر الجمال في الكون. فمن اجل بيئة طبيعية غير ملوثة يجب الحفاظ على الغرسة لتصبح نبتة فشجرة لولاها لأضحت الارض صحراء قاحلة حارة جافة. فالشجر ينشر الظل يرطب النسمة، يزود المنطقة حيث ينتشر أوكسيجينا نجتني منه ثمراً طيباً. ومن الاشجار وقود لنطهو ونصطلي ومن الاخشاب صناعات لا حصر لها دخلت حياتنا فالصحيفة التي نقرأ وعليها نخط من لحاء الشجر.

كنا نحتفل بالشجرة ولها عيد شعاره "ازرع ولا تقطع" وللشجر ذكر في جميع الكتب السماوية، وآدم طرد من الجنة لأنه اكل من شجرة بالذات.

الشجرة التي لا تعطي تقطع (الكتاب المقدس).

وفي تراثنا حكايات عن الشجرة فالرسول الكريم ابرم معاهدة مع قريش تحت الشجرة (بيعة الرضوان).

والجاحظ كان يتفيأ شجرة فمر به اعرابي يجر بقرة فخاف منه وولى هارباً. فقيل له ما الذي روعك؟ اجاب:

نجاني ربي انا والبقرة.

من جاحظ عيناه تحت الشجرة

"وشجرة الدر" حكمت ايام الخليفة العباسي هارون الرشيد وكانت سيدة اهل زمانها بقوة الشخصية وسداد الرأي.

ومن خشب الاشجار صنع النبي نوح السفينة، ومنه عصا موسى وقضيب الرسول "الدرة".

ونعود الى "شجرة التنابل" التي بقيت اسابيع والتي طرحت بلدية طرابلس حطبها للبيع في المزاد، وكانت الحصيلة عشرات الاطنان من فروعها وغصونها ولم يبق منها الا جذع ضخم أستوى واقفاً في وسط مستديرة كنصب تذكاري.

براعم

وهنا "الجذع الضخم يفرخ"، نعم لقد نبتت براعم في الجذع وريقات خضراء صغيرة "شعيرات مبعثرة في ذقن أجرودي". وهنا يختلط العلمي بالغيبي وكما حدث حين هوت كذلك حين أينعت فالاولى نذير والثانية عكسها، وردود الفعل في الحالتين غيبية مستوحاة من الموروث. في الاولى خوف وفي الثانية دهشة امام ظاهرة الجذع الذي أورق من يباس، ومن لا يصدق فلينظر الى الفروع الغضة الطرية النابتة في الرأس، لتوكيد "المعجزة" عندما يتمادى الشعب في غيه. ونحن بعد ان أمعنا في غينا وضلالنا يقدم الله لنا البراهين على قدرته، علنا نتعظ فنترك الضلال الى الهدى.

اما كيف أورقت فلأنها لم تقتلع اقتلاعاً تاماً فهي حين هوت قلعت من جانب وبقي جانب منها راسخاً في الارض جذوره في اعماق التربة؟

الذين عايشوها والذين تبعثروا بعد انعدام الظل تراهم موزعين في انحاء الحديقة ينشدون الطراوة تحت ظل شجرة صغيرة تغطي قلة هنا واخرى لا تكاد تحجب حرّ الشمس هناك. فالظلال في الحديقة تمتد عشرات الامتار كما كانت والشجرة تغطي كل هذا الوسع.

الحديقة للنزهة "وتمضاية وقت" مثل المقهى غير ان الاولى بالمجان والثانية بثمن. المقهى جدران وسقف وحيز والحديقة فضاء وازهار والوان وهواء نقي وارض ترتدي الاخضر وتتزين بالاحمر والاصفر والليلكي. والجموع التي كانت تلتقي تحت ظلالها موزعة حلقات في غير موضع واغلبهم من الريف ومن دول شقيقة مجاورة يجلسون ويتسامرون، ومما علق في الذاكرة:

كنت يوماً تحت الشجرة حين أتى رجل مسن وحياني وجلس قربي وتبادلنا الاحاديث فقص عليّ حادثة سمعها من ابيه عن حاكم طرابلس بربر آغا قال: كان الوقت منتصف الليل والعسس يجوبون الطرقات فشاهدوا امرأة منفردة وبيدها مصباح فقالوا لها من انت والى اين؟ قالت: قابلة اقصد سوق العطارين الى بيت امرأة توشك ان تضع قالوا: الا تخافين السير في الطريق وحيدة في مثل هذا الوقت؟ اجابت: لست وحدي. قالوا: لا نرى احداً معك. اجابتهم: معي بربر آغا. فاخلوا لها الطريق، وذهبت، ثم قصوا الحكاية على بربر فاغتاظ وعاقبهم بالضرب والسجن. قالوا: ما الذي فعلنا يا سيدنا؟ قال: ويحكم استغربتم منها انفرادها وقالت لكم: معي بربر آغا، ثم تركتموها منفردة وكان عليكم مرافقتها لتصل آمنة الى حيث تقصد.

تلك هي شيم الحاكم الصالح الساهر على امن رعيته المحافظ على اموالهم وارواحهم وارزاقهم "وهذا اصل الحكم". اين نحن الآن من ماض عريق، وليتنا نصحو.

محمد زهري حجازي

(● طرابلس)

رئيس اللبنانية والعلاقة بالفروع

من رئيس الجامعة اللبنانية بالنيابة الدكتور ميشال عاصي هذا التعميم: "في ظل الظروف الراهنة وفي ضوء الاتصالات التي اجراها رئيس الجامعة اللبنانية والعمداء والمديرون. وبعد اطلاع مجلس الجامعة على البيانات التي تصدرها جهات لا يعود اليها اصلا اتخاذ قرارات ادارية تحدد تاريخ بدء التدريس او عدمه وتقرر مستقبل العمل الجامعي في بعض الفروع في الزمان والمكان، يهم مجلس الجامعة المنعقد في جلسة استثنائية في تاريخ ١٩٩٠/٧/٥ ان يؤكد للرأي العام اللبناني حرصه الكلي على الفروع الجامعية في اي منطقة لبنانية من غير استثناء والتزامه مصالح الاساتذة والطلاب والموظفين. دأبه في ذلك توفير الاجواء المواتية لهم جميعا بغية اتمام عملهم طبيعيا".

معهد الحكمة للحقوق

دعت ادارة معهد الحكمة للحقوق طلاب السنوات الاربع الى اجتماع يعقد ظهر اليوم في مدرسة الحكمة - الجديدة للاتفاق على برنامج التدريس في فرعي الاشرفية والجديدة.

الانترناشونال سكول

الكورة - "النهار":

احتفلت مدرسة الانترناشونال سكول في بترومين - الكورة بتخريج ١٩ تلميذا وتلميذة في الصفوف الثانوية المنتهية وحضر مديرو مدارس وممثلون لهيئات وذوو المتخرجين

النشيد الوطني افتتاحا فكلمات للسيدات: غلوريا خوري، جويس الخازن، هلن ابي شاهين والانسة فدى بدوي والتلامذة: جمانة ابي شاهين، سايد الدويهي، اغنار شدراوي، فمعزوفة موسيقية على البيانو للسيدة وفاء ايوبي.

ثم تكلم رئيس مجلس ادارة المدرسة السيد عارف عكر عن العمل يداً في يد بين المدرسة والاهل لتكوين "جيل جديد نحميه من ادران هذه الحرب القذرة".

ووزع مدير المدرسة السيد شكري حصني الشهادات على الخريجين واعلن ان المدرسة اختارت مريم الايي تلميذة مثالية.

فرع فرن الشباك للصليب الاحمر اللبناني

من فرع فرن الشباك في الصليب الاحمر اللبناني دعوة الى اجتماع لجميع الاشخاص الذين دونوا اسماءهم لمتابعة دورة الاسعافات الاولية للالتحاق بفرق الاسعاف الاولي، الخامسة بعد ظهر اليوم الجمعة في مقر الفرع قرب مبنى البلدية.

اتحاد غوث الاولاد اشغال ودورات

صور - "النهار":

افتتح اتحاد غوث الاولاد في منطقة صور ثلاث دورات للحياكة والخياطة والتطريز لعدد من الفتيات والسيدات في قرى حناويه وصديقين وقرون وتستمر كل منها ثلاثة اشهر وتفقدها امس مسؤول الاتحاد في المنطقة المهندس عبد المولى المولى.

وافتتح الاتحاد ايضا دورتي طباعة على الآلة الكاتبة وأخرى لتعليم الانكليزية لنحو ٥٠ مواطنا ومواطنة في بلدة دبركيفا

واعلن انه اهل "مستوصف خليل عطوي الخيري" في صور، و"مستوصف الشهيد حيدر خليل" في بلدة معركة. وقدم مساعدة الى مؤسسات الامام الصدر لاقامة مركز طبي قرب مفترق المنصوري الى تركيب قساطل لشبكة المياه في بلدة العباسية، وشبكة اخرى للمجارير في "مجمع الرز السكني" وبعض احياء صور، وبناء جدار لمحطة الكهرباء في بلدة المعشوق.

طلاب "القوات" والاقساط المدرسية

من مصلحة الطلاب في "القوات اللبنانية" انه "بموجب الاتفاق المعقود بين المدارس الكاثوليكية وبناء على ما تضمن البيان الصادر عن الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية في اجتماعها الاستثنائي تاريخ ١٩٩٠/٦/١٤ تطلب دائرة الثانويين في مصلحة الطلاب من ذوي التلامذة عدم دفع الاقساط المتوجبة عليهم الا في المدرسة الام. ومن جهة ثانية تمنت الدائرة على مجلس المطارنة ان يلحظ الصندوق الماروني موازنة استثنائية للمساعدات المدرسية نظرا الى الظروف الصعبة التي يمر بها مجتمعنا".

المعلمون المتعذر عليهم الوصول الى مدارسهم

دعا مكتب المعلمين في "القوات اللبنانية" معلمي المدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية الذين يتعذر عليهم الوصول الى مدارسهم. الى الذهاب الى دائرة التربية في مركز القائمقامية في سرايا جونية بين التاسعة والحادية عشرة قبل ظهر اليوم لدرس سبل حل مشاكلهم.

جمعية العناية نعت عميدتها

نعت رئيسة جمعية العناية بالطفل والام والاعضاء عميدة الجمعية الحاجة سارة غندور داعوق. وتكريما لها قررت الجمعية اقفال مراكزها التربوية والانمائية اليوم الجمعة حدادا.

غريب جونية

- وأنت "الغريب"
ترتاح معها
وتشعر انك
تقع في غرامها
يوما بعد يوم...
غريب!

- وهي تغمرك
بلا مبالاة
مثل البحر الذي تضمه!

- وتحبها كالنعاس
لا تعرف
كيف يأتيك
ويسرق منك السهر!
ومع ذلك
ما ان يداعب اجفانك
حتى تستسلم له بفرح!

- الذي يظن انه يعرفها
ان قبلة واحدة
لا تختصر سحر كل النساء!
- وهي تفهمك
ولا تغار
تقبل معها في قلبك
بيروت والمتن
وحنينا الى ترابات "محتلة"!

- وممتلئة ثقة
لا تريد ان تمحو
من ذاكرتك
اي مدينة اخرى
ولا اي قصة حب!

- ... وصباحها
يطلع من وراء "الكاستل"
ويستأذن "الشيخ نامي"
وله طعم
المرارة والسخرية!

- وقد يبدأ الصباح
ذات احد
من امام "الاسكال"
لكن طعمه لا يتغيرا

- ويقولون انها تغيرت:
فلا زينة تعلو وجهها
ولا انوار تشع في ليلها
وهجرها محبون
اما انا فاراها تعتقت..

تشكو همها للبحر...
للموج...

للشجر الباقي على جبلها
تخبىء جرحها في شعرها الطويل
الممتد من صخور "النهر"
حتى ساحة "القليعات"!

- وهي تتدلل بعد
- ولو بخفر -
لانها تشعر
انها تبقى قلب "لبنان الحر"!
وانه مهما طالت الغربة
فلا بد من الرجوع اليها!

- واكثر ما يؤلمها
هذا النزيف الدامي
من خاصرتها...
وتسمع البعض
يسميه "مرفأ"!

- صحيح
ان شمسها لا تستمر كثيرا
- من الغيم الذي يظلل سماها
لكنك انت
- دون شمسها -
محروق من الوريد
الى الوريد!

- ربما ...
ربما تكون
هي خاتمة مدنك!

- وانت...
تحبها...
وتبقى... غريبا!

حبيب افرام

(● جونية، حزيران)

كفرنبيان وأمهز قريتان فيهما مياه

- ١ -

في لبنان قرى تشكو العطش.

وفي لبنان ايضا قرى تذهب مياهها هدرا.

لناخذ مثلا قرية كفرنبيان في قضاء كسروان.

في هذه القرية ينابيع كثيرة تذهب هدرا ولا من يبالي.

ونستبق الامور ونقول ان كلامنا لا يشمل الينابيع التي يستخدمها اصحابها للري او للشفة بل نعني الينابيع من ارض تروى من مياه اخرى فلا يهتم لها من هي في ارضه اذ انه في غنى عنها ومياهه للري مؤمنة ثم ليست بالغزيرة لانها بين المتر المكعب الواحد يوميا والعشرين او الثلاثين مترا لكل ينبوع.

ولكن لو جمعنا مياه هذه الينابيع التي يفوق عددها الاربعين في مشروع واحد واعتبرنا ان كل ينبوع منها يضخ يوميا ما قدره عشرة امتار مكعبة لتمكنا من جمع (٤٠٠) اربعمئة متر مكعب. ولو اعتبرنا ان في كل قرية مئة بيت وخصصنا بكل بيت نصف متر مياها نكون وفرنا الماء لثماني قرى ولا نكون ظلمنا اصحاب الينابيع تلك لان مياههم مؤمنة اصلا كما اسلفنا، ولا مانع من التعويض العادل على اصحابها.

ان هذا مثل بلدة واحدة فقط فكم من القرى اللبنانية تذهب مياهها هدرا مثل مياه كفرنبيان؟ وكم من القرى العطشى تروى لو نفذنا ما يلزم.

نحن نعرف امكانات الدولة وظروفها في هذه الايام ولا نطلب منها تنفيذ المشاريع بين ليلة وضحاها ولكنها افكار فحسب. لعلها تلفت نظر المسؤولين وتنال منهم القبول فيباشروا درسها في الوقت المناسب حتى تيسر لها القدرة لا يكون هناك تأخير.

وهناك ايضا قرى عدة غنية بالمياه الجوفية ليست عميقة منها مثلا قرية امهز، وفيها يمكن حفر الكثير من الآبار الارتوازية بغية استخراج الكثير الكثير من المياه دون تكاليف باهظة وتأمين مياه الشفة. والري، فيعطى لهذه القرية ما تحتاج قبل أخذ الفائض الذي هو ايضا سيكون وفيرا، ولا نظن هناك من يعارض تنفيذ هذه المشاريع العمرانية لا بل انها مطلوبة.

ثم اليست الاعمال غير المعقدة من هذا القبيل اسهل من انشاء السدود التي على ما يبدو ستظل فكرة لفخامة راس المال اللازم والمشاكل الكثيرة دونها؟

نحن نعلم ان لدى الدولة دراسة كاملة موضوعها المياه الجوفية في لبنان. وهي تعرف اكثر من غيرها مواضع المياه وهي ايضا ترغب في التنفيذ، ولكن يمنعها عن صعود الجبل ما يمنعها.

وفي هذا المجال لدينا فكرة، اليس من المعقول اسناد مثل هذه الاعمال الى شركات او اشخاص يملكون القدرة المالية وبشروط تضعها الدولة لمنع الاحتكار والتحكم في رقاب العباد ولاماد معقولة. فلا يموت الذئب ولا يفنى الغنم، ولسنا من محبذي هذه الفكرة لولا الظروف الراهنة والضرورة الملحة.

مثل هذه المشاريع ضرورية جدا وفائدتها كبيرة وواضحة. وهل لمثل هذا الكلام اي اعتبار لدى المسؤولين؟

فيليب الخوري

نويل فيقانو المولودة دور
غبريال فيقانو وعائلته
كلير فياض وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
ميشال الياس فيقانو
حامل وسام الارز الوطني من رتبة فارس ووسام الاستحقاق اللبناني
المتوفى في باريس في ٢٦ حزيران ١٩٩٠
زوجة الفقيد واخوانه يطلبون من جميع الذين عرفوه واحبوه ان يذكروه في صلواتهم.

زوجة الفقيد كريمة يوسف عويس
اولاده المهندس عبدالله وعائلته
ونعمه وعائلته
وجوزف وعائلته
وايلي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
سمير يعقوب الحايك
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٦ تموز في منزل الفقيد في الجعيتاوي نزلة كنيسة الارمن الارثوذكس ملك خيرالله، ويومي السبت والاحد ٧ و٨ منه في عشقوت طريق جوار البواشق في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى في لندن المأسوف عليها
وفاق نقاش خالدي
ارملة المرحوم الدكتور مصطفى خالدي
والدة الدكتور رمزي والدكتور سمير ونديم وليلى زوجة اغوستو مارزاغاو.
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ تموز في منزل المرحوم الدكتور مصطفى خالدي في رأس بيروت شارع خالدي.

آل الخادم وقليلات ونادر ينعون المرحومة
خزنة الخادم
ارملة المرحوم علي الخادم
والدة نعيم والعقيد سمير.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٦ تموز من الساعة الرابعة بعد الظهر الى الساعة الثامنة مساء في منزل ولدها العقيد سمير في رأس بيروت قبالة قصر الحريري بناية بركات الطابق السابع.

انتقل الى رحمته تعالى واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الخميس ٥ تموز المأسوف عليه
ايليا نقولا ابو عربيد
زوجته ايزابيل ميشال عطيه
اولاده الدكتور ناجي وعائلته ونجاة زوجة الياس حرب ونقولا وعائلته
اشقاؤه ميشال وعائلته وجورج وعائلته وكلير زوجة ايليا حداد ينعونه بمزيد من الاسى
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ منه في منزل ولده الدكتور ناجي في انطلياس مفرق الكسارات في ملكه، ويومي الاثنين والثلثاء ٩ و١٠ منه في منزل الفقيد في الجعيتاوي شارع مستشفى الروم ملك الاشقر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لميا الياس اسكندر ابو جوده
ارملة المرحوم رومانوس نعمة الله ابو جوده
والدة وجيه وانطوان والعام ارملة المرحوم جوزف غانم وفريدة زوجة خليل شحادة واليسار زوجة المهندس جوزف زرد ابو جودة
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ تموز في منزل الفقيدة في ساحة جل الديب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في البرازيل المأسوف عليه
حسن عبد علي صادق
شقيق محمد وعبد العزيز وعدنان وحسين والدكتور احمد وكامل.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٧ و٨ تموز في منزل نويه في بئر العبد قبالة مسجد الامام الرضا (ع)، ملك عدنان صادق.
الاسفون آل صادق وحيدر.

انتقل الى رحمته تعالى وصلي عليه ثم ووري في دمشق يوم الخميس ٢٨ حزيران
الحاج محمد ياسين الهوله (النشواتي)
والد غسان وغزوان ورضوان ومحمد عيد
اصهاره احمد المجذوب واحمد مرعي ومحمد بلال.
تقبل التعازي في صيدا في ٧ و٨ و٩ تموز في منزل الفقيد قرب "انكوم بنك".

اولادها اسعد وعائلته
وسميرة (مينرفا) زوجة حازم شاهين وعائلتها
ولبيبة زوجة جوزف خوري وعائلتها
واليس
وعموم عائلات عبسي وفرصة وخوري وشاهين وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
فيكتوريا فرصة
(ام اسعد)
ارملة المرحوم شفيق عبسي
المنتقلة الى رحمته تعالى في ٣٠ حزيران.
ودفنت في كنيسة سيدة النياح في رأس بيروت.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٦ تموز في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت شارع عبد العزيز بين الساعة الرابعة والسابعة مساء.

زوجته مايفيس دي سوزا
اولاده ميشال وروبين وشارون وداريل
ينعون بمزيد من الاسى المهندس الطيار
كاثبرت (كابي) دي سوزا
يصلى على جثمانه في كنيسة الاباء الكبوشيين في الحمراء الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد السبت ٧ تموز ويدفن في كنيسة سيدة النياح في المكحول، رأس بيروت.
التعزية قبل الدفن وبعده في منزله في الروشة شارع الاندلس ملك كجك.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ كمال وليم الخازن
زوجته جاكلين مرعي، والد نور واحلام، شقيق شهيدة ارملة المرحوم حبيب العضم ومحبة، اولاد شقيقته الدكتور كارلوس العضم وسيلفا زوجة الدكتور ودبع الحاج وفابية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٦ تموز في كنيسة مار افرام الرعائية في كفرنبيان ويوارى في مدافن العائلة في كنيسة مار مارون في كفرنبيان
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٧ و٨ منه في منزل الفقيد في كفرنبيان
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فهده طانيوس مسعد زيادة
زوجة فريد زيادة
والدة جورج وايلي وشربل وغابي ونمر وفهد ونجاة وجورجيت.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في رأس الدكوانة ملك دلال الشمالي يومي الجمعة والسبت ٦ و٧ تموز.

آل نصار وزيدان وفاضل
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على صباها
ايفا سعيد نصار
والدها المرحوم سعيد نصار، شقيقة الزميل الصحافي سليم نصار وسعاد وماري وليلى واسعد ورجاء
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الجمعة ٦ تموز في كنيسة القديس جاورجيوس في بلدتها كوسبا، الكورة
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي السبت والاحد ٧ و٨ منه في منزل الفقيدة في كوسبا
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

مجلس كنائس الشرق الاوسط
ينعى بمزيد من الاسى الزميلة المأسوف على صباها
ايفا سعيد نصار
التي خدمت الحركة المسكونية باخلاص اكثر من خمسة عشر عاما.
يتقدم زملاؤها في لبنان والخارج من عائلتها الكريمة واقربائها واصدقائها باحر التعازي سائلين الله ان يريح نفسها مع الشهداء والقديسين على رجاء القيامة

انتقل الى رحمته تعالى في اسبانيا وصلي عليه ثم ووري فيها المأسوف عليه
الصيدلي اسماعيل الشيخ خليل مغنية
والد ياسمين ومنير
شقيق المحاميين ابرهيم ومنير
صهره المرحوم السيد علي ابرهيم طاهر
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين والثلثاء ٧ و٨ و٩ و١٠ تموز في منزل الفقيد في صور حي الرمل شارع الاستراحة قرب الثانوية ملك القرعوني. ويومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ منه في منزل شقيقه المحامي ابرهيم، معنية في خلدة طريق صيدا القديمة فوق محلات معتوق سابقا بعد اوتيل ليبانون ستش حتى المفرق المقابل لمطعم اشبيلية ملك امين الحريري
الاسفون آل مغنية

انتقل الى رحمته تعالى في باريس المأسوف عليه
المقدم المتقاعد
فيكتور لحود لحود
تقبل التعازي في منزل شقيقه العميد الركن فارس لحود لحود في عمشيت ايام الجمعة والسبت والاحد ٦ و٧ و٨ تموز.
ويقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٨ منه الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة السيدة الرعائية في عمشيت.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٨ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
راشد محمد محيي الدين (ابو حسن)
فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية البر والارشاد في المصيطبة.
الاسفون آل محيي الدين وجابر وحريري.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس الشقيقين المرحومين
انطون يوسف برباري
وايلي يوسف برباري
الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر الاحد ٨ تموز في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس في الاشرفية.
عائلة الفقيدين وانسباؤهما يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف الاحد ٨ تموز ذكرى الاربعين للمرحوم
نديم ميخائيل ابو عراج
المفوض السابق في الامن العام
فيقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة في كنيسة قسطنطين وهيلانة للاباء البولسيين في جونيه.
آل الفقيد وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
نصر الياس رزق
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٨ تموز في كنيسة مار شربا في بكفيا

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
فيرا سليم جنحو
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر الاحد ٨ تموز في كنيسة مار مخايل في المزرعة
تقبل التعازي بعد القداس في صالون الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
فرج حنا ابو حيدر
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٨ تموز الساعة الحادية عشرة والنصف في كاتدرائية مار جرجس الرعائية في صربا
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة سائلة الله الا يريهم مكروها.

ذكرى اربعين

تصادف غدا السبت ٧ تموز ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
الحاجة خديجة علوان بكري
ارملة المرحوم سعد الدين العريسي
والدة بسام والمرحومين مصطفى واسامة. صهرها مروان شهاب.
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحها في منزلها في رأس بيروت شارع بلس بناية سينما اديسون الطابق الخامس.
الاسفون آل بكري والعريسي ومكداشي وشهاب وحلبي.

ذكرى اربعين

تصادف غدا السبت ٧ تموز ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه
سليم خليل تميم
والدته حمدة القعقور
شقيقه سميح تميم
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في منزل جده شكيب القعقور في بعاصير الشوف
الاسفون آل تميم وقعقور

قداس وجناز اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
ماري طانيوس معوض
ارملة المرحوم امين خليل الفغالي
والدة خليل ومبارك وايلي والمرحومة لوريس زوجة الياس بعور ووداد زوجة بشارة مدلج وسامية زوجة اديب مدلج
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة من صباح الاحد ٨ تموز في كنيسة السيدة في بلدة بسوس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز اربعين

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ٨ تموز في كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية في رأس بيروت قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحومة
ماري يوسف كرم خوري
زوجة اميل نقولا الخوري
والدة سمير وسميرة زوجة فريد ابو فاضل
عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ٨ تموز ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
مسلم عقيل عقيل
(ابو عقيل)
اولاده عقيل وشوقي وعلي واحمد وعباس وحسن
شقيقه محمد عقيل
صهره عماد ضاهر
فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته الخيام.
الاسفون آل عقيل وهاشم وعواضة وضاهر وعموم اهالي الخيام.

تصادف غدا السبت ٧ تموز ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد الغالي المأسوف على شبابه
الحاج عبدالله حسن مكتبي
والده الحاج حسن مكتبي
ابناؤه حسن وبشار وجميل
اشقاؤه الحاج حيدر والحاج يوسف مكتبي
صهره الحاج علي حسين مكتبي.
فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه في منزل والده الحاج حسن مكتبي في رأس بيروت شارع عبد العزيز بناية مكتبي الطابق السادس، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.
الاسفون آل مكتبي وشيرازي والحامض وآغا

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
افرام سليمان ابي عاد
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٨ تموز في كنيسة مار روكز في الحازمية.
آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
جوزف طنوس منصور
زوجته ليلى سلطان
اولاده جاي وانطوان وجنان.
يشكرون جميع الذين اسوهم في مصابهم الاليم سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

شكر على تعزية

آل نفاع يتقدمون بالشكر من جميع الذين اسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم الغالي
بيار نفاع
سائلين الله الا يفجعهم بعزيز

إعلانات مبوبة

السطر ٥٠٠ ليرة لبنانية

مدرسة المجتبى (ع)

تعلن رغبتها في التعاقد مع معلمين ومعلمات للسنة الدراسية ١٩٩٠ - ١٩٩١ في صفوف رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية.
تقدم الطلبات في مبنى المدرسة، حي الكرامة، الموقف العام، قرب محطة المقداد، يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر في الفترة من ٢٨ حزيران حتى ١٥ تموز ١٩٩٠، عدا يومي الجمعة والاحد.

المستندات المطلوبة:
١ - نسخة عن الشهادة التعليمية.
٢ - اخراج قيد افرادي.
٣ - صورتان.
٤ - افادة سنوات الخبرة في التعليم

REQUIRED A MATH CO ORDINATOR FOR INTERMEDIATE AND SECONDARY LEVELS FOR MUSCAT OMAN

CONDITIONS

APPLICANTS:

A - SHOULD BE HOLDERS OF M.S. OR EQUIVALENT IN MATHEMATICS.
B - SHOULD HAVE HAD AT LEAST FIVE YEARS OF TEACHING EXPERIENCE.
C - SHOULD BE FLUENT IN ENGLISH.

INTERESTED CANDIDATES MAY CONTACT, IN PERSON THE EDUCATIONAL RESOURCES CENTER, INTERNATIONAL COLLEGE THOMSON HALL 2nd FLOOR ON MONDAY & TUESDEY, JULY 9th & 10th BETWEEN 9:00 A.M AND 12:00 NOON.

وظائف

مطلوب

محطة رولز رويس نعوشي تطلب:
١ - محاسبا (محاسبة) دواما كاملا + خبرة ٣ سنوات + كفالة مالية.
٢ - موظفين (موظفات) لبيع البنزين.

مشغل في رأس بيروت بحاجة الى طرازات على التول ذوات خبرة. ت ٨١١٩٩٢ بعد السابعة مساء.

مطلوب لشركة تجارية انسة تجيد تدخيل المعلومات على الكومبيوتر مع المام بالمحاسبة. الاتصال من الساعة ٨ صباحا الى ٤ ب.ظ. التلفون ٨١١٠١٣ - ٨٦١٢٥٧/٨

New manufacturing company for the production of rote-moulding plastic storage tank in Kano-Nigeria (West Africa), requires an expert technician to handle the operation of the machine in Kano-Nigeria. He will be travelling to Italy for 10 days for training on the machine. Salary negotiable. Interested persons please contact us on telephone numbers 816999 — 309021 — 319523 Beirut - Lebanon.

تعلن ثانوية الحريري الثانية حاجتها الى مدرسات لغة انكليزية للمرحلتين المتوسطة والابتدائية. للمراجعة ثانوية الحريري الثانية بيروت البطريركية شارع عبد القادر.

محلات باتشي تطلب خريجين في الاختصاصات الآتية:
- شاب ادارة اعمال.
- مهندس ديكور.
- بائعات شهادة بكالوريا وما فوق.
للمراجعة الادارة العامة. المقابلة من ٢ - ٦. ت ٨٦٢١٠٥

مطلوب مدير لمؤسسة في الحمراء لبيع الملبوسات الرجالية ذو خبرة في هذا المجال لا تقل عن ١٠ سنين وموظفون للبيع ذوو خبرة سبق لهم ان مارسوا المهنة لمدة ١٠ سنين. للمراجعة بين الساعة ٩ صباحا والساعة ٤ مساء. الهاتف ٣٤٣١٠١ - ٣٤٣٨٠٨ - ٣٤٣٨٥٨

شركة كبرى في بيروت الغربية بحاجة الى:
خريج جامعي له خبرة في الوظائف الآتية:
١ - مسؤول مبيعات.
٢ - سكرتيرة تنفيذية من الجامعة الاميركية او كلية بيروت الجامعية.
٣ - فني كهرباء.
٤ - فني ديزل.
٥ - محاسب له خبرة ٣ سنوات على الاقل.
٦ - تلفونيست.
الرجاء من المبتدئين عدم الاتصال. للمراجعة الهاتف ٣٠٩٣١٦ - ٨٠٤٢٥٩

مطلوب فورا الى قبرص:
١ - معلمة انكليزي للصفوف الثانوية.
٢ - معلم رياضيات وعلوم (انكليزي) للصفوف الثانوية.
المقابلة يوم السبت ٧ تموز الساعة ٣ ب.ظ في منزل السيد كميل علم الدين الحمراء بناية مصبغة الكومودور الطابق الرابع.

شركة في خلدة بحاجة الى محاسبة (عدد ٢) ٨٣٩٩٣٢ - ٨٣٠٩٠٢ من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء. النقل مؤمن.

Importante société industrielle située à Zouk Mosbeh recherche une secrétaire de direction trilingue Arabe, Français, Anglais. bonne rémunération. Prière téléphoner au 918758 entre 9.00 a.m. et 13.00 p.m. Debutante s'abstenir.

Demandons secret. Angl / Franç. présentable, conn. computer. exp. 2 ans min. Tél 09/831986 apres 15h.

Demandons delégue (e) medical (e): pharmacien (ne) ou porteur d'un diplôme scientifique: chimiste, biologiste, etc.... pour la région Ouest. Tél: 307155 — 311115 ou remplir une demande à la pharmacie Mazen boulevard Mazraa.

Demandons délégué (e) médical (e): pharmacien (ne) ou porteur d'un diplôme scientifique: chimiste, biologiste, etc.... pour la région Est. Remplir les demandes à la pharmacie Berty (Achrafieh) ou pharmacie Boueiri (Jounieh).

Dem. sec. dactylo exp. Ar. Ang. Fr. Tél 414124

معروض

لدينا خادمات
سنويات
طلعة الحمام العسكري
بناية حبال
مكتب الجزيرة للخدمات
٨٠٠٦٠٨

مفقود

Lost phil. passport in name of Jesusa Puno No G. 472850. Please call 352122 — 866501

فقدت الفيليبينية Lourdes C. Gacu-ray جواز سفرها. الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقمين ٢٣٢٥٥٩ - ٢١٨٧٢٨ وله مكافأة.

عقارات

مطلوب

بناء صناعي
نشتري او نستأجر بناء صناعي لا تقل مساحته عن ١٥٠٠ م.م في منطقة كسروان او جبيل. ت ٠٩/٨٣٠٠٣٨ - ٨٣٤٤٦٢ ٠١/٢٤٣٧٤٦ (٤ - ٨) بعد الظهر.

للبيع

بناية ٣ طوابق:
● سطح صالح للعمار
● شقتان فارغتان
● محل طابق ارضي.
الجعيتاوي ٣٢٣٨٩٧ بعد الثالثة.

للبيع عمارة في عرمون
مؤلفة من ١٣ شقة
قبالة منزل المرحوم الشيخ حسن خالد.
للمراجعة سفريات سرحان: كورنيش المزرعة ٣١٣٠٩٧ - ٣٠٨٩٧٣ من ١٠ حتى ٢ بعد الظهر
الكويت: مكتبة اطلس
التلفون ٢٦١٩٢٥٩ - ٢٦٦٩٢٥٩

للبيع في السحقانية الشوف: قطعة ارض طريق عام السحقانية - بقعاتا. قطعة ارض مفروزة منطقة سكنية مميزة. التلفون ٣٠٢٩١٨

مستودع مساحته ٢٢٥ م٢ مع أو بلا نزلة سيارة منطقة المحيطبة. ت ٨٠٤٩٠٧ - ٨٠٦٢٧٠

شقة روف ٣ نوم صالون سفرة حمامان بئر ماء تسلم مع مولد للمصعد منطقة المحيطبة. ت ٨٠٤٩٠٧ - ٨٠٦٢٧٠ ق.ظ.

للايجار

للايجار صيفا شقة في كفرحيم على الطريق العام غرفة نوم صالون وسفرة. فرش كامل وكاراج. للمراجعة الهاتف ٨٠٥١١١

شاليه ٢٢ م اكوامارينا "١". للمراجعة الاشرفية شارع المطران غفرائيل فسوح محل Dans Le Vent ٣٣١٨٠٩

سيارات

بداعي السفر رينو ٩ م ٨٢ ممتازة. ت ٤١٢١٨٦ - ٣٦٦٦٠٧

متفرقات

مطلوب اطباء من كل الاختصاصات لاستثمار عيادات مشتركة. مستديرة الدورة بناية روكز مبارك الطابق الاول ٣٣٢٤٤٦

إعلانات رسمية

اعلان بيع بالمزاد العلني

قررت محكمة صيدا الشرعية السنية تعيين الساعة العاشرة من يوم السبت ٢١ من تموز سنة ١٩٩٠، موعدا للمزايدة لبيع اسهم القاصرين باسمين وكريمة وابرهيم، اولاد ابرهيم رويا في العقار ٣٠٦٣، بكرمان صيدا. فمن له رغبة في الشراء ليطلع على الشروط ضمن اوقات الدوام الرسمي.

الباشكاتب القاضي
عبد الكريم المجذوب

اعلان

من امانة السجل العقاري - جونيه
طلبت عائدة يعقوب صقر سماده بدل ضائع بالعقار ٤١١ القليعات.
للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما
امين السجل العقاري
التكليف ٣٥٤

اعلان استدراج عروض

تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني حاجتها الى شراء خمس عشرة سيارة سياحة مستعملة وفي حال جيدة على ان يعود تاريخ صنعها الى ما بعد عام ١٩٨٣ وذلك عن طريق استدراج عروض بواسطة الظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص الموضوع لها والذي يمكن الاطلاع عليه يوميا وضمن الدوام الرسمي للمصلحة في مكاتبها الرئيسية في بئر حسن - طريق المطار خلف لاجيراليا - بناية بغدادي ...
وقد تحدد موعد استدراج العروض الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلثاء ٢٠ / ٧ / ١٩٩٠. فعلى الراغبين في الاشتراك تقديم عروضهم ضمن الظرف المختوم في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ استدراج العروض.

التكليف ٣٣٢
المدير العام المكلف
المهندس محسن عبرا

LANKA HOME SERVICES

تعلن لزبائنها الكرام عن اعادة العمل بمكتبها في جونية بناية الاسكال - استلام الخادمة السريلنكية بافضل الشروط وبالسرعة المعهودة تلفون ٩١٤٥٦٢ - ٩١٠٣٥٦ - ٩٣٦٣٩٧ (٠٩)

هافل رئيساً لولاية ثانية للجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية

من اليسار الرئيس فاكلاف هافل ورئيس الوزراء السيد ماريان كالفا يحتفلان باعادة انتخاب الاول لولاية ثانية في براغ امس (رويتر تيليفوتو)

انتخب البرلمان التشيكوسلوفاكي الجديد الرئيس فاكلاف هافل امس لولاية ثانية مدتها سنتان، مكملا عملية انتقال البلاد من النظام الشيوعي الى النظام الديموقراطي.

وهو نال غالبية [illegible] في عملية اقتراع سري لم ينافسه فيها احد وبث وقائعها التلفزيون مباشرة، اذ حصل على تأييد ٢٣٤ نائبا في مقابل معارضة ٥٠. ولم يمتنع احد عن التصويت. في حين غاب ١٦ نائبا عن الجلسة التي عقدت في قلعة براغ المقر الرئاسي.

وعلق هافل على نتيجة الانتخاب بقوله: "اعتقد ان تصويت ٥٠ نائبا ضدي امر جيد جدا، ودليل مقنع على الطابع الديموقراطي لانتخابي... انني مرتاح جدا الى هذا. وما كنت لاشعر بهذا الارتياح لو جاءت نتيجة انتخابي بنسبة مئة في المئة كما كان الامر مع سلفي".

ويشار الى ان هافل، الذي انتخب اول رئيس غير شيوعي منذ ٤٢ سنة في ٢٩ كانون الاول من العام الماضي، كان مرشح "المنتدى المدني" ونظيره السلوفاكي "الشعب ضد العنف" اللذان حققا فوزا ساحقا في الانتخابات النيابية الحرة التي اجريت في ٨ حزيران و٩ منه. وكان الحزب القومي السلوفاكي الانفصالي سمى السيد ستيفان كفيتيك لمنافسة هافل، لكنه رفض ترشيحه.

[illegible] الانتخاب القى الرئيس التشيكي [illegible] من شرفة القصر الذي احتشد في باحته الوف المواطنين، وبادرهم بقوله: "قبل قليل انتخبت رئيسا للجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية في اقتراع سري لكنه حر فعلا اجرته الجمعية الاتحادية التي كانت هي ايضا نتاج انتخابات حرة (...) ان ولاية السنتين التي انتخبت لها بالكاد تستجيب للوقت المطلوب في بناء دولتنا من جديد". واضاف: "اعدكم ان ابذل كل ما في وسعي واهليتي للقيام بواجبي حتى نستطيع معا الوصول الى مستقبل يشرع ابواب النجاح لبلدنا".

ثم واكب رئيس الجمعية السيد الكسندر دوبتشيك ورئيس الوزراء السيد ماريان كالفا الرئيس المنتخب الى قاعة فلاديسلاف حيث وقع وثيقة القسم، فيما كانت موسيقى الجيش تعزف النشيد الوطني واصداء ٢٠ طلقة مدفعية تحية تتردد في انحاء العاصمة براغ. (اب، ي ب)

الجوع والثوار يحاصرون مونروفيا وقائد قوات دو ترك البلاد

لف مونروفيا ليل من الرعب امس اذ عمدت القوات الحكومية الى نهب المتاجر والتعدي على السكان تحت غطاء نظام منع التجول، بعدما فر قائدهم الجنرال تشارلز جولو الى خارج البلاد كما فعل سلفه الجنرال هنري دوبار الذي فر قبله بايام.

وبات الرئيس الليبيري صموئيل دو وحيدا في مقره المحصن، فيما الثوار يواصلون تقدمهم الذي بدأوه قبل اربعة ايام نحو وسط العاصمة.

وروى شهود عيان وصحافيون قلائل لا يزالون في مونروفيا ان الجنود كانوا يطلقون النار عشوائيا اثناء اقتحامهم المحال والمتاجر والمستودعات والمطاعم وينهبون ما خف حمله. واضافوا ان المدينة باتت تعاني نقصا خطيرا في المواد الغذائية وان الناس بدأوا يتسولون الرز ويسمع رجل يرجو الجنود "اعطونا طعاما، اننا نموت". وكان عدد من الليبيريين غامر مع بزوغ الفجر فخرج الى الشوارع المهجورة حيث احصيت ١٦ جثة كان اصحابها ضحايا عمليات النهب على الارجح التي مارسها الجنود ليلا.

وافيد ان كثيرا من الجرحى نزف حتى الموت من غير ان يتمكن احد من نقله الى المستشفيات، علما ان مستشفى جون كينيدي، وهو الاكبر في العاصمة والذي كبقية المدينة محروم الماء والكهرباء، هجره اطباؤه وممرضاته ومعظم نزلائه.

ونتيجة احتدام المعارك عند مداخل مونروفيا خصوصا في ضواحيها الشرقية والغربية، توقفت اذاعة الارسالية المسيحية "ايلوا" عن البث للمرة الاولى.

في غضون ذلك، افادت مصادر الثوار في ابيدجان عاصمة ساحل العاج المجاورة ان نحو ٤٥٠٠ مقاتل صاروا عند مشارف العاصمة وانهم استقدموا معهم اسلحة ثقيلة استولوا عليها من قواعد عسكرية خارج العاصمة ابرزها قاعدة شيفلين على مسافة ١٩ كيلومترا شرق مونروفيا.

وقدرت مصادر الثوار عدد الجنود الذين لا يزالون يدافعون عن دو بنحو الفي رجل.

وكان الرئيس الليبيري رفض الاربعاء عرضا اميركيا لمساعدته على مغادرة البلاد. وهو ابدى في اليوم السابق استعداده للاستقالة اذا توافرت ضمانات لسلامته وسلامة افراد قبيلته كران، وهو ما يرفضه الثوار الذين اتهموا امس واشنطن بانها تحاول منعهم من التقدم نحو العاصمة في محاولة منها لاعادة احياء محادثات السلام. واكدوا انهم باتوا يسيطرون على كل المداخل البرية لمونروفيا بعد ستة اشهر من الحرب الاهلية. (ي ب، ا ب، رويتر)

سري لانكا لانتخابات في مناطق التاميل والمعارك مستمرة مع "نمور ايلام"

في خطوة بدت جزءا من حملة اعلامية ترمي الى الحد من الدعم المدني الواسع للثوار، اعلنت الحكومة السري لانكية امس انها ستسن قانونا يتيح اجراء انتخابات في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد والتي يغلب فيها التاميل، وهو المطلب الاساسي لجبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" التي يخوض مقاتلوها حربا ضارية مع القوات الحكومية.

وأوضح نائب وزير الدفاع السيد رانجان ويجيراتني ان البرلمان سيقر قانونا اليوم يحل بموجبه المجلس الاداري الذي يتولى حكم الاقليم الشمالي الشرقي تمهيدا لاجراء الانتخابات.

وكان حل المجلس واجراء انتخابات في رأس قائمة مطالب الثوار التاميل اثناء محادثاتهم مع الحكومة التي استمرت ١٣ شهرا.

واكد ويجيراتني ان اقتراح اجراء انتخابات جديدة لا علاقة له بمطالب الثوار "فنحن لا نقدم على هذه الخطوة لان الثوار يقولون لنا ذلك ولكن لاننا جديون في جهودنا لانهاء معاناة الشعب الناطق التاميلية في الشمال والشرق".

ولم يشر الى اي موعد تنوي الحكومة تحديده للانتخابات.

ويذكر ان وقف النار الذي رعى المحادثات، انهار في ١١ حزيران ودارت معارك عنيفة في الاقليم خصوصا في المناطق الشرقية منه ذهب ضحيتها اكثر من ١٩٠٠ مقاتل من الجانبين عدا الضحايا المدنية التي لم يعرف عددها.

وكانت حصيلة امس سقوط نحو ٤٧ شخصا بينهم ١٣ جنديا وقعوا في مكمن.

وافاد مصدر في وزارة الدفاع ان ثوارا من "نمور تحرير تاميل ايلام" كمنوا لمجموعة من الجنود كانت تقوم بدورية روتينية جنوب فافونيا على مسافة ٢٨٠ كيلومترا شمال كولومبو فقتلوا ١٣ جنديا واصابوا ٤ آخرين بجروح واعتبر ١٥ آخرون مفقودين. وأضاف ان قتالا عنيفا وقع حول بلدة مطر قرب مدينة ترينكومالي على مسافة ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة، وان جنود الجيش قتلوا ٣٥ متمردا بينهم قائد المنطقة. وأوضح ان "قواتنا طهرت مطر وهي تتقدم الى مناطق اخرى".

وجاءت جولة القتال الجديدة هذه في وقت اعلنت وزارة الدفاع ان قواتها العسكرية في الشمال والغرب اعطيت اوامر بالتحرك نحو جافنا في محاولة لـ"تحرير الشمال" من الثوار.

ويشار الى ان ثوار "النمور" يحاصرون قلعة هولندية تاريخية في وسط جافنا يدافع عنها نحو ٢٥٠ جنديا وشرطيا. ولم تنفع الغارات الجوية الحكومية شبه اليومية على مواقع الثوار في فك الحصار عن القلعة. (أ ب، ي ب)

٤٤٧ تركياً و٥٦٢ اندونيسياً بين ضحايا نفق المعيصم في مكة

افاد امس ديبلوماسيون اتراك في مكة ان ٤٤٧ حاجا تركيا على الاقل قتلوا في كارثة نفق المعيصم الاثنين الماضي وان اكثر من نصفهم دفنوا من دون معرفة اسمائهم، فيما قالت جاكرتا ان ما لا يقل عن ٥٦٢ من الحجاج الاندونيسيين قضوا في النفق وان الحكومة طلبت من السلطات السعودية دفنهم في المدينة المكرمة.

وصرح السفير التركي لدى السعودية السيد ياسر ياكيس في مقابلة مع التلفزيون التركي اجريت معه في مكة ان ٤٤٧ من الحجاج الاتراك على الاقل قتلوا في الحادث وان ٢٨٤ جثة مجهولة الهوية من الحجاج الاتراك دفنت في مكة حيث كانت اعلام تركية صغيرة الصقت بالشواهد. واشار مسؤولون في السفارة التركية الى ان عدد الجرحى بين الحجاج الاتراك ارتفع الى ١١٤ حاجا لا يزال بعضهم يتلقى علاجا، في حين انخفض عدد المفقودين الى ٧٣ حاجا.

ونقلت وكالة "الاناضول" للانباء عن مسؤولين اتراك في وقت سابق ان عدد القتلى من الحجاج الاتراك هو ٣٥٣ وعدد المفقودين ٨٨ حاجا. وذكرت ان وزير الدولة التركي السيد سيميل سيسك غادر انقرة متوجها الى مكة لمتابعة الوضع الذي تعانيه بعثة الحج التركية. واضافت ان صور القتلى سترسل قريبا الى وكلاء السفر والسفارات واقارب الذين سافروا لتأدية فريضة الحج للاسراع في عملية كشف هويات اصحابها. ويعتقد أن نحو ٤٠ الف حاج تركي هم في مكة في موسم الحج الحالي.

● في جاكرتا صرح وزير الرعاية الاجتماعية الاندونيسي السيد سوبارديو رستم ان ما لا يقل عن ٥٦٢ حاجا اندونيسيا قضوا في نفق المعيصم المؤدي الى جبل منى الاثنين الماضي. وقال ان الحكومة الاندونيسية ستطلب من السلطات السعودية دفن الضحايا من الحجاج في الاراضي المقدسة. مشيرا الى ان ما لا يقل عن ٥٣ حاجا اندونيسيا قضوا من شدة الحر خلال موسم الحج.

واوضح المركز الاعلامي الذي اقيم في وزارة الاوقاف في جاكرتا ان لديه اسماء ١٠٥ حجاج فقط من ضحايا النفق وانه يحاول تقديم كل المعلومات المتاحة الى اقارب الحجاج.

ويذكر ان نفقات الحج تصل الى ٦-٥ ملايين روبية (٣ الاف دولار) دفعها كل حاج ولا تتضمن تأمينا.

● في دكا قال وزير الشؤون الدينية في بنغلادش القاضي شاه مفضل حسين قيقوباد ان ١٦ حاجا من بنغلادش اعتبروا في عداد المفقودين من بين ١٢ الف حاج من بنغلادش يؤدون فريضة الحج. (و ص ف، رويتر، اب)

المانيا الشرقية مدت الدول العربية بمقاتلات وصواريخ في حرب الايام الستة

برلين - و ص ف - نقلت الوكالة الالمانية الغربية للانباء امس عن "صور لوثائق سرية" ان المانيا الشرقية سلمت سوريا ومصر اسلحة خلال حرب الايام الستة الاسرائيلية - العربية في حزيران ١٩٦٧.

وقالت ان المانيا الشرقية ارسلت مقاتلات سوفياتية الصنع والافا من صواريخ ارض - جو وجو - جو وتجهيزات عسكرية من الشركة الرسمية "كارل تسايس" في يينا في جنوب غرب المانيا الشرقية. وجاء في الوثائق ان برلين الشرقية باعت ايضا دمشق والقاهرة دبابات واسلحة ثقيلة.

واشارت الى ان المانيا الشرقية كانت مع الاتحاد السوفياتي البلد الاول في حلف فرصوفيا لبى نداء وجهه في تلك الفترة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. وكانت عملية النقل تتم عبر يوغوسلافيا وسلمت المعدات الى السلطات المصرية بواسطة مستشارين عسكريين المان شرقيين.

وحسب الوثائق ان نائب رئيس الوزراء الالماني الشرقي في تلك الفترة السيد جوليوس بالكوو برر العملية بأن على المانيا الشرقية دعم نضال الدول العربية ضد "الاعتداء الذي شنته اسرائيل التي تعتبر جزءا من الاستراتيجية الشاملة للامبريالية الاميركية".

الفيليبين: الجيش استولى على معسكر للثوار

تاكلوبان (الفيليبين) - رويتر - اعلن الجيش الفيليبيني امس ان جنوده استولوا على معسكر للثوار الشيوعيين في منطقة جبلية وعرة في وسط البلاد وانهم قتلوا ١٦ متمردا.

وصرح ناطق باسم الجيش ان جنديا واحدا اصيب بجروح في القتال الذي وقع في جزيرة سامار الشرقية.

ويحتجز الثوار الشيوعيون الذين يقاتلون الحكومة الفيليبينية منذ ٢١ سنة موظف اغاثة يابانيا ومتطوعا اميركيا في فرق السلام خطفا في جزيرة نيغروس المجاورة.

الرئيس اليمني وعرفات ناقشا القضية الفلسطينية

صنعاء - و ص ف - بثت اذاعة صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عرض امس مع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات آخر تطورات القضية الفلسطينية والوضع العربي.

واضافت ان الزعيمين بحثا ايضا في الوضع في الاراضي المحتلة "بعد تصعيد القمع والاعمال الارهابية التي يرتكبها الصهاينة في حق السكان الفلسطينيين".

بولونيا: تعديل حكومي اليوم سبقته استقالة وزير الزراعة

استقال وزير الزراعة البولوني السيد تشيسلاف يانشكي امس مستبقا بيوم واحد تعديلا حكوميا واسعا من المقرر ان يعلنه رئيس الوزراء السيد تاديوش مازوفييتسكي اليوم.

ووصفت الناطقة باسم الحكومة السيدة مالغورزاتا ميينزابيتوفسكا التعديل الذي امتنعت عن تحديد حجمه، بانه نهاية "مرحلة معينة" من سجل اول حكومة غير شيوعية الفت في دول الكتلة الشرقية. لكن تقارير صحافية توقعت ان يطاول تسعة او عشرة من الوزراء الـ٢٤ في خطوة تهدف الى الحد من موجة الانتقادات التي تتعرض لها الحكومة من المزارعين وزعيم نقابة "التضامن" السيد ليش فاليسا.

وفي هذا الاطار برر يانشكي استقالته لدى تقديمه اياها امام البرلمان باخفاقه في الحصول على تفويض لاتخاذ اجراء خاص يحمي المزارعين من انعكاسات الاصلاحات الاقتصادية الصارمة التي اثارت تململا واسعا.

وافادت مصادر قريبة من الحكومة ان مازوفييتسكي سيغتنم فرصة اعلان التعديل الحكومي ليرد ايضا في خطابه على الحملة التي يقودها عليه فاليسا.

وقالت الناطقة الحكومية: "ان مرحلة معينة من نشاطنا شارفت النهاية الآن. وسيتحدث عنها رئيس الوزراء غدا (اليوم)". لكنها اضافت ان على الشعب البولوني ان يكون فخورا بـ"ممر السلام" الذي احدثته الحكومة في محاولاتها ادخال البلاد الديموقراطية. وحضت البولونيين على اعتماد وسائل سلمية مماثلة في نزاعاتهم السياسية مستقبلا.

ويشار الى ان الاسباب التي كانت وراء قيام حكومة مازوفييتسكي بدأت اخيرا تفتقد وجودها، وباتت الحكومة، وقد افقدها اضراب عام لعمال السكك الحديد وتظاهرتان احتجاجيتان للمزارعين استدعتا تدخل قوى الامن وانتقادات متواصلة من فاليسا ومن بعض من اعضاء "التضامن" نفسها، تعاني ضغوطا تهدد بازمة مستعصية.

وكان فاليسا حض مازوفييتسكي على ابدال الوزراء الشيوعيين الاربعة في الحكومة واجراء انتخابات نيابية ورئاسية مبكرة وتعجيل عملية نقل مؤسسات تابعة للحكومة الى القطاع الخاص. حتى ان عددا من اعضاء حزب الفلاحين المشارك في الائتلاف الحكومي دعا الى سحب وزرائه الاربعة من الحكومة احتجاجا على سياستها الزراعية. وبعد اجتماع مساء الاربعاء لمجموعته البرلمانية التي تضم ٧٦ عضوا، طالب الحزب بـ"تغييرات عميقة" مهددا بحجب الثقة عن الحكومة اذا هي لم توافق على عدد من التغييرات كان حددها الجمعة الماضي. (أ ب، ي ب)

بعدما اعلن النواب الالبان استقلاله صربيا حلت برلمان كوسوفو

حاصرت الشرطة امس مبنى التلفزيون في اقليم كوسوفو من جمهورية صربيا اليوغوسلافية بعدما حل برلمان الجمهورية برلمان الاقليم وحكومته، في خطوة يخشى ان تثير فيه ثانية اضطرابات اتنية بين الغالبية المتحدرة من اصل الباني والاقلية السلافية، علما ان هذه المنطقة التي تعتبر الاكثر تخلفا كانت طوال السنتين الاخيرتين مسرحا لاعمال عنف سقط فيها اكثر من ٥٠ شخصا.

وافادت وكالة الانباء اليوغوسلافية "تانيوغ" ان جمهورية صربيا التي سارعت الى اعتبار خطوة النواب الالبان في حينها غير قانونية وغير دستورية، حلت امس البرلمان المحلي في اقليم كوسوفو بقرار اتخذ في جلسة مشتركة لبرلمان الجمهورية بمجالسه الثلاثة.

وقالت الوكالة: "قرر برلمان جمهورية صربيا الاشتراكية حل برلمان اقليم كوسوفو الذي يتمتع بالحكم الذاتي والحكومة الاقليمية".

وكان اكثر من ١٠٠ نائب الباني عرقي اعلنوا الاستقلال عن صربيا الاثنين في اجتماع خارج برلمان كوسوفو بعد تأجيل جلسة واغلاق ابواب مبنى البرلمان. وجاء في اعلان الاستقلال ان كوسوفو ستصبح "وحدة مستقلة تتمتع بالوضع الدستوري نفسه الذي للجمهوريات الاخرى داخل الاتحاد الفيديرالي اليوغوسلافي".

وقال صحافيون يوغوسلاف في اتصال هاتفي في كوسوفو ان رجال الشرطة الذين كان يحمل بعضهم عتاد مكافحة الشغب، حاصروا مبنى تلفزيون بريستينا في عاصمة كوسوفو وان مزيدا منهم تمركز خارج مبنى صحيفة "ريلينديا" الصادرة باللغة الالبانية. (رويتر، اب)

تأجيل سحب اليانصيب الوطني

بسبب عطلة عيد الاضحى وعدم نفاد اوراق اليانصيب الوطني لسحب امس الخميس ٥ تموز ١٩٩٠، تأجل السحب الى يوم الخميس ١٢ تموز ١٩٩٠ وتبقى اوراق هذا السحب صالحة. كما الاوراق التي لا تزال في حوزة الباعة.

كمبالا استقبلته "زعيماً لافريقيا" مانديلا انهى جولته في الغرب بعد نجاح "تجاوز أقصى احلامنا"



السيدة ويني مانديلا تحاول مازحة منع زوجها نلسون مانديلا من الكلام في ختام المؤتمر الصحافي الذي عقده في لندن اول من امس. (أ ف ب تيليفوتو)



خبراء متفجرات في جنوب افريقيا يفككون عبوة وضعت في احد مكاتب اتحاد عمال المناجم امس. (رويتر تيليفوتو)

عاد امس الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا الى افريقيا بعد جولة في اوروبا والولايات المتحدة حققت نجاحا في تأكيد استمرار العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا وان اثارت اكثر من جدل بسبب تصريحاته، فيما اخفق في اقناع بريطانيا بالانضمام الى التأييد الدولي في شأن العقوبات.

ووصل مانديلا الى كمبالا عاصمة اوغندا قادما من لندن ليلاقي استقبالا حماسيا من الوف السود الذين رحبوا به "زعيما لافريقيا" واحتشدوا على طول الطريق المؤدية من المطار الى مقر الحكومة، واضطر موكبه الى التوقف مرارا بعدما قطع الناس الطريق امامه ليرقصوا ترحيبا به. وكان الرئيس الاوغندي يووري موسيفيني وزوجته جانيت وارملي في مقدم الوفد الرسمي الذي استقبل مانديلا وزوجته ويني في مطار عنتيبي.

ومن المتوقع أن ينضم الى مانديلا في كمبالا حيث يمضي ثلاثة ايام، رئيس موزامبيق يواكيم شيسانو ورئيس زيمبابوي روبرت موغابي، لاجراء محادثات تتناول نتائج جولته في اوروبا والولايات المتحدة وتنسيق جهود "دول المواجهة" مع جنوب افريقيا لانهاء نظام التمييز العنصري. ومن المقرر ان يزور مانديلا اثيوبيا لالقاء كلمة امام مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي ينعقد الاثنين المقبل في اديس ابابا، ويتوجه بعدها الى كينيا قبل العودة الى جنوب افريقيا للاحتفال بعيد ميلاده الـ٧٢ في ١٨ من الجاري.

وكان الزعيم الافريقي عقد مؤتمرا صحافيا قبل مغادرته العاصمة البريطانية وصف فيه جولته في اوروبا والولايات المتحدة بأنها "جمعت تأييد الاسرة الدولية ودعمها لابقاء العقوبات الاقتصادية وحققت اكثر احلامنا تطرفا". وتناول محادثاته مع رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر، فأقر بوجود خلافات بين الجانبين في شأن العقوبات الاقتصادية وسياسة الكفاح المسلح التي يعتمدها "المؤتمر الوطني الافريقي". لكنه اشار الى ان الجانبين "يحترمان بعضهما مواقف البعض من سبل انهاء نظام التمييز العنصري. اني اوافق على ان السيدة تاتشر عدوة للتمييز العنصري والعنصرية. وعلى رغم الخلاف في وجهات النظر في شأن التكتيك الواجب اتباعه لبلوغ الهدف، فاننا بدأنا عملية مشاورات وهو امر في غاية الاهمية". واضاف ان تاتشر "اعطتنا اذنا صاغية".

● في جوهانسبورغ قالت الشرطة ان قنبلة اكتشفت في احد مكاتب اتحاد عمال المناجم في اوبر هولتزر قبل انفجارها وان خبراء متفجرات تمكنوا من تعطيلها، مشيرة الى انها تشتبه في ان يكون يمينيون من المتطرفين البيض وراء وضعها بعد سلسلة البيانات التي وزعوها داعية الى "الكفاح المسلح" ضد رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك الى ان يوقف عملية الغاء نظام التمييز العنصري في البلاد.

وافادت مصادر في الشرطة ان مجموعة من المتطرفين البيض تطلق على نفسها اسم "الذئاب البيض" توزع بيانات تدعو الى مقاومة الاصلاحات التي اطلقها دوكليرك. ونشرت صحيفة "المواطن" ان مجهولا اتصل بها وادعى انه يتحدث باسم "الذئاب البيض"، اعلن مسؤولية المجموعة عن عمليات تفجير وقعت اخيرا في جوهانسبورغ، وحذر من "تصعيد الكفاح من اجل الحرية" الى ان يتخذ دوكليرك قرارا باجراء انتخابات عامة بين البيض تحت شعار "ابقاء نظام التمييز العنصري".

من جهة اخرى قالت صحيفة "ذي سويتن" الصادرة في معزل السود في سويتو قرب جوهانسبورغ ان مساعد رئيس التحرير السيد اغري كلاستي قتل اول من امس بالرصاص فيما كان يوصل صديقين له في اقليم جابولاني. (ي ب، ا ب)

خطف طائرة سوفياتية الى اسوج

استوكهولم - و ص ف - اعلن برج مراقبة مطار استوكهولم - ارلاندا ان طائرة سوفياتية تابعة لشركة "ايروفلوت" كانت متوجهة من لينينغراد الى لفوف في الاتحاد السوفياتي وفيها ١٧١ راكبا الى طاقم من سبعة افراد تعرضت للخطف مساء امس وهبطت في مطار استوكهولم

واوضح أن قرصان الجو الذي لم تكشف هويته او جنسيته استسلم بعد نحو ساعة الى الشرطة الاسوجية.

وافادت الانباء التي بثها مراسلو تلفزيونات من المطار ان ايا من الركاب لم ينزل من الطائرة وان مفتش شرطة اوضح "ان خاطفا او خاطفين لا يزالان داخل الطائرة".

وكان ناطق باسم برج مطار العاصمة الاسوجية اوضح ان طائرتين عسكريتين من طراز "صاب" تابعتين للدفاع الجوي الاسوجي موضوعتين في حال تأهب منذ حوادث الخطف الاربعة لطائرات سوفياتية فوق بحر البلطيق اعترضتا الطائرة السوفياتية وواكبتاها حتى مطار ارلاندا كما حدث السبت الماضي في حادث خطف الطائرة السابق.

وكانت طائرة اخرى خطفت السبت الماضي بطريقة مماثلة لدى قيامها برحلة من لينينغراد الى لفوف.

وصرح الكابتن بير اولسن نائب رئيس اتحاد الطيارين الاسوجيين ان "قرصان الجو يجب ان يطرد".

كولومبيا: انفجار سيارة في بوغوتا

بوغوتا - رويتر - انفجرت سيارة مفخخة في ضاحية راقية من ضواحي بوغوتا عاصمة كولومبيا مساء الاربعاء مما ادى الى اصابة شخص واحد بجروح ووقوع اضرار في مبان عدة.

واوضحت ناطقة باسم الشرطة ان رجلا اصيب بجروح عندما انفجرت عبوة ديناميت تزن ٣٠ كيلوغراما وضعت في سيارة في حي سكني في شمال بوغوتا، وان الانفجار ادى الى اتلاف خمس سيارات واصابة مبان باضرار وتحطم زجاج نوافذ.

وقالت الاذاعة المحلية ان الشرطة اتهمت تجار المخدرات الذين يشنون حربا على الحكومة منذ ١١ شهرا بتدبير الانفجار الذي وقع بعيد ضبط الشرطة شحنة كوكايين كبيرة.

وكان تجار المخدرات اعربوا عن عزمهم على زرع قنابل في ضواحي بوغوتا الراقية حيث يقيم رجال السياسة والاعمال البارزون.

واشارت الاذاعة الى ان الجيش الكولومبي كان قد وجه ضربة الى تجار المخدرات في وقت سابق الاربعاء حين ضبط طائرة خفيفة محملة بشحنة كوكايين يبلغ وزنها ٣٥٠ كيلوغراما عند مهبط للطائرات قرب ميدايين العاصمة الاقليمية التي يسيطر عليها تجار المخدرات.

الرئيس الجزائري يستبعد حل البرلمان

الجزائر - و ص ف - افادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان الرئيس الشاذلي بن جديد استبعد امس حل البرلمان الجزائري في الوقت الحاضر الامر الذي تطالب به "جبهة الانقاذ الاسلامية"، معتبرا ان "اي تسرع" في هذا الصدد ستكون له "عواقب وخيمة" على عملية اقرار الديموقراطية في البلاد.

واضافت ان بن جديد اكد ان "حل الجمعية الشعبية الوطنية (التي انبثقت من جبهة التحرير الوطني التي كانت الخاسر الاكبر في الانتخابات المحلية التي جرت في ١٢ حزيران) سيحدث في مواعيد معقولة ومقبولة لدى الكل" خصوصا من الاحزاب السياسية. واوضح الرئيس الجزائري الذي كان يتحدث الى نواب جاؤوا لتهنئته بالعيد الـ٢٨ لاستقلال الجزائر انه مصر على "مواصلة الاصلاحات حتى نجاحها لدعم اسس الديموقراطية" الوليدة في الجزائر.

تركيا في عالم متحول (٢) الهوية الاوروبية واذربيجان

اسطنبول - (...):

اي شكل مقبل لاوروبا هو المرجح، بحيث يتاح لتركيا السعي الى الحلول فيه؟ السيد جاك دولور رئيس اللجنة الاوروبية يتحدث عن "اوروبا ذات دوائر متراكزة". واستنادا الى خريطة نشرتها صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية (٤ ايار ١٩٩٠) تعكس رؤية فريق دولور النافذ في بروكسيل، تظهر تركيا بين "يتامى اوروبا" الى جانب يوغوسلافيا والبانيا، فيما تعتبر الدول المحايدة مثل سويسرا والنمسا، وجمهوريات البلطيق الثلاث، وكل بلدان كتلة اوروبا الشرقية (باستثناء المانيا الشرقية)، جزءا من "السوق الكبيرة" مع انها خارج "الوحدة السياسية".

وفي خريطة اخرى تعكس رؤية للندن سنة ٢٠٠٠ نشرتها صحيفة "الاندبندنت" البريطانية (٣٠ تشرين الاول ١٩٨٩)، تبدو تركيا شريكا في المجموعة الاوروبية، الى جانب صربيا وكرواتيا وسلوفينيا (٣ جمهوريات من الفيديرالية اليوغوسلافية)، والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا ودول البلطيق الثلاث.

وثمة خريطة ثالثة يقدمها فيليب بيترسون الخبير في الشؤون السوفياتية في وزارة الدفاع الاميركية على انها الرؤية السوفياتية لسنة ٢٠٠٠، وهي تضم تركيا ايضا باعتبارها شريكا في المجموعة الاوروبية، ولكن مع يوغوسلافيا والنمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وروسيا ورومانيا وبلغاريا.

القاسم المشترك بين هذه الخرائط الثلاث لسنة ٢٠٠٠، هو استبعاد تركيا عن اوروبا الغربية شريكا كاملا او وجود نية لذلك. والنقطة الثانية التي يمكن استخلاصها ايضا، هي ان الهوية او الرسالة الاوروبية لتركيا رهن مصير امم شرق اوروبا.

وهكذا يتبين ان تقسيم اوروبا كتلا في ضوء ثورة ١٩٨٩ في الشرق الاوروبي، تآكل موقع تركيا في اوروبا الغربية، معززا هذا الموقع في شرق اوروبا. ويا له من تطور مفارق بالنسبة الى تركيا التي كانت تعتبر الدرع الحامية للغرب الاوروبي في مواجهة الجزء الآخر من القارة!

انهيار النظام الذي اقامته يالطا في شرق اوروبا، فتح الطريق لعملية توحيد القارة، الامر الذي ادى بدوره الى هبوط قيمة الموقع السياسي - العسكري لتركيا في نظر الاوروبيين الغربيين. لكن الاحتمال المتزايد لتفكك الامبراطورية السوفياتية، يجعل تركيا تستعيد اهميتها.

وترى مصادر قريبة من ديبلوماسية انقرة، ان الاهمية المركزية لتركيا في اي تطورات تشمل "الجمهوريات التركية" السوفياتية، خصوصا في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى، ظهرت في وضوح مع الاضطرابات التي شهدتها جمهورية اذربيجان السوفياتية في كانون الثاني ١٩٩٠ والتي كانت ذروتها اقتحام القوات العسكرية السوفياتية مدينة باكو.

وتلاحظ هذه المصادر ان تركيا وجدت نفسها فجأة "محاورا مناسبا" للشعب الاذربيجاني أو "أمة الاذربين الاتراك"، خلال الاحداث المأسوية في باكو. ذلك ان جسر الاتصال الذي اقيم عبر الخطوط الهاتفية، نقل معاناة سكان باكو الى الرأي العام في تركيا، وصار التلفزيون التركي الناطق باسم الحركة القومية الاذرية طوال الاسبوع الدامي. بل ان الحكومة التركية اضطرت الى رفع قضية التدخل السوفياتي في اذربيجان الى اجتماع حلف شمال الاطلسي في بروكسيل.

الواقع ان دور "المحاور المناسب" الذي اضطلعت به انقرة "رغما عنها"، املى السياسة الحذرة التي اعتمدتها السلطات التركية حيال مشكلة اذربيجان، تجنبا لاثارة حفيظة القيادة السوفياتية في موسكو.

ويشار الى ان التقارب التركي - الاذربيجاني بدأ قبل اسابيع من احداث باكو عندما استقبلت انقرة رئيس وزراء اذربيجان حينذاك السيد اياز نياز اوغلو. وقد كشفت المأساة الاذربيجانية عقب هذا التقارب، العرى الوثيقة بين اتراك تركيا والاتراك الاذربين، بحيث صار مستحيلا على اي حكومة تركية تجاهل هذا التلاحم الشعبي بعد اليوم.

كذلك يشار الى انه غداة الانتفاضة في اذربيجان، انتشرت في بعض الاوساط الاذرية والتركية شعارات مؤيدة للجامعة القومية التركية. وراح بعض الوجوه السياسية التقليدية مثل السيد بولنت اجاويد والسيد سليمان ديميريل، يعبر عن تعاطفه العميق مع الشعب الاذري، آخذا على الحكومة التركية امتناعها عن اتخاذ موقف حازم من مشكلة اذربيجان. ويعتبر سلوك ديميريل دليلا على مدى حساسية الرأي العام التركي حيال تطورات الوضع في اذربيجان، كون هذا السياسي العريق اعتاد التأني في تصريحاته.

بناء عليه، يعتقد محللون يتابعون عن كثب الاتجاهات الجديدة للديبلوماسية التركية، ان انقرة التي اقحمت "رغما عنها" في مسار المشاكل الداخلية للاتحاد السوفياتي، ستبقى عنصرا دائما في المعادلة الناجمة عن تفكك الامبراطورية السوفياتية.

ويلفت هؤلاء الى ان ظاهرة التلاحم التركي - الاذري تصير واضحة للعيان بمجرد ان ترتخي قبضة القوة المركزية الروسية على الاطراف (للمثال جمهوريات البلطيق حاليا). مثل هذه الظاهرة برزت خلال الفترة المضطربة التي انتهت بسقوط الامبراطورية القيصرية مطلع هذا القرن. وانطلاقا من ١٩١٨ حتى مطالع العشرينات عندما امكن البلاشفة الامساك بزمام السلطة، كانت جمهورية اذربيجان المستقلة تخضع لسيطرة العناصر القومية وفي مقدمها امين رسول زاده واحمد اغاييف. وكانت لهذه العناصر روابط متينة مع تركيا حيث صار اغاييف من الوجوه البارزة في محيط مصطفى كمال مؤسس تركيا الحديثة، فيما امضى رسول زاده جزءا كبيرا من حياته في اسطنبول التي اعتبرت في حينه "المرجعية" بالنسبة الى جميع القوميين الاتراك. وقد استعانت جمهورية اذربيجان المستقلة التي لم تعمر طويلا بخبرات عدد كبير من الضباط القادمين من "الوطن الام".

وعلى رغم الاقرار بالاختلاف الجذري بين الظروف السائدة حاليا وما كانت الاحوال قبل ٧٠ عاما، فان ثمة "ثوابت لعلاقة الارتباط بين تركيا واذربيجان" تشجع على دراسة احتمال قيام "اتحاد فيديرالي" بين انقرة وباكو. وأولى هذه "الثوابت"، عودة اذربيجان الى دائرة الضوء في سياق تداعي السلطة المركزية في موسكو.

ميشال نوفل

محادثات الجزائر تمهّد لتفاهم مشترك اولوية "أوبيك" لانقاذ الاسعار والكويت لتأجيل زيادة حصتها

صرح امس رئيس منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" ووزير المناجم الجزائري السيد الصادق بوسنة، ان "اوبيك" تعرف انه سيكون من الصعب رفع الحد الاقصى لانتاج النفط قبل الربع الاخير من سنة ١٩٩٠ على الاقل. واشار الى ان بعض الدول الاعضاء في "اوبيك" يريد خفض الحد الاقصى في الشهرين المقبلين.

وكان بوسنة يتحدث الى الصحافيين في الجزائر عقب جولة في دول الخليج تلتها محادثات غير رسمية في العاصمة الجزائرية مع وزيري النفط الاندونيسي والكويتي، تمهيدا للاجتماع الكامل لمنظمة "اوبيك" في اواخر تموز الجاري.

وقال ان المناقشات مفتوحة، لكن هناك اتفاقا عاما على انه سيكون من الصعب جدا رفع الحد الاقصى للانتاج في تموز. واعلن أن اكثرية دول "اوبيك" تريد ان يعطي المؤتمر المقبل اولوية لانقاذ الاسعار، موضحا ان بعض الاعضاء يعتقد ان الحد الاقصى الحالي للانتاج والذي يبلغ ٢٢ مليون برميل يوميا، قد يكون اكثر من اللازم وربما كانت هناك حاجة الى خفضه.

كذلك اوضح ان هبوط الطلب في الربع الثالث من السنة الجارية، وزيادة المخزون من النفط، هما وراء صعوبة رفع الحد الاقصى للانتاج قبل تشرين الاول المقبل على الاقل. وقال ان الكويت، وهي من الاعضاء البارزين في "اوبيك" الذين يتجاوزون حصص انتاجهم وتطالب بحصة انتاج اكبر، تفهمت الان موقف الدول الافقر في المنظمة والتي تعاني هبوط اسعار النفط. واضاف ان الكويت ترى الان ان انعاش الاسعار له الاولوية الاولى، معربا عن امله في ان تنضم دولة الامارات العربية، وهي عضو اخر يتجاوز حصص الانتاج، الى المحاولات الرامية الى رفع متوسط الاسعار من مستواها الحالي البالغ ١٤ دولارا البرميل، الى المستوى الذي تستهدفه "اوبيك" وهو ١٨ دولارا.

وكان وزيرا النفط الكويتي السيد رشيد سالم احمد العميري والاندونيسي السيد غيناتنجار كارتاسميتا وصلا الاربعاء الى الجزائر لاجراء مزيد من المشاورات مع بوسنة. وشدد رئيس "اوبيك" لدى استقباله الوزيرين، على ان الاجتماع لا يهدف الى اتخاذ قرارات، بل الى "المساعدة في التقريب بين مواقف الدول الاعضاء" في "اوبيك" قبل الاجتماع المقرر في جنيف في ٢٥ تموز.

واكد العميري انه سينتهز هذه الفرصة لمناقشة "الوضع المقلق للسوق النفطية" الدولية.

وفي وقت لاحق قال الوزير الاندونيسي اثر محادثات مع نظيره الكويتي، ان الكويت تبدو الان مستعدة لتأجيل اي طلب لرفع حصة انتاجها الى ان تعود اسعار النفط الى المستوى الذي تستهدفه "اوبيك". وكشف ان العميري ابلغ اليه والى الصادق بوسنة ان بلاده تؤيد سعر القياس لـ"اوبيك" وهو ١٨ دولارا البرميل، ووعد بالا تتجاوز الكويت حصة انتاجها البالغة ١٫٥ مليون برميل يوميا.

وفي اشارة الى اجتماع "اوبيك" اواخر هذا الشهر، قال كارتاسميتا: "اعتقد ان امامنا فرصة افضل الان، والمشكلة المتبقية هي ضم دولة الامارات العربية المتحدة الى نظام الحصص".

واكد العميري للصحافيين ان محادثات الجزائر كانت ناجحة لجهة الاقتراب من تفاهم مشترك. واعتبر ان الكويت مرنة دائما، وان الوضع الحالي للسوق يتطلب تغييرا في الاولويات.

● في لندن افاد تجار ان اسعار النفط الخام هبطت مرة اخرى امس في الاسواق العالمية عقب انباء عن تداعي اضرابات عن العمل في منصات نروجية لاستخراج النفط والغاز في بحر الشمال.

ومعلوم ان نروج هي ثاني اكبر منتج للنفط في اوروبا الغربية بعد بريطانيا، وهي تصدر كميات كبيرة من الغاز. (رويتر، و ص ف)

فرنسا أجرت تجربة نووية

باريس - رويتر - اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان فرنسا اجرت تجربة نووية تحت الارض الاربعاء في موقع تجاربها في جنوب المحيط الهادئ.

واضافت ان قوة التجربة، وهي الثانية في اكثر من اسبوعين بقليل، بلغت ٢٥ كيلوطنا.